

الرسالة حكمت كسلي فواز

دراسة بحوث لغوية

1

لسان العرب

لغة مسطور

ت. ت. ت. ت.



دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِسَانُ الْعَرَبِ

لابن منظور

دراسة وتحليل ونقد

الدكتورة حكمت كشي فواز

دار الكتب العلمية

بيروت - فلسطين

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب
العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة
أو إعادة تقعيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات
مؤقتة إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٢٢ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohatory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

دفعني شغفي بمطالعات كتب اللغات إلى الاهتمام بالدراسات المعجمية، فاجتهدت في تقديم سلسلة من هذه الدراسات بدأتها بكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وقصدت فيها مساعدة الطلاب الجامعيين وطلبة العلم في إغناء معارفهم رغبة في عموم الفائدة والنفع، وسعيًا نحو تيسير البحث عن اللفظة المراد البحث عنها، وإيضاح مكانها من مادتها، ولإبراز ضالة الباحث التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء.

يعد لسان العرب أعظم كتاب ألف في مفردات اللغة العربية لكبر حجمه وتطويل عبارته، فهو يغني عن سائر كتب اللغة، بما يشتمل عليه من العلوم وجمع من اللغات والشواهد والأدلة. وهو بالجملة كتاب لغة ونحو وصرف وفقه وأدب وشبرح للحديث الشريف وتفسير للقرآن الكريم. لذلك كثر تداوله بين الناس، وأصبح مقصد الدارسين في كل زمان ومكان.

ولعل الدراسة التي أقدمها توضح للقارئ المنهج الذي اتبعه ابن منظور في اللسان، وتكشف الحجب عن الأهداف، وتبسط سبل الانتفاع. وتوخياً لهذا الغرض وإسهاماً في العناية بالمجال اللغوي، حاولت تخصيص لسان العرب بشيء من التحليل والدراسة، وإبراز خصائصه وقيمه مع الكشف على المآخذ عليه، والأخطاء والتصحيحات والتحريفات والأسقاط

الواقعة فيه، والتي قلّ أن يبرأ منها كتاب، ولا سيما ما كان في نطاق اللغة.

وحفاظاً على تراثنا العربي لم يغفل بعض الدارسين اللغويين هذه التصحيقات، بل حرصوا على تقييدها ونشرها إسهاماً منهم في خدمة اللغة العربية.

هؤلاء هم إبراهيم اليازجي، وأحمد تيمور، وعبد الستار أحمد فراج، وتوفيق داود قربان، وعبد السلام محمد هارون حاولوا القضاء على الأخطاء الواردة في لسان العرب فنبهوا عليها وأثبتوا ما يكون بدلاً منها، داعين إلى توثيق اللسان وإعادة طبعه.

وهنا لا بد من الإشارة إلى العمل الجبار الذي قام به يوسف خياط عندما أعاد بناء اللسان على أوائل الكلمات بدلاً من أواخرها وأضاف إليه المصطلحات العلمية الحديثة.

تناولت في كتابي هذا كل هذه الدراسات مشيرة إلى أهمية الشاهد عند اللغويين ومؤلفي المعجمات وفوائد الاستشهاد بالشعر وباللغة وخاصة لسان العرب بما في ذلك من حفظ للمادة اللغوية، وتكوين ثروة من المفردات، والاطلاع على أساليب الشعراء والقيم الحضارية القيمة.

هذا ومن المتوقع أن تُعالج أخطاء اللسان عند أسرة التحقيق والتوثيق حتى يطمئن الباحث إلى تراثنا العربي.
والله ولي التوفيق

د. حكمت كشلي فواز

بيروت في ١٨/١/١٩٩٤.

أولاً: حياة ابن منظور

(٦٣٠ - ٧١١هـ / ١٢٣٢ - ١٣١١م)

١ - عصره:

عاش ابن منظور في العصر المغولي الذي يبدأ بسقوط بغداد في قبضة المغول على يد هولاكو سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م. وينتهي بدخول العثمانيين مصر على يد السلطان سليم الفاتح سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م^(١).

وباكتساح المغول المملكة الإسلامية أحرقت الكتب والمكتبات في بغداد وكان من نتائج ذلك أن قُضي على الحواضر الإسلامية، وما كان لها من مدنية وثقافة، يقول دوسون: «إن تاريخ المغول يمتاز بطابع الفوضى، ووحشيتهم لا تترك إلا صوراً بغیضة. وإن حكمهم كان انتصاراً للفساد والفوضى». ويقول أيضاً «إن قصة المغول وإن كانت تثير الأسى والحنق، فهي مع ذلك ضرورية لفهم مدى التقدم البشري»^(٢).

على أن الفضل الأكبر في بقاء آداب اللغة العربية في ذلك العصر يعود إلى مصر والشام، وهما في حوزة السلاطين

(١) انظر الدولة العباسية لحسن خليفة، ص/٢٤١.

(٢) د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ج ٤، ص/١٤٠ - ١٤١.

المماليك، ومن بقي من الملوك الأيوبيين .

وبمهاجرة العلماء إلى مصر انتقلت مراكز العلم وا
إلى القاهرة، والإسكندرية، وأسيوط، والفيوم، ودم
وحمص، وحلب، وحماه، وغيرها من مدائن مصر والشام .
ونضج علم العمران وفلسفة التاريخ بظهور مقدمه
خلدون . وهي أول كتاب في هذا الموضوع . وتكاثر في
العصر الموسوعات والمجموعات . وتعدد المكثرون من
الموضوعات المختلفة واستكثروا من المعاجم في أكثر مؤا
حتى سمي هذا العصر بعصر الموسوعات أو المجاميع^(١) .

ويبدو أن العلماء قد أقبلوا على التأليف بعيداً عن
السياسي المضطرب يساعدهم على ذلك تشجيع السلاطين .
وانشغلوا به عن شؤون الحياة .

ومن أشهر مؤلفات هذا العصر لسان العرب لابن منه
والقاموس المحيط للفيروزآبادي، ووفيات الأعيان لابن خلد
وفوات الوفيات لابن شاعر الكتبي، والوافي بالوفيات للصفه
وتاريخ ابن خلدون، وتاريخ أبي الفداء والذهبي وغيرها^(٢) .

٢ — نشأته وأطوار حياته:

هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الألف

(١) جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ج/٣، ص/١٢٢ .

(٢) بطرس البستاني: أدياء العرب في الأندلس وعصر الانبه
ص/١١٤ - ١٢٨ .

ثم المصري جمال الدين أبو الفضل^(١)، كان ينسب إلى رويغ بن ثابت الأنصاري. هو صاحب «لسان العرب»، ولد سنة ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م بمصر، وقيل: في طرابلس الغرب. وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولي نظر طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها سنة ٧١١هـ / ١٣١١م وكان قد عُمي في آخر عمره.

وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد وكان قد سمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبد الرحيم بن الطفيل، ويوسف بن المخيلي وغيرهم. كان فاضلاً، أديباً، لغوياً، ناظماً، ناثراً، محدثاً، قال ابن حجر: «وكان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة»^(٢).

أشهر مؤلفاته المطبوعة:

لسان العرب: معجم مطول، ومختار الأغاني (١٢ جزءاً).
وانتشار الأزهار في الليل والنهار، وطيب أوقات الأصائل
والأسحار وسائر ما يشتمل عليه من كواكب الفلك الدوار، هو
كتاب في الأدب، فيه نخبة الأشعار والأقوال في عشرة أبواب:
كأوصاف الليل والاصطباح، والهلال على اختلاف مظاهره،

(١) ترجمته وأخبره في: فوات الوفيات لابن شاعر الكتبي، ج/٤، ص/٣٩، والأعلام للزركلي، ج/٧، ص/١٠٨، وبغية الوعاة للسيوطي ص/١٠٦، ونكت الهميان للصفدي ص/٢٧٥، والدرر الكامنة للعسقلاني ج ٤، ص/٢٦٢ وحسن المحاضرة للسيوطي، ج ١، ص/٢١٩، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٦، ص/٢٦.

(٢) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، حرف الميم.

ونحو ذلك. وإذا ذكر شيئاً عرفه وأورد طبائعه، فهو جامع بين الفكاكة والعلم، طبع في الآستانة سنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م.

ومن كتبه المخطوطة كما ذكرها جرجي زيدان:

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: يشتمل على النظر في المحسوسات كلها. وهو في الأصل تأليف شرف الدين التيفاشي. ثم وقف عليه ابن منظور فهذه وذكر في المقدمة أنه كان وهو طفل يرى أباه يعجب بهذا الكتاب، فلما توفي أبوه سنة ٦٤٥، طلب الكتاب حتى وقف على نسخة منه بعد الجهد فرآها فاسدة مختلفة، فهذبها وسماها: «سرور النفس بمدارك الحواس الخمس» وهو جزآن، كل منهما عشرة أبواب، الجزء الأول في الليل والنهار وأوصافهما، وفي الاصطباح ومدحه، والهلل وظهوره وكماله، واشتقاق الفجر، ورقة النسيم في السحر. وتغريد الطيور في الشجر، وصفات الشمس عند طلوعها، والضحي والارتفاع إلى المغيب، والكسوف. وفي الكواكب وآراء المنجمين فيها، والفلك وما يشتمل عليه. والجزء الثاني في الفصول الأربعة، دلائل المطر، والصحو والبرق، وحنين العرب إلى أوطانهم، وهالة القمر، وقوس قزح، على مذاهب العرب والفلاسفة، وفي السحاب والأنواء، والرياح والأعصار والزويدة إلخ. وقد وصف هذا كله حسب العلم الطبيعي المعروف في أيامهم، والوصف الأدبي. منه نسخة في دار الكتب المصرية في جملة كتب زكي باشا في ٤٦٠ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقبو بالآستانة.

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ومختصر تاريخ بغداد

للسمعاني . ومختصر مفردات ابن البيطار^(١) .

وله شعر رقيق منه :

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأَر
ض وقلبه في يديك لمأما
فعلى ختمه وفي جانبيه
قُبْلٌ قد وضعتهن تْؤاما
كان قصدي بها مباشرة الأَر
ض وكفيك بالتثامي إذاما

وقال :

الناسُ قد أئتموا فينا بظنهم
وصدقوا بالذي أدري وتدرينا
ماذا يضرك في تصديق قولهم
بأن نحقق ما فينا يظنوننا
حملي وحملك ذنباً واحداً ثقةً
بالعفو أجملُ من إثم الوري فينا

وقال :

توهم فينا الناس أمراً وصممتُ
على ذاك منهم أنفُسٌ وقلوبُ
وظنوا وبعضُ الظنِ إثمٌ وكلهم
لأقواله فينا عليه ذنوب

(١) جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ج ٤، ص/١٥٣ - ١٥٤ .

تعالني نحقق ظنهم لنريحهم
من الإثم فينا مرةً ونتوب^(١)

ثانياً: مرحلة القافية

وهي المرحلة الثانية من المراحل^(٢) التي مر بها وضع

(١) ابن شاعر الكتيبي: فوات الوفيات ج ٤، ص/ ٣٩ - ٤٠.

(٢) وهي تتلخص في أربع مراحل:

١ - مرحلة التقلب وهي التي ابتكرها الخليل، وسار عليها ابن دريد
في جمهرته (٢٢٣هـ - ٣٢١هـ / ٨٣٧م - ٩٣٣م) والأزهري
(٢٨٢هـ - ٣٧٠هـ / ٨٩٥م - ٩٨٠م) في «تهذيب اللغة»، والزبيدي
(٣٧٩/ ٨٩م) في معجمه مختصر العين، وابن سيده (٤٥٨هـ /
١٠٦٦م) في المحكم.

٢ - مرحلة القافية.

٣ - مرحلة الألفبائية العادية: وهي التي نظمت فيها الكلمات حسب
أولها وثانيها وثالثها، وقد سار عليها إلى حد ما ابن فارس
(٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) في «معجمه» كما التزمها الزمخشري (٤٦٧هـ -
٥٣٨هـ / ١٠٧٥م - ١١٤٤م) في «أساس البلاغة» والمعلم بطرس
البستاني (١٨١٩ - ١٨٨٣م) في «محيط المحيط»، وسعيد الشرتوني
(١٨٤٩ - ١٩١٢م) في معجمه «أقرب الموارد في فصيح العربية
والشوارد» وغيرهم. انظر المعاجم العربية لعبد الله درويش، ص/ ٩.

٤ - مرحلة الألفبائية النطقية: وهي التي نظمت فيها الكلمات حسب
نطقها لا حسب جذورها، ووفق أوائل الكلمات، وقد سار عليها
عبد الله العلايلي في المرجع في السنة ١٩٦٣ مرتباً الأسماء فيه دون
تصارييف الفعل حسب نطقها، وجبران مسعود في معجمه الرائد في
السنة ١٩٦٤ مرتباً الأسماء وتصارييف الأفعال حسب النطق. وعلى =

المعجم العربي، وتعني تنظيم الكلمات حسب أواخرها، فترتيب أبواب المعجم على الحرف الأخير يعني الشاعر القافية، ولعله أحد المقاصد التي أرادها ابن منظور صاحب معجم لسان العرب، واختاره مثله الفيروزآبادي في القاموس المحيط.

أما مبتكر هذه الطريقة فهو الجوهري: ٣٣٢ - ٣٩٨هـ / ٩٤٣ - ١٠٠٧ م في صحاحه.

تفصيل هذه المرحلة:

لا بد من إلقاء الأضواء على معجم «الصحاح» لأن مؤلفه يعد صاحب المدرسة الجديدة أي مرحلة القافية.

يتألف الصحاح من ستة أجزاء اتبع فيه إسماعيل بن حماد الجوهري نظاماً جديداً، وهو أن لا يضع الحركة على الكلمة، بل يذكر نوع الحركة كتابة بعد الكلمة. وقد اقتضاه هذا أن يقتصر على ذكر حركة الحرف المحتمل أكثر من وجه واحد، فمثلاً يقول: «الحُباب» بالضم، ولعل الجوهري أراد أن يتغلب على مسألة التشكيل التي اتعبت المتقدمين قبله. ثم إن التصحيف قد لعب دوراً كبيراً في هذا، إذ أن النساخين قد خلطوا بين الضمة والفتحة. وأراد الجوهري أن يخلصنا من هذا الخلط، فوضع هذا النظام الجديد.

وابتكر الجوهري في التأليف المعجمي منهجاً قرّب اللغة

= هذا النهج سار أيضاً فؤاد أفرام البستاني في معجمه المنجد الأبجدي الذي صدر سنة ١٩٦٧. وخليل الجر في معجمه لاروس الذي صدر سنة ١٩٧٣. وغيرهم.

إلى الباحثين، ويسر لهم السبيل إلى الكلمة التي يقصدون، أما هذا النظام فترتيب المواد على حروف المعجم باعتبار آخر الكلمة بدلاً من أولها. ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، والأول سماه باباً، والثاني فصلاً، فكلمة «بسط» يُبحث عنها في باب الطاء لأنها آخر حرف فيها، وتقع في فصل الباء لأنها مبدوءة بها. وهذا الترتيب الجديد صرح به الجوهري من غير ذكر للتفاصيل قائلاً في مقدمته:

«أما بعد فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة، التي شرف الله منزلتها، وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها، على ترتيب لم أسبق إليه، وتهذيب لم أغلب عليه، في ثمانية وعشرين باباً وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلاً: على عدد حروف المعجم وترتيبها»^(١).

وقد راعى الجوهري في الترتيب الحرف الثاني أيضاً في الثلاثي، والحرف الثالث في الرباعي، والحرف الرابع في الخماسي حتى يكون الترتيب دقيقاً، فإذا أراد الباحث كلمة حجب، وحجب، وحذب، وحرب، وحزب، وحسب، لزمه أن ينظر إلى آخر الكلمة أولاً وهو الباء، واسم ذلك الباب، ويحشد فيه كل كلمة تنتهي بالباء، فإذا وصل عند الباب نظر إلى أول الكلمة، وهو الحاء واسم ذلك الفصل، وهذا النظام لا يزال معمولاً به حتى عصرنا هذا. وأتبع هذا النظام الإمام الصغاني (ت ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م) في معجماته: «التكملة والذيل والصلة»،

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، المقدمة ص/٣٣.

و «مجمع البحرين» و «العباب»، والفيروزابادي في «القاموس المحيط» وابن منظور في «لسان العرب».

ويعد الجوهري أول من وجه تأليف المعجم العربي هذه الوجهة السهلة الحسنة.

قال السيوطي بعد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة:

«وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح، بل جمعوا فيها ما صح وغيره، وينبهون على ما لم يثبت غالباً وأول من التزم الصحيح مقتصرأ عليه: الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ولهذا سمي كتابه الصحاح»^(١).

أما ابن منظور فقال في مقدمة معجمه لسان العرب:

«ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابن منصور محمد بن أحمد الأزهرى، ولا أكمل من المنحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله، وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات للطريق، غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذباً وجلاهم عنه، وارتاد لهم مرعى مربعاً ومنعهم منه، قد آخر وقدم، وقصد أن يُعرب فأعجم. فرّق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب، وبدد، وانصرفوا عنهما، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما. وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب، وتخليط التفصيل والتبويب. ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد

(١) السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج ١، ص ٩٧.

أحسن ترتيب مختصره، وشهره بسهولة وضعه. . . فخف على الناس أمره، فتناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه، وتناقلوه^(١). وكان تأليف الجوهري صحاحه فتحاً جديداً في التأليف المعجمي، بل كان أعظم فتح في تاريخه، وهو وحده الذي وجه التأليف المعجمي وجهة صالحة، وإلا لو اتبع المؤلفون طريقة الخليل وأبناء مدرسته كابن دريد^(٢) والأزهري^(٣) وابن سيده^(٤) لكانت المعجمات العربية مغلقة الأبواب أمام الناس.

ومن هنا تظهر قيمة الجوهري الذي وضع قواعد في ترتيب الكلمات، وإن طريقته قد زودت العلماء بثروة لغوية تقدر بأربعين ألف مادة من «تاج اللغة وصحاح العربية».

ولنعد إلى نظام الجوهري فنرى أنه عند الكلام على الفعل الماضي فقد ذكر نوع حركة عينه فقط، لأنها هي التي تحتاج إلى تبيان. أما من حيث تعريف المفردات فلم يأت الجوهري فيه بجديد بل كان يأخذ عن غيره، كما كان يصرح بأسماء الذين أخذ عنهم. ومنهم الأزهري وابن دريد، وابن فارس الذين أخذوا بدورهم عن معجم العين. أما المواد التي تركها فقد ذكر الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧م) أن الجوهري ترك كثيراً من المفردات التي تدخل في باب الصحيح، ولعل هذا في نظر الشدياق يرجع إلى السهو^(٥).

-
- (١) ابن منظور: لسان العرب، المقدمة ص/٧.
 - (٢) ابن دريد صاحب الجمهرة (٢٢٣ - ٣٢١ هـ / ٨٣٧ - ٩٣٣م).
 - (٣) الأزهري صاحب تهذيب اللغة (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ / ٨٩٥ - ٩٨٠م).
 - (٤) ابن سيده صاحب المحكم (ت ٤٥٨ / ١٠٦٥م).
 - (٥) أحمد فارس الشدياق: الجاسوس على القاموس، المقدمة ص/٧٦.

ولقد كان للصحاح أهمية كبيرة في عالم اللغة كغيره من المعجمات، فتناوله العلماء بالتعليق والشرح والاختصار والترجمة.

ثالثاً: لسان العرب

لابن منظور

يعد «لسان العرب» في مقدمة كتب المرحلة الثانية من التأليف المعجمي، وقد ألفه صاحبه ابن منظور موسوعة يستفيد منها اللغوي، والأديب، وعالم التفسير، والفقيه، والمحدث. ولقد ضم إلى المواد اللغوية بعد تحليلها وتوضيح معانيها عناصر كثيرة جعلته موضع اهتمام الكثيرين، وبقي موضع تقدير العلماء في كل العصور.

هو معجم مطول مرتب على أواخر الكلم، مثل صحاح الجوهري وهو من أوثق المعاجم العربية. طبع في مصر سنة ١٣١٠هـ في عشرين مجلداً بالمطبعة الأميرية ببولاق، ثم طبع في بيروت بمطبعة دار صادر، في خمسة عشر مجلداً، وأخيراً طبع بعنوان «لسان العرب المحيط» بمطبعة دار لسان العرب، ببيروت في ثلاثة مجلدات.

أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة بعد ما كان على الحرف الأخير منها كما سبقت الإشارة إليه يوسف خياط، ونديم مرعشلي. وأضيف إليه جميع المصطلحات العلمية التي أقرتها المعاجم العلمية، والجامعات العربية، تأكيداً لحيوية اللغة

العربية، وقدرتها على مجازاة ركب التطور العلمي الحديث .
 وزُوِّدَ بـصور، وخرائط ملوَّنة تمثل كل منها بلداً عربياً ممن
 شاع واعتمد فيه اللسان العربي^(١) .
 صُدِّرت هذه الطبعة بمقدمة بقلم العلامة الشيخ عبد الله
 العلايلي جاء فيها:

«وإن ما أضيف إلى «اللسان» بعد تبويه العصري من
 مصطلحات علم وفن مما أقرته حتى الآن جامعتا دمشق والرباط،
 ومجامع دمشق وبغداد والقاهرة، ليجعل من «لسان العرب» بذرة
 تنفجر عن نبتة لعلها الشجرة ورقت بعد وراق. فنشد ظلها في
 سفر العمر جيل، تذكّر أن العربية ليست لغة الشعر والخطابة،
 لغة السماويات فحسب، إنما هي، بعدُ، لغة العلم في
 انتصاراته، لغة المختبر في كشوفه، لغة الفضاء في ريادة كل
 بعيد، لغة حياة، لها من ماضيها ركيزة استمرار لمستقبلها كأنما
 النسغ المُمحي، يمتد عبر جذور غلست في ظلمة الثرى إلى فروع
 ذهب غصونها في الجنات وفي العلو، مصابيح رؤى تؤكد أن
 للعرب في تربة الشعوب شجرة، هي السدرة بين الشجر الطالع
 من تراب الأرض»^(٢) .

ويعد لسان العرب أيضاً من أضخم المعاجم اللغوية العربية
 حجماً بعد تاج العروس مشتملاً على ثمانين ألف مادة كما قال
 الزبيدي في مقدمة تاج العروس، وعلى عدد من المشتقات .

(١) انظر لسان العرب المحيط لابن منظور، المقدمة ص/أ

(٢) ابن منظور: لسان العرب المحيط، المقدمة ص/ج

واعتمد ابن منظور على مصادر خمسة هي: «تهذيب اللغة» للأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠هـ / ٨٩٥ - ٩٨٠م)، و«محكم» ابن سيده (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) و«صاح» الجوهري (٣٣٢هـ - ٣٩٨هـ ٩٤٣ - ١٠٠٧م)، و«حواشيه» لابن بري (٤٩٩ - ٥٧٦هـ / ١١٠٥ - ١١٨٠م)، و«النهاية في غريب الحديث»، و«الأثر» لابن الأثير (ت ٦٠٩هـ / ١٢١٢م)، فابن منظور قد أفاد من هذه الكتب وأحيائها وخلدها بالرجوع إليها.

وقد صدر ابن منظور كتابه بمقدمة تحدث فيها عن هدفه من تأليفه واهتمامه بكتب السابقين من اللغويين ونقده لمنهاجهم، ومحاولته أن يجمع بين أفضل ما تركوا وأحسن ما ينبغي.

والفصلان القصيران اللذان بدأ بهما ابن منظور كتابه يشعران القارئ بأنه كان يود أن يسترسل في مثل هذه البحوث، لولا تنبهه إلى هدف الكتاب الأول.

وفي أول هذين الفصلين تفصيل لآراء العلماء في الحروف المقطعة التي بدئت بها بعض سور القرآن الكريم مثل «الم». ويناقش ما قيل في بناء أو إعراب حروف التهجي، وتذكيرها وتأنيسها، وأكثر ما ذكره في هذا الفصل نقله عن تهذيب الأزهري في خاتمة كتابه.

وفي الفصل الثاني تحدث عن ألقاب الحروف، وطبائعها وخواصها، وقسمها إلى مجهورة، ومهموسة، وشديدة، ورخوة، كما تحدث عن مدارج الحروف وموقع الحروف من هذه المدارج، وقد صنع السابقون أوفى مما صنع ابن منظور في

هذا المجال، كما في المقدمة الموجزة لكتاب العين، وفي المقدمة المطولة لكتاب جمهرة اللغة لابن دريد.

١ - منهج الكتاب:

ذكر ابن منظور في مقدمة «لسان العرب» أنه نهج منهج الجوهري في صحاحه حين قال:

«ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، وقصدت توشيحها بجليل الأخبار وجميل الآثار، مضافاً إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم، والكلام على معجزات الذكر الحكيم، ليتحلى بترصيع دورها عقده، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال، والأشعار حله وعقده. فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية، وجاوز في الجودة حد الغاية، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها، ولا راعى زائد حروفها من أصلها فوضعت كلاً منها في مكانه، وأظهرته مع برهانه، فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك آمناً بمنة الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك»^(١).

ولكن الناظر في الكتابين «صحاح الجوهري» و«لسان العرب» يجد اختلافاً بسيطاً في مسيرة المنهج.

ولقد قسم الجوهري وابن منظور كتابيهما أبواباً حسب الحرف الأخير من حروف المادة لأصله، ومع رعاية الترتيب الألفبائي المعتاد، فباب الباء للكلمات المنتهية بحرف الباء،

(١) ابن منظور لسان العرب، المقدمة ص/٧ - ٨.

وباب الميم للكلمات المنتهية بالميم، وباب الهمزة للكلمات المنتهية بحرف الهمزة أصلية غير منقلبة عن واو أو ياء كالردء، والظماً، والفيء، أما كلمتا السماء والقضاء وأمثالهما فموقعهما باب الواو والياء، وفيه جمعت المواد المنتهية بواو أو ياء سواء بقيتا على حاليهما، أو تحولتا بسبب الإعلال أو الإبدال ألفاً لينة أو همزة.

وفعل ابن منظور صنيع الجوهري في جمعه الكلمات الواوية واليائية الآخر في باب واحد. وفصل بين الكلمات الواوية واليائية، ثم اضطرب فكر الحديث في المواد التي ترد واوية ويائية.

وقسمت الأبواب إلى فصول مراعاة للحرف الأول من حروف المادة الأصلية، فالكلمات برد، سعد، نرد، نجدها في باب الدال. وفصول الباء والسين والنون على التوالي.

غير أن الجوهري قدم فصل الواو على فصل الهاء وقدم ابن منظور فصل الهاء على فصل الواو.

وترتيب مواد الفصول يسير هجائياً حسب الحروف الثاني، فالثالث، فالرابع، إن كانت المادة ثلاثية أو رباعية أو خماسية، فالكلمات سجد، سرد، سهد، سهو كلها في باب الدال وفصل السين، والباب الأخير معقود للكلمات المنتهية بالألف اللينة غير المعروفة الأصل. وفي مبدأ كل باب يتحدث حديثاً طويلاً أو قصيراً حسب الاقتضاء عن الحرف المعقود له الباب.

مثلاً في باب الباء، يقول ابن منظور:

«الباء من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية،

وسميت شفوية لأن مخرجها من بين الشفتين، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والميم، قال الخليل بن أحمد: الحروف الذَّلَقُ والشفوية ستة: الراء واللام والنون والفاء والباء والميم، يجمعها قولك: ربَّ من لَفَّ، وسميت الحروف الذَّلَقُ ذُلُقاً لأن الذَّلَاقَةَ في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان، وذلق اللسان كذلق السَّنان. ولما ذَلِقَت الحروفُ الستةُ وبُدِلَ بهن اللسان وسَهِّلَتْ في المنطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها، فإذا ورد عليك خماسي مُعَرى من الحروف الذَّلَق والشفوية، فاعلم أنه مولد، وليس من صحيح كلام العرب. وأما بناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الأكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذَّلَق إلا كلمات قليلة نحو من عشر، ومهما جاء من اسم رباعي منبسط مُعَرى من الحروف الذَّلَق والشفوية، فإنه لا يُعَرى من أحد طرفي الطلاقة، أو كليهما، ومن السين والذال أو إحداهما، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصُّتَم^(١).

ثم يذكر الفصل. وهو الهمزة ويذكر جميع المواد المنتهية بالباء والمبدوءة بالهمزة وهي أبب، أتب، أثب، أدب، أذرب، أرب، أسب، أشب، أصطب، ألب، أهب، أوب، أيب. ثم يذكر فصل الباء الموحدة.

وجميع المواد المنتهية بالباء والمبدوءة بالباء الموحدة.

وهكذا إلى آخر الحروف متبعا لترتيب الألفبائي.

(١) ابن منظور: لسان العرب مجلد ١، ص/٢٠٤.

٢ — خصائص الكتاب:

إن ابن منظور قد وضع المادة في بدء الحديث مجردة في أبسط صورها انتظاراً لما يصنع بعد ذلك من سرد مشتقاتها، ثم شرع في سردها بادئاً بالفعل: «حَلَّاتٌ له حلوءاً على فعول»: إذا حككت له حجراً على حجر.

والبدء بالفعل ليس دأباً لازماً من لسان العرب، إذا كان للمادة أفعال يمكن أن تصاغ منها، فقد يهمل البدء بالفعل ويبدأ بصور أخرى للمادة. ففي مادة: ح م ء، يقول ابن منظور: «الحمأة والحمأ: الطين الأسود». هذا مع وجود الأفعال والأوصاف المصوغة من هذه المادة.

وللفعل حلاً معان أخرى غير المعنى الذي دارت حوله الفقرة، وله كذلك صيغ أخرى فريدة تؤدي هذه المعاني أو غيرها، ولكن ابن منظور التزم أن يأتي على مشتقات المادة وصورها لمعنى بعينه، فإذا فرغ منه انتقل إلى المشتقات والصور التي تؤدي المعاني الأخرى معنى بعد آخر.

ففي المادة نفسها: حلاً: بعد الفقرة المدونة قبل: «قال أبو زيد: يقال: حلَّاته بالسوط حلاً: إذا جلده به، وحلَّاه بالسوط والسيف حلاً ضربه به...» ثم قال: «وحلاً الإبل والماشية عن الماء تحليثاً وتحلثة طردها أو حبسها عن الورود ومنعها أن ترده...».

ثم قال: وحلَّات الأديم: إذا قشرت عنه التحلىء. والتحلَّىء: القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر...».

وابن منظور في عرض هذه المعاني يتتبع سائر صورها، واشتقاقاتها، ويستشهد على سنته في سائر كتابه.

وهذا النهج يفيد في أنه يجمع شتات التصريفات، والاشتقاقات، والصور المستخدمة في أداء معنى بعينه، فإذا تم ذلك اتجه إلى غيره من المعاني على نفس الهدى الذي ارتآه. وأن القارئ سيمر بعين خاطفة على الفقرات، وكل منها يعالج معنى بذاته، يختار منها ما هو في حاجة إلى تتبع ألوانه وصور مادته ومشتقاتها.

ولا يضطر إلى قراءة جميع ما جاء في المادة فإنه يصل وخاصة في كتاب غزير المادة كلسان العرب.

وأما المعجمات الحديثة، فإنها تفضل حشد جميع المعاني للصورة الواحدة، فإذا انتهت منها انتقلت إلى صورة أخرى. وقد تبدأ بالأفعال مجردة ثم مزيده، ثم بالأسماء. والصفات مجردة ثم مزيده، صورة بعد أخرى حسب المنهج الذي يرتضيه صاحب المعجم لمعجمه قد يكرر ابن منظور صيغاً بعينها إذا أدت معاني جديدة، ولكن المعجمات اللاحقة للسان العرب تميل إلى الاختصار وتضع رموزاً أو إشارات تغني عن تكرار الألفاظ التي يراد شرحها.

وليست تصريفات الأبنية، ومشتقات المادة. والصور المنبثقة منها، وتفسير معانيها هي الهدف الوحيد عند ابن منظور، فكتابه فياض بشتى فروع العلم بين توضيح لقواعد التصريف والنحو، وجوانب من تفسير القرآن الكريم، والحديث الشريف وطرق الأدب والتاريخ والسير يفيض في جميع ذلك وغيره. ويؤيد

ما يورده بالأدلة المسندة إلى أصحابها مما يضيفي على الكتاب من دواعي الإمتاع الذهني ألوان الترويح المحبب، والأمثلة على ذلك كثيرة.

ذكر ابن منظور أيضاً أسماء الأعلام والبلدان والأماكن، كما عرض لذكر النبات والحيوان أحياناً مع بيان وإيضاح، وأخرى مع افتقار إلى ذلك.

وليس هناك من يغض من قيمة هذا الكتاب، أو يجحد فضله، فقد بقي مقصد الدارسين ومناطق تقديرهم.

٣ — تحليل المواد:

نقل ابن منظور مواده من المصادر الخمسة التي ورد ذكرها وفي أحيان أخرى من بعض كتب النحو والصرف. ولا تختلف صورة الأبواب والفصول في لسان العرب عن الصحاح إلا في حجمها وضخامتها. وأضاف إليها ابن منظور كلمة عن الحرف المعقود له الباب، ذكر فيها مخرجه وأنواعه وخلاف النحويين فيه وغير ذلك.

ولنأخذ مثلاً من المواد «مادة عقق».

بدأ ابن منظور هذه المادة بالفعل الثلاثي ناقلاً عن ابن سيده في «المحكم» قال:

عقق:

عَقَّه يَعْقُهُ عَقّاً، فهو مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ: شَقَّه. والعَقِيقُ: وادٍ بالحجاز كأنه عَقٌّ أي شَقٌّ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته

الألف واللام، لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام. التي أصلها الصفة كالحرث والعباس. والعَقِيقَان: بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن، فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يُعْنَى بها ذَانِكَ البلدان، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعْنَى بها العَقِيقُ الذي هو وادٍ بالحجاز، وأن يُعْنَى بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد كأبَانَيْنِ، قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به:

كَأَنَّ أَبَانَا، فِي أَفَانَيْنِ وَذَقِهِ،

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

قال ابن سيده: وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الأفراد: أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما في الثبات والخِصْب والقَحْط، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزَيْدَيْنِ، فقالوا هذان أَبَانَانِ بَيْنَيْنِ^(١)، ونظير هذا أفرادهم لفظ. عرفات، فأما ثبات الألف واللام في العَقِيقَيْنِ فعلى حدِّ ثباتهما في العَقِيق، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العَقِيقَ، قال أبو منصور: ويقال

(١) قوله «فقالوا هذان إلخ» فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان لأنه نكرة وصف به معرفة، لأن أبانان وضع ابتداء علماً على الجبلين المشار إليهما، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثني كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف بخلاف زَيْدَيْنِ فإنه لم يجعل علماً على معينين بل للإنسانين يزولان، ويشار إلى أحدهما دون الآخر فكأنه نكرة فإذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لأنه نكرة وصف به نكرة، أفاده ياقوت.

لكل ما شَقَّه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسَّعه عَقِيق، والجمع
أَعِقةٌ وَعَقَاتِقُ، وفي بلاد العرب أربعة أَعِقةٌ، وهي أودية شَقَّتْها
السيول، عاديةٌ فمنها: عَقِيقُ عارضِ اليمامةِ وهو وادٍ واسع مما
يلي العَرَمَة تتدفق فيه شِعبُ العارضِ وفيه عيون عذبة الماء،
ومنها عَقِيقُ بناحية المدينة فيه عيون ونخيل. وفي الحديث:
أيكم يحب أن يَغْدُوَ إلى بَطْحَانِ الْعَقِيقِ؟ قال ابن الأثير: هو وادٍ
من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث
أنه وادٍ مبارك، ومنها عَقِيقٌ آخر يَدْفُقُ ماؤه في غُورِي تِهَامَة،
وهو الذي ذكره الشافعي فقال: ولو أَهَلُّوا من الْعَقِيقِ كان أَحَبَّ
إِلَيَّ، وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، وَفَّتْ لأهل العراق بطن
الْعَقِيقِ، قال أبو منصور: أراد الْعَقِيقِ الذي بالقرب من ذات عِرْقٍ
قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك،
ومنها عَقِيقُ الْقَنَانِ تجري إليه مياه قُلُلِ نجد وجباله، وأما قول
الفرزدق:

قَفِي وَدَّعَيْنَا يَا هُنَيْدُ، فَلِإِنِّي
أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا
فإن بعضهم قال: أراد شاموا البرق من ناحية اليمن.
والعَقُّ: حفر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر. والعَقَّةُ:
حفرة عميقة في الأرض، وجمعها عَقَّات. وأنْعَقَ الوادي: عَمَّقَ.
والعَقَاتِقُ: التَّهَاء والغدرانُ في الأحاديث الْمُنْعَقَةِ، حكاه أبو
حنيفة، وأنشد لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنُهَا
مُعَوَّذُهُ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني أن هذا المرأة إذا خرجت من بيتها راقها مُعوذُ النبت
حول بيتها، والمُعوذُ من النبت: ما ينبت في أصل شجر أو حجر
يستره، وقيل: العقائق هي الرمال الحمر. ويقال: عَقَّتْ الريح
المُزْنَ تَعْقُهُ عَقًّا إذا استدرته كأنها تشقه شَقًّا، قال الهذلي يصف
غيثاً:

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ، وَإِنْ
قَارَ بِهِ الْعَرَضُ، وَلَمْ يُشْمَلِ

حَارَ: تحيّر وتردد واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به
الشّمال فتشّعه، وانقار به العرض أي كان عرض السحاب انقاراً
به أي وقعت منه قطعة، وأصله من قُرْتُ جَيْبِ القميص فانقار،
وقُرْتُ عينه إذا قلعتها. وسحابة مَعْقُوقَة إذا عَقَّتْ فانعقت أي
تبعجت بالماء. وسحابة عَقَاقَة إذا دفعت ماءها وقد عَقَّتْ، قال
عبدُ بني الحسحاس يصف غيثاً:

فمرَّ على الأنهاء فأنشَجَ مُزْنَهُ،
فَعَقَّ طَوِيلاً يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِياً

واعتقت السحابة بمعنى؛ قال أبو وجزة:

وَاعْتَقَّ مُنْبِجٌ بِالْوَيْلِ مَبْقُورٌ

ويقال للمُعْتَدِر إذا أفرط في اعتذاره: قد اعتَقَّ اعتِاقاً.

ويقال: سحابة عَقَاقَة منشقة بالماء. وروى شمر أن المُعَقَّر بن
حمار البارقِي قال لبنته وهي تَقُوده وقد كُفَّ بصره وسمع صوت
رعد: أَيُّ بَنِيَّةٍ مَا تَرَيْنَ؟ قالت: أرى سحابة سَحْمَاءَ عَقَاقَة، كأنها
حَوْلَاءُ نَاقَة، ذات هَيْدَب دَانٍ، وَسِيرٍ وَإِن! قال: أَيُّ بَنِيَّةٍ وَائِلِي

إلى قَفْلةٍ فإنها لا تَنْبُتُ إلا بِمَنْجَاةٍ من السيل؛ شَبَّهَ السحابة بِجَوْلَاءِ الناقة في تشققها بالماء كتشقق الجَوْلَاءِ، وهو الذي يخرج منه الولد، والقَفْلةُ الشجرة اليابسة، كذلك حكاه ابن الأعرابي بفتح الفاء، وأسكنها سائر أهل اللغة. وفي نوادر الأعراب: اهْتَلَبَ السيفَ من غِمْدِهِ وامْتَرَقَهُ واعتَقَهُ واختَلَطَهُ إذا استَلَّه، قال الجرجاني: الأصل اخْتَرَطَهُ، وكأنَّ اللام مبدل منه وفيه نظر.

وعَقَّ والدُّهُ يَعُقُّهُ عَقًّا وَعُقُوقًا وَمَعَقَّةً: شَقَّ عَصًا طاعته. وعَقَّ والدِّيه: قطعها ولم يَصِلْ رَحِمَهُ منهما، وقد يُعَمُّ بلفظ العُقُوقِ جميع الرِّحِمِ، فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجل عَقَقَّ وَعُقُقَّ وَعَقَّ: عاقٌّ؛ أنشد ابن الأعرابي للزَّيَّان:

أنا أبو المِقْدَامِ عَقًّا فظًّا
بمن أعادي، ملطسًا ملطًّا،
أكظُّهُ حتى يموتَ كظًّا،
ثمَّتَ أعلي رأسه المِلْوَظًّا،
صاعقةً من لَهَبٍ تَلَطَّى

والجمع عَقَقَة مثل كَفَرَةٍ، وقيل: أراد بالعقُّ المُرَّ من الماء العُقَاقِ، وهو القُعَاع، المِلْوَظُّ: سوطٌ أو عصا يُلْزِمُهَا رأسه، كذا حكاه ابن الأعرابي، والصحيح المِلْوَظُّ، وإنما شدد ضرورة. والمَعَقَّةُ: العُقُوقُ، قال النابغة:

أحلامٌ عادٍ، وأجسادٌ مُطَهَّرَةٌ
مِنَ المَعَقَّةِ والآفاتِ والأثَمِ
وأعقَّ فلانٌ إذا جاء بالعُقُوقِ. وفي المثل: أعقَّ من ضَبِّ،

قال ابن الأعرابي: إنما يريد به الأنثى، وعُقُوقُهَا أنها تأكل أولادها، عن غير ابن الأعرابي؛ وقال ابن السكيت في قول الأعشى:

فأنبي، وما كَلَفْتُمُونِي بِجَهْلِكُمْ،

وَيَعْلَمُ رَبِّي مِنْ أَعَقٍّ وَأُخُوبًا

قال: أَعَقٌّ جاء بالعُقُوق، وأُخُوبٌ جاء بالخُوب. وفي الحديث: قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء، رضي الله عنه، يوم أحد حين مرَّ به وهو مقتول: ذُقْ عَقَقُ أَي ذُقْ جزاء فعلك يا عاق، وذُقِ القتل كما قتلت مَنْ قتلتَ يوم بدر من قومك، يعني كفار قريش، وعُقُق: معدول عن عاق للمبالغة كغُدَّر من غادر وفُسِّق من فاسق. والعُقُق: البعداء من الأعداء. والعُقُق أيضاً: قاطعو الأرحام. ويقال: عاققت فلاناً أَعاقَهُ عِقَاقاً إذا خالفته. قال ابن بري: عَقٌّ والده يَعُقُّ عَقُوقاً وَمَعَقَّةً، قال هنا: وعَقَاقٍ مبنية على الكسر مثل تَخَذَامٍ وِرْقَاشٍ؛ قالت عمرة بنت دريد ترثيه:

لَعَمْرُكَ! مَا خَشِيتُ عَلَى ذُرِّيِّدٍ،

يَبْطُنُ سُمَيْرَةً، جَيْشَ الْعَنَاقِ

جَزَى عَنَّا الْإِلَهُ بَنِي سُلَيْمٍ،

وَعَقَّتْهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَاقِ

وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم، نهى عن عُقُوقِ الأمهات، وهو ضد البرِّ، وأصله من العَقِّ الشَّقُّ والقطع، وإنما خص الأمهات وإن كان عُقُوقُ الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيماً لأن لعُقُوقِ الأمهات مزية في القبح. وفي حديث الكبراء:

وعَدَّ منها عقوقَ الوالدين. وفي الحديث: مثلكم ومثل عائشة
مثل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يعقها إلا
بالذي هو خير لها؛ هو مستعار من عُقُوقٍ. وعَقَّ البرقُ وانعَقَّ:
انشق.

والانْعِقَاقُ: تشقق البرق، والتَّبَوُّجُ: تَكْشُفُ البرق،
وعَقِيقَتُهُ: شعاعه، ومنه قيل للسيف كالْعَقِيقَةِ، وقيل: العَقِيقَةُ
والْعُقُقُ البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول.
وعَقِيقَةُ البرق: ما انعَقَّ منه أي تَسَرَّبَ في السحاب، يقال منه:
انعَقَّ البرقُ، وبه سمي السيف، قال عنترة:

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ، فَهُوَ كِمَعِي
سِلَاحِي، لَا أَفْلَ وَلَا فُطَارًا

وانعَقَّ الغبار: انشق وسطع، قال رؤبة:

إِذَا الْعَجَاجُ الْمُسْتَطَارُ انْعَقَّ

وانعَقَّ الثوبُ: انشق، عن ثعلب.

والْعَقِيقَةُ: الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد، قال
امرؤ القيس:

يَا هِنْدُ، لَا تَنْكَحِي بُرْهَةً

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ، أَحْسَبَا

وكذلك الوَبَرُ لِذِي الْوَبَرِ. والعِقَّةُ: كالْعَقِيقَةِ، وقيل: العِقَّةُ
في الناس والخمر خاصة ولم تسمع في غيرهما كما قال أبو
عبيدة: قال رؤبة:

طَيَّرَ عَنْهَا التَّسْرُ حَوْلِي الْعِقَقِ

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه عَقِيْقَةٌ لأنها تُخلق، وجعل الزمخشري الشعرَ أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه. وفي الحديث: إن انفرت عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ أي شعره، سمي عَقِيْقَةً تشبيهاً بشعر المولود. وأَعَقَّتَ الحامل: نبتت عَقِيْقَةً ولدها في بطنها. وأَعَقَّتَ الفرس والأتان، فهي مُعَقٌّ وعَقُوق: وذلك إذا نبتت العَقِيْقَةُ في بطنها على الولد الذي حملته، وأنشد لرؤبة:

قَدْ عَتَقَ الْأَجْدَعُ بَعْدَ رِقٍّ،
بِقَارِحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعَقٍّ
وأنشد أيضاً في لغة من يقول أَعَقَّتْ فهي عَقُوق وجمعها عَقُوق:

سِرًّا وَقَدْ أَوَّانَ بَأْوِينَ الْعُقُقُ^(١)
أَوَّانَ: شربن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالأتان العَقُوق، وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها، ويروى أَوَّانَ على وزن فَعْلَنْ يريد بذلك الجماعة من الحمير، ويروى أَوَّانَ على وزن فَعْلٍ، يريد الواحد منها.
والعَقَاقُ، بالفتح: الحَمَلُ، وكذلك العَقَقُ، قال عدي بن زيد:

وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ يَذْمَى نَحْرَهُ،
وَنَحْوصاً سَمَحْجاً فِيهَا عَقَقُ

(١) قوله «سِرًّا إلخ» صدره كما في الصحاح:
وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق.

وقال أبو عمرو: أظهرت الأتَانُ عَقَاقًا، بفتح العين، وإذا تبين حملها، ويقال للجنين عَقَاق، وقال:

جَوَانِحُ يَمْزُغْنَ مَزْعَ الطُّبَا
ء، لَمْ يَتَّكُنْ لِبَطْنِ عَقَاقَا

أي جَنِينًا، هكذا قال الشافعي: العَقَاق، بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف، وأما الأصمعي فإنه يقول: العَقَاق مصدر العُقُوقِ، وكان أبو عمرو يقول: عَقَّتْ فِيهِ عَقُوقٌ. وَأَعَقَّتْ فِيهِ مُعِقٌ، واللغة الفصيحة أَعَقَّتْ فِيهِ عَقُوقٌ.

وَعَقَّ عَنْ ابْنِهِ يَعْقُ وَيَعُقُّ: حَلَقَ عَقِيْقَتَهُ أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شَاةً، وفي التهذيب: يوم أُسْبِوعِهِ، فَقَيَّدَهُ بِالسَّابِعِ، واسم تلك الشاة العَقِيْقَةُ. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: فِي العَقِيْقَةِ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مِثْلَانِ، وعن الجارية شاة؛ وفيه: إنه عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، رَضِوانَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وروى عنه أنه قال: مع الغلام عَقِيْقَتُهُ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى. وفي الحديث: الْغُلَامُ مُزْتَهِنٌ بِعَقِيْقَتِهِ؛ قيل: معناه أن أَبَاهُ يُخَرِّمُ شَفَاعَةً وَلَدَهُ إِذَا لَمْ يَعْقَ عَنْهُ، وَأَصْلُ العَقِيْقَةِ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ تِلْكَ الشَاةُ الَّتِي تَذْبَحُ فِي تِلْكَ الْحَالِ عَقِيْقَةً لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّعْرُ عِنْدَ الذَّبْحِ، وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ: أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى، يَعْنِي بِالْأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ الَّذِي يُحْلَقُ عَنْهُ، وَهَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رَبَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ مَعَهَا أَوْ مِنْ سَبَبِهَا، فَسُمِّيَتْ الشَاةُ عَقِيْقَةً لِعَقِيْقَةِ الشَّعْرِ. وفي الحديث: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيْقَةِ فَقَالَ: لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ لِأَمْرِ الْعَقِيْقَةِ وَلَا إِسْقَاطٌ لَهَا،

وإنما كرة الاسم وأحب أن تُسمَّى بأحسن منه كالنسيكة
والذبيحة، جرياً على عادته في تغيير الاسم القبيح. والعقيقة:
صوف الجذع، والجنيبة: صوف الثدي؛ قال أبو عبيد: وكذلك
كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة
وعقيق وعقّة، بالكسر؛ وأنشد لابن الرقاع يصف العير:

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا
وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلَا
مُوَلَّعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
مِنْهُ اخْتَذَى، وَيَلَوْنِ مِثْلِهِ اِكْتَحَلَا

فجعل العقيقة الشعر لا الشاة، يقول: لما تَرَبَّعَ وأكَلَ يَقُولُ
الربيع أنسل الشعر المولود معه وأنبت الآخر، فاجتابه أي
اكتساه، قال أبو منصور: ويقال لذلك الشعر عقيق، بغير هاء،
ومنه قول الشماخ:

أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسَالَا،

وَأَذْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيع

أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه. قال: والعق في
الأصل الشق والقطع، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من
بطن أمه وهي عليه عقيقة، وإن كانت على البهيمة فإنها تُنسلها،
وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح فيشق حلقومها ومريئها وودجها
قطعاً كما سميت ذبيحة بالذبح، وهو الشق. ويقال للصبي إذا
نشأ مع حيّ شَبَّ وقوي فيهم: عُقْتُ تميته في بني فلان،
والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلاً تعلق أمه عليه التمايم،

وهي الخرز، تُعوّذه من العين، فإذا كَبِرَ قُطعت عنه، ومنه قول الشاعر:

بِلَادٍ بِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي،
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

وقال أبو عبيدة: عَقِيقَةُ الصَّبِيِّ غُرْلَتُهُ إِذَا خُتِنَ. وَالْعَقُوقُ من البهائم: الحامل، وقيل: هي من الحافر خاصة، والجمع عَقُوقٌ وَعِقَاقٌ، وقد أَعَقَّتْ، وهي مُعِقٌّ، وَعَقُوقٌ، فَمُعِقٌّ على القياس وعَقُوقٌ على غير القياس، ولا يقال مُعِقٌّ إلا في لغة رديئة، وهو من النوادر. وفرس عَقُوقٌ إِذَا انْعَقَّ بطنُها واتسع للولد، وكل انشقاق فهو انْعِقَاقٌ، وكلُّ شقٍّ وخرقٍ في الرمل وغيره فهو عَقٌّ، ومنه قيل للبرقِ إِذَا انشَقَّ عَقِيقَةً. وقال أبو حاتم في الأضداد: زعم بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عَقُوقٌ، ويقال أيضاً للحائل عَقُوقٌ، وفي الحديث: أتاه رجل معه فرس عَقُوقٌ أي حائل، قال: وأظن هذا على التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستَحْمِلُ إن شاء الله. وفي الحديث: من أَطْرَقَ مسلماً فعَقَّتْ له فرسه كان كأجر كذا؛ عَقَّتْ أي حَمَلَتْ. والإعْقَاقُ بعد الإقْصَاصِ، فالإقْصَاصُ في الخيل والحرر أول ثم الإعْقَاقُ بعد ذلك.

وَالْعَقِيقَةُ: الْمَزَادَةُ. وَالْعَقِيقَةُ: النهر. وَالْعَقِيقَةُ: العصابة ساعة تشق من الثوب. وَالْعَقِيقَةُ: نَوَاةٌ رِخْوَةٌ كَالْعَجْوَةِ تُوَكَّلُ.

وَنَوَى الْعَقُوقِ: نَوَى هَشَّ لَيِّنٍ رِخْوٍ الْمَمْضَغَةِ تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ تَعْلَفُهُ الناقة الْعَقُوقُ إِنْطَافَأَ لَهَا، فَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهَا، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَلَا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا. وَفِي

المثل: أَعَزُّ من الأَبْلَقِ العَقُوقِ، يضرب لما لا يكون، وذلك أن الأَبْلَقِ من صفات الذكور، والعَقُوقِ الحامل، والذكر لا يكون حاملاً، وإذا طلب الإنسان فوق ما يستحق قالوا: طَلَبَ الأَبْلَقُ العَقُوقَ، فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً، ويقال: إن رجلاً سأله معاوية أن يزوجه أمه هنداً فقال: أمرُها إليها وقد قَعَدَتْ عن الولد وأبَتْ أن تتزوج، فقال: فولني مكان كذا، فقال معاوية متمثلاً:

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ، فلمَّا
لَمْ يَنْلُهِ أَرَادَ بَيِّضَ الأَنْوَقِ

والأنوق: طائر يبيض في قُنَنِ الجبال فيبيضه في حِرْزٍ إلا أنه مما لا يُطْمَعُ فيه، فمعناه أنه طَلَبَ ما لا يكون، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول إليه، وهو مع ذلك بعيد. ومن أمثال العرب السائر في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقَدَّرُ عليه: كَلَّفَتْنِي الأَبْلَقُ العَقُوقَ، ومثله: كَلَّفَتْنِي بَيِّضَ الأنوق، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

فَلَوْ قَبِلُونِي العَقُوقَ، أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفِ أَوْدِيهِ مِنَ المَالِ أَفْرَعَا

يقول: لو أتيتهم بالأَبْلَقِ العَقُوقِ ما قبلوني، وقال ثعلب: لو قبلوني بالأبيض العَقُوقِ لأتيتهم بألف، وقيل: العَقُوقُ موضع، وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال: يريد ألف بغير. والعَقِيقَةُ: سهم الاعتذار، قالت الأعراب: إن أصل هذا أن يُقْتَلَ رجلٌ من القبيلة فيُطَالَبُ القاتلُ بدمه، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القَتِيلِ ويعرضون

عليهم الدِّيةَ ويسألون العفو عن الدم، فإن كان وَلِيُّهُ قوياً حَمِيًّا أبى أخذ الدية، وإن كان ضعيفاً شاورَ أهل قبيلته فيقول للطالين: إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأخذ سهماً فنركبه على قَوْس ثم نرمي به نحو السماء، فإن رجع إلينا ملطخاً بالدم فقد نُهِينَا عن أخذ الدية، ولم يرضوا إلا بالقَوْدِ، وإن رجع نقيّاً كما صعد فقد أَمَرْنَا بأخذ الدية، وصالحوا، قال: فما رجع هذا السهم قط إلا نَقِيّاً ولكن لهم بهذا عُدْرٌ عند جُهَاْلِهِمْ، وقال شاعر من أهل القَتِيل وقيل من هُذَيْل، وقال ابن بري: هو للأشعر الجعفي وكان غائباً عن هذا الصلح:

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا: صَالِحُوا
يا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ، إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى!
قال: وعلامة الصلح مسح اللّحي، قال أبو منصور:
وأنشد الشافعي للمتنخل الهذلي:

عَقُّوا بِسَهْمٍ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ،
ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا: حَبَّذا الْوَضَحُ!
أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم،
وَالْوَضَحُ ههنا اللبن، ويروى: عَقُّوا بِسَهْمٍ، بفتح القاف، وهو
من باب المعتل. وَعَقٌّ بالسهم: رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.
وماء عَقٍّ مثل قُوعٍ وَعُقَاقٍ: شديد المرارة، الواحد والجمع
فيه سواء. وَأَعَقَّتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ: أَسْرَتْهُ، وقول الجعدي:

بَخْرُكَ بَخْرُ الْجُودِ، مَا أَعَقَّهُ
رَبِّكَ، وَالْمَخْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ

معناه ما أَمَرَهُ، وأما ابن الأعرابي فقال: أراد ما أَقَعَهُ من الماء القُعُّ وهو المُرُّ أو الملح فقلب، وأراه لم يعرف ماءً عَقًّا لأنه لو عرفه لَحَمَلَ الفعلَ عليه ولم يحتج إلى القلب. ويقال: ماءٌ قُعَاعٌ وعُقاق إذا كان مرًّا غليظًا، وقد أَقَعَهُ اللَّهُ وَأَعَقَّهُ.

والعَقِيقُ: خرز أحمر يتخذ منه الفصوص، الواحدة عَقِيقَةٌ، ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها: قال أبو القاسم سئل إبراهيم الحربي عن الحديث لا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فقال: هذا تصحيف إنما هو لا تُحَيِّمُوا بِالْعَقِيقِ أي لا تقيموا به لأنه كان خراباً. والعُقَّةُ: التي يلعب بها الصبيان.

وعَقَقَ الطائر بصوته: جاء وذهب. والعَقَقُ: طائر معروف من ذلك وصوته العَقَقَةُ. قال ابن بري: وروى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العَقَقَ يقال له الشَّجَجَى. وفي حديث النخعي: يقتل المُخْرِمُ العَقَقَ قال ابن الأثير: هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذَّنْبِ، قال: وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان.

وعَقَّةُ: بطن من النَّمِرِ بن قاسِطٍ، قال الأخطل:

وَمَوْقِعُ أَثَرِ السَّفَارِ بِحَطْمِهِ،

مَنْ سُودَ عَقَّةٌ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ

المَوْقِعُ: الذي أثر القَتَبُ في ظهره، وبنو الجَوَالِ: في بني تغلب. ويقال للدُّلُو إذا طلعت من البئر مَلَأَى: قد عَقَّتْ عَقًّا،

ومن العرب من يقول: عَقَّتْ تَعْقِيَّةٌ، وأصلها عَقَّتْ، فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تَظَنَّتْ من الظن، وأنشد ابن الأعرابي:

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعُقْبَانِ

شبه الدلو وهي تشق هواءَ البئر طالعةً بسرعة بالعُقَابِ تَذَلِفُ في طَيْرَانِهَا نحوَ الصيدِ.

وعِقَانُ النخيل والكُروم: ما يخرج من أصولها، وإذا لم تُقَطَّعِ الْعِقَانُ فَسَدَتْ الْأُصُولُ. وقد أَعَقَّتِ النخلة والكُرْمَةُ: أَخْرَجَتْ عِقَانَهَا.

وفي ترجمة قعع: الْقَعْقَعَةُ وَالْعَقْعَقَةُ حركة القرطاس والثوب الجديد.

كان ابن منظور يرجع إلى المصادر التي ذكرناها سابقاً، وكان يأخذ المحكم أساساً لترتيب مادته ليعطيه الهيكل العام للترتيب ثم يحشوه بما فيه وفي غيره من المعاجم. وكان يراعي ترتيب ابن سيده ولم يخرج عليه إلا مرة واحدة. وكان ابن سيده يقيم معجمه على نظام ثابت يقدم فيه المجردات على المزيادات، والمفرد على الجمع وما شاكل كل ذلك. وغلب عليه كثير من الاضطراب وكذلك في اللسان، فهو ينتظم إلى حد ما حين ينتظم المحكم ويضطرب حين يضطرب.

أما الصحاح فلم يحذف من صيغه أو معانيه أو شواهد شياً، وإنما حذف منه بعض الأمثلة مثل قوله: «فهو عاق وعقق مثل عامر وعمر» و«الجمع عقق مثل رسول ورسول»، و«العقاق

جمع عقق مثل قلص وقلاص وسلب وسلاب» حذف العبارات الآتية: مثل عامر وعمر، مثل رسول ورسول، مثل قلص وقلاص وسلب.

ولم يحذف من أحاديث النهاية وشروحها شيئاً إلا ما تكرر مع المعاجم الأخرى، فحذف «القعقع» وربما وردت في مادة «قعقع» لذلك حُذفت. وحذف من النهاية أسماء الرواة الذين وصلت الأحاديث عن طريقهم.

ولم يحذف من التهذيب شيئاً من صيغه ومعانيه ولكنه حذف بيتين في شواهد أحدهما لزهير والآخر لأبي خراش، ونلاحظ أن مادة لسان العرب قد اشتملت على جميع صيغ ومعاني كتابي العين والجمهرة. وإن لم يأخذ عنهما مباشرة.

وفي المادة بعض ظواهر التكرار مما يعيب اللسان. وتختلف العبارة عن مصادر ابن منظور اختلافاً بسيطاً.

وأما وجوه هذا الخلاف فنذكر أهمها فيما يأتي:

١ — فسر ابن منظور العقيق بأنه وإدٍ بالحجاز، بينما فسره ابن سيده بأنه بالمدينة.

٢ — قال ابن منظور في تفسير العقيق «وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يعني بها العقيق» وفي المحكم لابن سيده «فقد يكون أن يعني بها العقيق».

٣ — لم يذكر ابن سيده الأعقة الأخرى التي ذكرها ابن منظور حين قال: «وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق». وذكرها غيره من أصحاب المعاجم.

٤ — أخذ عبارة عقيق المدينة من المحكم تارة ومرة من التهذيب. كما أخذها من بعض الأحاديث.

٥ — نسب عبارة «العقيق الذي بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين» إلى أبي منصور بينما هي لابن الأثير في النهاية.

٦ — كان ابن منظور يدخل في أقوال من ينقل عنهم أقوال غيرهم، كما كرر تفسير بعض الصيغ^(١).

٧ — وردت عبارة ابن منظور «وأعق فلان إذ جاء بالعقوق» في الصحاح أيضاً. أما في التهذيب فقد وردت مع خلاف بسيط «وأعق الرجل أي جاء بالعقوق».

٨ — أتى ابن منظور بشاهد على مادة «عقق» جمع في الشرح بين ما ورد في التهذيب والصحاح والنهاية، وذلك في الفقرة التي يقول فيها.

«وفي الحديث: قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء... إلخ»^(٢). فعبارة الحديث، وعبارة «ذق عقق أي ذق جزاء فعلك يا عاق» هي من الصحاح، وبقيتها من النهاية، وأورد بعض المعاني من التهذيب في قوله: «قال: والعقق: البعداء من الأعداء، والعقق أيضاً قاطعو الأرحام...»

٩ — رجع ابن منظور إلى المراجع الأصلية التي أخذت

(١) انظر الفقرة التي يقول فيها والعق: «حفر في الأرض... إلخ» ص/٢٠.

(٢) انظر ص/٢٨ من هذا الكتاب.

منها مراجعه في بعض الأحيان مثلاً: عبارة: «وأظن هذا على التفاؤل...» في قول أبي حاتم في الأضداد^(١).

وأخيراً يسود لسان العرب في أكثر الأحيان انتظام داخلي للمواد واتساع المواد وسهولة ترتيب الأبواب والفصول ثم الإكثار من الشواهد من القرآن والحديث والشعر والإطالة في الشواهد من القرآن والحديث والشعر والإطالة في الشواهد الشعرية مع العناية بالنوادر والمترادفات.

٤ — مآخذ على لسان العرب:

يؤخذ على اللسان عيوب أهمها:

١ — الفوضى في داخل المواد. مثلاً مادة «طرق» يبدأ ابن منظور بالاسم: الطرق، والطراق، والطوارق، ثم يعود إلى الفعل فيقول: وطرق، يطرقه، طرقاً. ثم يعود إلى الاسم على غير نظام.

أما الصيغ الواردة في مادة (ح ب ج) فهي الفعل حبج ثم الاسم الحبج ثم الفعل أحبج فالاسم الحوبجة.

٢ — فاته من العين والجمهرة كثير من الصيغ والمعاني التي أهملها.

٣ — الحشو الذي لا فائدة منه.

٤ — اقتصاره في المراجع على التهذيب، والمحكم،

(١) انظر ص/٣٣ من هذا الكتاب.

والصحاح، والتنبيه والنهاية وإهمال المراجع الكبيرة المهمة
أمثال الجمهرة لابن دريد والبارع للقالبي والمقاييس لابن فارس،
والمحيط لابن عباد والعباب للصاغاني وغيرها. «فقد فاته كثير
من الصيغ والمعاني والشواهد والنقود التي ذكرتها هذه
المعاجم»^(١).

٥ — قيمة الكتاب:

على الرغم من هذه العيوب الواقعة في لسان العرب فقد
بقي الكتاب مقصد الدارسين يقتنونه وينهلون من معينه، «فهو
كتاب لغة وفقه، ونحو، وصرف، وشرح للحديث، وتفسير
القرآن»^(٢).

ولسان العرب هو المرجع المهم عند الباحثين للتفتيش عن
معاني الألفاظ. ولهذا كان محط أنظار الجميع من حيث العناية
والدراسة. ومما لا شك فيه أن لسان العرب قد اشتمل على عدد
كبير من المشتقات مما جعله أشبه بالموسوعة اللغوية منه
بالمعجم.

رابعاً: دراسات حول لسان العرب

لقد اضطربت المعجمات القديمة في أبوابها وفصولها
وترتيب موادها. ومن هذه المعجمات لسان العرب الذي تنوعت
أخطاؤه بين تحريف وتصحيف أو تبديل شيء من حروف الألفاظ

(١) حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره، ج ٢، ص/٥٣٦.

(٢) أحمد فارس الشدياق: الجاسوس على القاموس ص/١١٢.

وربما بُدِّلَت بعض الألفاظ من أصلها أو حصل فيها تقديم أو تأخير إلى غير ذلك.

يقول إبراهيم اليازجي:

«ولا يخفى أن الغلط في اللغة من أبعد الغلط تداركاً وأقربه إلى الشيوخ والاستدراج إذ غالب الناس يأخذون فيها بالتسليم، ولذلك كانت مصنفاتها من أخرى الكتب بأن يدقق في ضبطها وتصحيحها إلى آخر ما استطاع، وإلا فإن كل غلطة فيها لا تلبث أن تفشو في الاستعمال ويكون أصلها سهوة من الناسخ أو غفلة من المصحح، بخلاف غيرها كأسفار النحو مثلاً لأنه ذو أقيسة مشهورة لا يصعب على البصير معرفة ما يقع فيها من الوهم، ولأن أكثر اللغة مجهول لتألفها من جزئيات اللفظ ورجوعها بأسرها إلى النقل، خلا ما أمكن قياسه فيها وهو يخفى على العدد الأكبر من طلابها ومستعمليها»^(١).

هذه الأخطاء شغلت جمهوراً من جهازة علماء اللغة، فأقيمت حوله أبحاث ودراسات وخاصة حول موضوع الشواهد الشعرية المختلفة.

وهنا نتساءل هل كانت الشواهد كلها صحيحة؟ وهل كان كل ما ورد في اللسان محققاً ومضبوطاً؟

هذا ما سنوضحه فيما بعد.

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، مجلة الضياء، السنة ١٩٠٣، الجزء الثالث، المجلد السادس، ص/٦٦.

١ — أهمية الشاهد عند اللغويين ومؤلفي المعجمات:

إن للبيت الشعري أهمية كبرى عند أصحاب المعاجم.
فهو أداة لتثبيت رأي أو فكرة أو لفظ أو كلمة.

وقد اهتم العرب القدامى بالشعر، واستعانوا به لتفسير
الألفاظ ومعرفة دلالاتها. ولم يكتف العرب بذلك بل حرصوا
كل الحرص على أن يدققوا في البيت ليعرفوا الصحيح من
المنحول. وكانوا في أيام الرسول ﷺ يقرأون القرآن ويسمعونه
فيعنون بفهمه، ويهتمون بتفسير معانيه. فيستشهدون بأبيات من
أشعار العرب تفسر غريباً أو أسلوباً غامضاً، وأكثر ما روي عن
الصحابه في تفسير القرآن هو من هذا القبيل.

يقول ابن عباس:

«الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن
الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر، فالتمسنا معرفة ذلك منه»^(١).

ولقد كان علماء اللغة يقصدون البادية للأخذ عنها، وكانوا
يتسابقون في ذلك لسماع الشعر والأخذ عن العرب كأبي زيد
الأنصاري، وأبي عمرو بن العلاء، والأصمعي، والكسائي،
وغيرهم.

يقول أحمد أمين:

(١) أحمد عبد الغفور عطار: الصحاح ومدارس المعجمات العربية،
المقدمة ص/٤٠.

«ووردت في القرآن والحديث ألفاظ لغوية، فضربو الإبل إلى البادية يستفسرون عن لفظ، أو يقفون على ودعاهم ذلك إلى حفظ الأشعار، ففيها أحياناً ما يفسر قرآنياً، أو يساعد على فهم تعبير قرآني، فأكثروا من رواة الأشعار لذلك. ودققوا فيها وتحروا الموضوع الصحيح»^(١).

فالشعر القديم هو القدوة المثلى التي اقتدى بها اللغة، وأصحاب المعاجم لأن ما قيل عن اللغويين الذين لمشاهدة العرب ينطبق على أصحاب المعاجم من حيث الشاهد الشعري، لأن معاجم اللغة جمعت كل ما روى الشعراء وعلماء اللغة^(٢).

ولم يترك اللغويون قصيدة ولا مقطوعة لشاعر جاه إسلامي إلا سجلوها ودونوها وشرحوها، وبذلك انتقدت وسلسلت لمعاصريها من الشعراء وغير الشعراء.

كان نتاج الأمة العربية اللغوي والأدبي نتاجاً عظيماً أحمد أمين في معرض الحديث المستشهد به:

«وهذه الثروة متعددة النواحي، فشعر تدهشك كثرته. ليخيل إليك أن كل عربي شاعر، وإن لسانه ينطق بالشعر ينطق بالكلام، ثم هو متنوع الأغراض، متنوع الوزن، المعاني، فكان لنا من امرئ القيس، إلى بشار بن برد

(١) أحمد أمين: ضحى الإسلام، ج ١، ص/٣١١.

(٢) المرجع نفسه ج ١، ص/٣٠٠.

ضخمة لا تجمع كل ما قالوا، ولكن تجمع أقله، أودعوا فيه
فخرهم وهجاءهم، وتغنوا فيه بعواطفهم وشعورهم ووصفوا فيه
لوعتهم وحنينهم إلى وطن، ووفاءهم لميت، ووصفوا طبيعة
أرضهم، وبناتهم وحيوانهم^(١).

فكان أدبهم صورة حية للأدب القديم، كان صرفاً ليس
فيه كبير أثر من حضارة ولا من ثقافات الأمم المختلفة

٢ — فوائد الاستشهاد بالشعر في اللغة وفي لسان العرب:

إن فائدة الاستشهاد بالشعر ليست محصورة في تفسير لفظ
غريب أو كلمة مجهولة، بل تتعدى ذلك إلى حفظ المادة اللغوية
وتكوين ثروة من المفردات وفوائد نحوية وصرفية. وإطلاعنا
على أساليب الشعراء وعلى الظواهر البلاغية. كما تعرفنا على
القيم الحضارية المختلفة.

أ — حفظ المادة اللغوية:

وللشعر في حفظ المادة اللغوية أثر كبير. وكان للقرآن
الكريم الأثر الأكبر وخاصة في نشر الثقافة الإسلامية والعناية
بها، ولما خشي على اللغة من الفساد واللحن وخاف المسلمون
على القرآن أن يتسرب إليه اللحن وضعوا النحو وحملهم ذلك
على مشافهة الأعراب والأخذ عنهم، حتى يصلوا إلى قاعدة
الرفع والنصب والجبر والجزم، وكانت حركة عنيقة توجت

(١) المرجع نفسه ج ١، ص/٣٠٩.

بكتاب سيبويه، وما كان يكون لولا القرآن^(١).

وكان البيت الشعري مقياساً لتثبيت الألفاظ ولحسم الجدل وللحفاظ على صحتها. ويعود الفضل في ذلك إلى نماذج كثيرة من الشعراء. فذكر في هذا المجال ما قاله صاحب الأغاني في شعر بشار:

«قيل له ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلا وقد قال فيه شيئاً استذكرته العرب من ألفاظهم، وشك فيه، وأنه ليس في شعرك ما يشك فيه. قال: ومن أين يأتيني الخطأ، وولدت هاهنا ونشأت في حجور ثمانين شيخاً من فصحاء بني عقيل، ما فيهم أحد يعرف كلمة من الخطأ، وإن دخلت إلى نسائهم، فنساؤهم أفصح منهم. وأيفعْتُ فأبديتُ إلى أن أدركتُ، فمن أين يأتيني الخطأ!»^(٢).

وكان الأصمعي يقول: «إن بشاراً خاتمة الشعراء»^(٣).

ب — تكوين ثروة من المفردات:

لقد كان التسابق في الأخذ عن شعراء البادية على أشده فكان التنافس واضحاً بين البصريين والكوفيين في أخذ اللغة وجمعها.

وكان العلماء فرقاً، كل فرقة يغلب عليها ناحية من نواحي الثقافة العربية فالخليل بن أحمد، وأبو زيد الأنصاري،

(١) أحمد أمين: ضحى الإسلام، ج ١، ص/٣١٠.

(٢) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني ج ٣، ص/٢٦.

(٣) الأغاني ج ٣، ص/٢٦.

والأصمعي غلب عليهم مفردات اللغة وجمعها والبدء بتبويبها،
والمفضل الضبي جمع القصائد والأشعار والأمثال وما إلى ذلك.
ومحمد بن إسحاق والواقدي، وأبو مُخَنَف، والهيثم بن عدي
والمدائني، مالوا إلى تدوين الروايات عن الأحداث التاريخية
كفتوح الشام، وفتوح العراق، ووقعة الجمل، ووقعة صفين،
وغير ذلك.

وفي أخبار النبي ﷺ وكتبه إلى الملوك والمغازي، وأسماء
المنافقين، والوفود. إلخ..

ج - الاطلاع على أساليب الشعراء:

أظهر الشعراء محافظة شديدة على لغة القرآن الكريم
وبعثوا العلماء على مدارتها والتعمق فيها ورواية كل ما يتصل بها
من أنساب وأيام وأخبار وأشعار.
والوقوف على صياغتها وأساليبها^(١).

هذه الصياغات والأساليب المختلفة كان لها الأثر الكبير
في تقوية اللغة وإغنائها بقوة السبك وسلامة التعبير والمتانة
والجزالة في اللفظ.

د - قيم حضارية مختلفة:

وصل إلينا نماذج مختلفة من نتاج هؤلاء الشعراء، فكانت
أشعارهم القائمة في الحروف وغيرها، والأخبار والأساطير
والخرافات، كل ذلك أوردوه لنا في أشعارهم فطبع

(١) شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول ج ٣،
ص/١٣٩.

شخصياتهم بطابع عصرهم وأغنتنا بقيم حضارية مختلفة .
 وتفنن الشعراء فيما أوردوه فكان ما يشبه البهلوانيات
 الكلامية في شعرهم، وكثيراً ما يكون الشعر مليئاً بالتشابه
 والاستعارات والمجازات التي لا يُستغنى عنها في الأساليب
 البيانية والبديعية وأساليب المعاني .
 وكثيراً ما ورد إلينا أبيات من الشعر لشعراء مجهولين ، كل
 هذه الفوائد تنحصر ضمن نطاق الفوائد الدلالية في معجم لسان
 العرب .

٣ — تصحيحات لسان العرب:

يؤخذ على الشواهد الشعرية في لسان العرب المستدل بها
 على كلمة التحريف في لفظ غير المستشهد به، فيخل بمعنى
 البيت أو وزنه، وقد يشيع فيه الغموض والإبهام . مما يفقده
 قيمته . ويقول أحمد أمين في هذا الصدد:

«والظاهر أن معاجم اللغة جمعت كل ما رُوي وتأولت
 الخطأ، وصححت الغلط، وأخذت آراء العلماء على اختلافهم
 من غير تدقيق»^(١).

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هذه الهفوات التي وقع فيها
 أصحاب المعاجم تعود إلى أخطاء رواة الشعر .

كما قال أحمد أمين:

«واشتهر بالوضع من العلماء: حماد الراوية، وخلف

(١) أحمد أمين ضحى الإسلام، ج ١، ص/٣٠٠.

الأحمر، وهشام بن الكلبي النسابة وغيرهم، فهؤلاء ملأوا كتب الأدب العربي قصصاً وقصائد وأخباراً، وأنساباً لم يتحروا فيها الحق والصدق»^(١).

ويقول أيضاً:

«وخلف الأحمر يقول: أتيت الكوفة لأكتب عنهم الشعر فبخلوا عليّ به فكنت أعطيهم المنحول، وآخذ الصحيح، ثم مرضت فقلت لهم: ويلكم! أنا تائب إلى الله، هذا الشعر لي، فلم يقبلوا مني، فبقي منسوباً إلى العرب لهذا السبب»^(٢).

ويتابع قوله:

«هؤلاء الوضّاعون أفسدوا العلم والرواية، وأجهدوا الثقات من العلماء بنقد ما رويوا، يتبينون صحيحه من فاسده، فوقفوا أحياناً، ولم يوقفوا أحياناً، لأن قولهم فشا في الناس، وتفرق في البلدان، وتساهل الناس في الأدب والأخبار ما لم يتساهلوا في الحديث»^(٣).

وتنبه علماء جهابذة إلى اللغة إلى هذه الأخطاء. فوضعوا التصويبات حول لسان العرب في بحوث ومقالات وكتب لهداية الناس إلى وجه الصواب في اللغة.

ومن بين هؤلاء العلماء الدارسين:

أ — الشيخ إبراهيم اليازجي في مقالة «لسان العرب»

(١) المرجع نفسه، ج ١، ص/٣٠٨.

(٢) المرجع نفسه، ج ١، ص/٣٠٨.

(٣) المرجع نفسه، ج ١، ص/٣٠٨.

المنشورة في مجلة الضياء (١٩٠٣ - ١٩٠٤).

ب - أحمد تيمور في كتاب «تصحيح لسان العرب»
جزآن، أحدهما نُشر في مطبعة الجمالية سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م
ويقع في ٥٩ صفحة، والآخر في المطبعة السلفية سنة ١٣٤٣هـ/
١٩٢٤م ويقع في ٤٨ صفحة.

ج - عبد الستار أحمد فراج في مقالة «تصحیحات للسان
العرب» نُشرت في مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة عام
١٩٦٠م.

د - توفيق داود قربان في مقالة «أمثلة من الأغلاط الواقعة
في لسان العرب»، نُشرت في مجلة المجمع العلمي العربي
بدمشق عام ١٩٦٤.

هـ - عبد السلام محمد هارون في كتاب «تحقيقات
وتنبیهاث في معجم لسان العرب» صدر عن دار الجيل في بيروت
عام ١٩٨٧. وسأتناول كل واحد منهم بالدراسة مودة نماذج
لأخطاء متنوعة أثبتتها المصحح و صوبها ووثقها.

أ - إبراهيم اليازجي ونقد لسان العرب:

كتب إبراهيم اليازجي (١٨٤٧ - ١٩٠٦م) عن أغلاط
«لسان العرب» في مجلة الضياء سنة ١٩٠٣ - ١٩٠٤م. قال في
المقدمة:

«هو المؤلف الشهير في اللغة جمع فيه ابن منظور بين
تهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده، والصحاح
للجوهري، وجمهرة العرب لابن دريد، والنهاية لابن الأثير

الجزري، وهي من أفضل ما صُنّف في اللغة وأحقّه بالثقة»^(١).

ويقول اليازجي عن هذه المعجمات:

«إلا أن بعضها مشوش الترتيب لا يُهتدى فيه إلى المطلوب، إلا بعد عناء، وبعضها مختصر لا يكاد يصدر عنه الطالب بغناء فتتبع نصوصها مادة مادة، ونقل عبارتها بالحرف، بحيث انتظم شمل تلك الأصول كلها كما قال في هذا المجموع، وصار بمنزلة الأصل وأولئك بمنزلة الفروع، وهي الفضيلة التي امتاز بها كتابه على سائر مصنفات اللغة، وإن لم يكن له فيه إلا ترتيب النقل، وذلك.

أولاً: لإحاطته بمعظم منقول اللغة حتى ذكر أنه يشتمل على ثمانين ألف مادة، وهو ما لم يحوه كتاب لغة قبله. وثانياً: لتعاقب التعاريف المختلفة فيه على اللفظة الواحدة بحيث لا يبقى فيها موضوع للإبهام، لأنه إذا وقع في أحد تلك التعاريف تقصير أو لبس أتمه الآخر، وأوضح مشكله، وذلك فضلاً عما استظهر به في أكثر المواد من الاستشهاد بالفاظ التنزيل والسنة وأشعار العرب وأمثالها مما يستدل به على مواقع الألفاظ ووجوه استعمالها، وليس بعد هذا التحرير غاية»^(٢).

ويفضل اليازجي طبعة «لسان العرب» على طبعة «تاج العروس» لكونها مضبوطة بالشكل، وفي كل ما يمكن أن ينحرف

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء، دار صادر مصر سنة ١٩٠٣، مجلد ٦. ص/٦٥.

(٢) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء ١٥ نوفمبر ١٩٠٣ ج ٣، المجلد ٦، ص/٦٥.

على المطالع، ولكن مع الأسف الشديد قد ضاعت هذه المزية لأن لسان العرب قد اعتوره من الغلط إما بالتحريف، أو بالتصحيف، أو بتبديل شيء من حروف الألفاظ من أصلها أو حصل فيها تقديم أو تأخير إلى غير ذلك.

ويصرح إبراهيم اليازجي:

«إن الغلط في اللغة من أبعد الغلط تداركاً وأقربه إلى الشيوع والاستدراج، إذ غالب الناس يأخذون فيها بالتسليم، ولذلك كانت مصنفاتها من أخرى الكتب بأن يوفق في ضبطها وتصحيحها إلى آخر ما يستطيع، وإلا فإن كل غلطة فيها لا تلبث أن تفسو في الاستعمال، ويكون أصلها سهوة من الناسخ أو غفلة من المصحح بخلاف غيرها، كأسفار النحو مثلاً، لأنه ذو أقيسة مشهورة لا يصعب على البصير معرفة ما يقع فيها من الوهم، ولأن أكثر اللغة مجهول لتألفها من جزئيات اللفظ ورجوعها بأسرها إلى النقل خلا ما أمكن قياسها فيها وهو يخفى على العدد الأكبر من طلابها ومستعملها»^(١).

ولقد نبّه اليازجي على حقيقة النصوص التي وردت خطأ في اللسان. الطبعة المصرية، وصُححت هذه الأغلاط في «لسان العرب» المنشور عن دار صادر بيروت سنة ١٩٥٥م.

وكثرت الأغلاط التي تتبعها إبراهيم اليازجي في معجم لسان العرب وهذه نماذج منها:

فمن ذلك ما جاء في مادة (أ و أ) بعد ذكر الآء بوزن عاع

(١) المرجع نفسه ص/٦٦.

«ولو اشتق منه (أي من الآء) فعل كما يشتق من القرظ فقليل مقروظ... لقليل مؤوء مثل معوع ويقال من ذلك أوْثُه بالآء آء» وصواب اللفظة الأخيرة «أوأ» وهي مصدر «آء» على جعله من الأجوف الواوي مثل قلت قولاً وهو ما أراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الأثر الباقي في الرسم لأنه مكتوب بألفين كما رأيت في الصورة التي نقلناها، ولو أراد أن يكون ممدوداً لرسمه بألف واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود.

وفي هذه المادة في الصفحة التالية رُوي قول الشاعر:

إن تلق عمرأ فقد لاقيت مدرعأ

وليس من همه إبلٌ ولا شأء

ضُبط «إبل» بكسرتين وصوابه بكسرة فسكون لإقامة الوزن وبعده:

في جحفل لجب جم صواهلـه

بالليل تسمع في حافاتـه آءٌ

ضُبط «تسمع» بفتح التاء على أن الفعل للمخاطب وهذا يقتضي النصب في «آء» لأنه يكون حينئذٍ مفعولاً لتسمع فيقع الإقواء هو الاختلاف في حركة الروي. والصواب «تسمع أو يُسمع» بالبناء فيهما للمجهول ليستقيم الرفع في «آء»^(١).

وفي مادة (أ ش ب). «ورجل مأشوب الحسب غير محض وهو مؤتشب أي مخلوط غير صريح في نسبه» وضبط «مؤتشب» بفتح الشين على أنه اسم مفعول على حد مأشوب. وكذلك

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٣، المجلد ٦، ص/٦٧.

ضُبط في أواخر الصفحة في قول الراجز «وقذفتني بين عيص
مؤتشب». وفي قوله بعد ذلك «المؤتشب الملتف» والصواب
كسر الشين في الكل لأن هذا القول لازم لا متعد^(١).

وفي مادة (أ و ب) بعد سطرين من أول المادة «ويقال
ليهنك أوبة الغائب» وضبط يهنك بضم أوله والصواب فتحه
لأنه من الثلاثي.

وفي هذه المادة (ص/ ٢١٥) رُوي قول عبد الله بن رواحة.

«فلا وأبي مآب لنأتينها

وإن كانت بها عربٌ ورومٌ»

وضبطت الباء من «مآب» (وهو اسم بلدة بنواحي البلقاء)
بالفتح على الاشتغال والصواب ضمها رفعاً على الابتداء لأن
اللام بعدها من ذوات الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا
يعمل يفسر عاملاً^(٢).

وفي مادة (ج ب ب - ص/ ٢٨٦).

«وإذا تضحك تبدي حبياً

كرضاب المسك بالماء الخضر»

ورُوي «الخضر» هكذا بضاد معجمة ولا معنى له هنا بل
أحر به أن يكون على عكس مراد الشاعر لأن الماء الخضر هو

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٤، المجلد
٦، ص/ ٩٨.

(٢) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٤، المجلد
٦، ص/ ٩٨.

الذي علاه الطحلب وصوابه «الخصر بالصاد المهملة وهو البارد وفي الصفحة نفسها:

«وإذا تضحك تبسدي حياءً
كإقاح الرمل عذباً ذا أشُر»

رُوي «إقاح» هكذا بالحاء آخره وبكسر الهمزة وهو من أغرب ما رأيناه من المجازفة في تصوير ألفاظ اللغة. وما نرى الناسخ أو المصحح إلا أخذ هذه الصورة عن بعض شعر المتأخرين من مثل ما روينا في الكلام على لغة الجرائد لكن شتان بين كلام الواحد من أولئك الشعراء وقُصارى أكثرهم أن يقلدنا ما يسمعه من غير بحث ولا تروية، وكلام كتاب من مثل لسان العرب وُضع ليكون مرجعاً للمستفيد وحجة للغوي. على أن الشعراء إنما ينقلون هذه اللفظة بهجائها. ولا يتعرضون لضبطها، ولكنها ههنا قد ضُبِطت بكسر أولها بالرسم، فكان أقرب ما تُحمل عليه أنها صيغة فعال من (أ ق ح) وهو تركيب لم يرد في اللغة أصلاً. وإنما اللفظة «أقاحي» بفتح الهمزة. وبالياء بعد الحاء وهي جمع أقحوان مثل أفاعي وأفعاون، وإنما تُحذف الياء في مواضع في الوقف على ما هو الحكم في مثلها. والظاهر إن ورودها على هذه الصورة في بعض قوافي الشعر المقيّدة، هو الذي استدرج أولئك المقلدين إلى استعمالها. كذلك في الدرج ثم تنوسي أصلها حتى خرجت عن وضعها، وصارت كأنها من مادة أخرى. على أن جمع الأقحوان على أقاحي مما يُستشكل في بادي الرأي وقد لا يتنبه له السامع من أول وهلة. ولعل هذا هو السبب فيما طرأ على هذه اللفظة من

التحريف في الاستعمال، ولذلك لا بأس أن تُفيض فيها شيئاً في هذا الموضع. وذلك أن أصل الأفاحي أفاحين على حذف الألف من أفعوان لتستقيم فيه صيغة التكسير، ثم أبدل من النون ياء وأدغمت فيها ياء أفاعيل كما قيل في جمع الإنسان أناسي. وفي جمع القنينة قناني. ثم خُفف بحذف إحدى الياءين جوازاً وهو سائغ في كل ما آخره ياء مشددة. قال في لسان العرب والإنسي منسوب إلى الإنس كقولك جني وجن وسِندي وسِنْد والجمع أناسي ككرسي وكراسي. وقيل أناسي جمع إنسان كسرحان وسراحين لكنهم أبدلوا الياء من النون. ثم قال: وقال الفراء في قوله عزَّ وجلَّ وأناسي كثيراً؛ الأناسي جماعُ الواحد إنسي. وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته أناسي فتكون الياء عوضاً من النون كما قالوا للأرانب أراني وللسراحين سراحي انتهى. قلنا ومن الغريب هنا أن صاحب لسان العرب لم يذكر للقنينة جمعاً إلا قنناً كأنه جمع قنَّة وصاحب القاموس لم يذكر لها جمعاً البتة. وذكر الزبيدي في تاج العروس أن جمعها قنان وهو تقليد للسان العرب لكن زاد عليه أنه نادر.

ثم جاء في المستدرک قوله والقناني أوعية من زجاج يتخذ فيها الشراب ومنه قطر القناني. اهـ. ولم يفسر «قطر القناني» ولا ذكر للقناني مفرداً مع أنه فسرها بما تفسر به القنينة فلم يبق إلا أنها جمعٌ لها.

ويتصل بما ذكر مسألة أخرى هي أشد غموضاً مما سبق، ولم نجد فيها كلاماً شافياً لأحد. وذلك أن الأرض تجمع في الأشهر على أراضٍ بوزن أفاح وهو جمع غريب لهذه الكلمة لا

يظهر له وجه في القياس . وقد خبط اللغويون فيه خبطاً عجيباً ثم لم يأتوا بغناء . قال في تاج العروس في ترجمة (أرض) قال الجوهري والأراضي غير قياسي كأنهم جمعوا أرضاً . قال هكذا وجد في سائر النسخ من الصحاح ، وفي بعضها كذا وُجد بخطه . ثم قال ووجدت في هامش النسخة ما نصه : «في قوله كأنهم جمعوا أرضاً نظراً وذلك لأنه لو كان الأراضي جمع الأرض لكان آرض بوزن أعارض هلاً قال إن الأراضي جمع واحد متروك كليل وأهال في جمع ليلة ، وأهل فكانه جمع أرضاء كما أن ليل جمع ليلة . وإن أعتذر معتذر فقال إن الأراضي مقلوب من آرض لم يكن مُبعداً فيكون وزنه إذأ أعالق . . وقال ابن بري صوابه أن يقولوا جمعوا أرض مثل أرطى وأما أرض فقياس جمعه أوارض . اهـ .

والذي عندنا إن هذه اللفظة من قبيل ما تقدم ذكره وأن مفردهما أرضون جمع أرض وأصلها أراضي من مثل زرجون وزراجين . ثم عوملت معاملة الأقاحي وأشباهها من أبدال نونها وتخفيفها . ويؤيده ما جاء في لسان العرب في مادة أهل «والأهالي جمع الجمع وجاءت الياء التي في أهالي حتى الياء التي في أهلين» اهـ . وفيه إشارة إلى ما ذكرناه حتى طرف خفي ومفهوم هذا القول أن أصل الأهالي أهالين ثم تُصرف فيه بما تقدم^(١) .

وفي مادة (رغ ب - ص/ ٤٠٧) «والمراغب المضطربات

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٤، المجلد ٦، ص/ ٩٩ - ١٠٠ .

للمعاش» ضُبِطت «المضطربات» بكسر الراء والصواب فتحها لأنها جمع مضطرب اسم مكان من الاضطراب بمعنى الكسب وهو طلب الرزق.

وفي مادة (ص و ب - ص/ ٢٢) «من» الألوكة وهي الرسالة. وضُبِطت «الألوكة» بضم الهمزة والصواب فتحها على حد الركوبة والحلوبة وما أشبههما.

وفيها (ص/ ٢٤) رُوي قول الشاعر:

«إذا نهضت فيه تصعد نفرُها

كعنز الفلا مُستَدِرٌّ صياها»

والصواب كعنز «الفلاة» لإقامة الوزن.

وفي مادة (ع ي ب - ص/ ١٢٥) «والمعائب العيوب» رُسِمَت «المعائب» هكذا بالهمز وصوابها «المعائب» بالياء لأصالة حرف العلة فيها كما هو مفصل في كتب الصرف.

وفي مادة (غ ر ب - ص/ ١٣٤) «والغرب بثرة تكون في العين تُغْذي ولا ترقأ» ولا معنى «لتغذي» هنا. وإنما هو «تُغْذِي» مضارع أَعْذُ الجرح إذا سالت غذيذته وهي ما فيه من قيح وصدید.

وفي مادة (ك ذ ب - ص/ ٢٠٢) «والعرب تقول للكذب مكذوب وللضعف مضعوف وللجلد مجلود» وضُبِط «الجلد» بفتح فسكون وهو غير المراد في هذا الموضع وصوابه «الجلد» بفتحيتين مصدر جَلَد بالضم إذا كلن ذا قوة وشدة^(١).

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٥، المجلد =

وفي مادة (ص و ت) «الصوت الجرس» كذا بفتح الجيم والراء بالرسم والصواب «الجرس» بفتح فسكون وهو مرادفات الصوت^(١).

ب - تصحيح لسان العرب لأحمد تيمور:

كتب أحمد تيمور (١٨٧١ - ١٩٣٠م) تنبيهاته على أغلاط وقعت في نسخة لسان العرب المطبوعة ببولاق سنة ١٣٠٠ - ١٣٠٨، كان قد عثر عليها ونشرها في صحيفة المؤيد ومجلتي الضياء والآثار ثم جمعت في جزأين، الجزء الأول طبع سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م، والجزء الثاني طبع سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م كما سبق ذكره.

هذه الأغلاط في طبعة دار صادر بيروت.

وهذه أمثلة من القسم الثاني من تصحيح لسان العرب: (٢)

«فمن ذلك ما جاء في مادة (ب س ا) «بسا به ييسا بساً وبُسوءاً وبُسيء أنس به وكذلك بهأت قال زهير:

بَسَاتُ بَنِيهَا وَجَوَّيْتُ عَنْهَا

وعندي لو أردت لها دواءً»

وفي هذا البيت ثلاثة أغلاط الأول إسناد الأفعال فيه إلى المتكلم والصواب أنها للمخاطب، وبرواية عندك بدل (عندي)

= ٦، ص/١٣٠.

(١) إبراهيم اليازجي: لسان العرب، الضياء سنة ١٩٠٣ ج ٥، المجلد

٦، ص/١٣١.

(٢) أحمد تيمور: تصحيح لسان العرب، القسم الثاني ص/٣.

وتتضح صحة هذا الوجه مما سيأتي .

والثاني ضبط (جويت) بفتح الواو والصواب كسرهما ومعناه هنا كراهة الطعام وعدم استمرائه وبه ضبط بالقلم في هذا البيت في مادة (ج و ي) .

والثالث رواية (بنيها) على أنه تصغير ابن منصوباً على المفعولية لبسات ولا يستقيم به المعنى فضلاً عن أن (بسا) متعدّ بالباء فالصواب (بنيّها) بثلاث كسرات على أن تكون الباء للجر والنّي الذي لم ينضج وأصله النّيء بالهمز وقد ورد البيت في مادة (ج و ي) برواية :

بَشِمْتُ بِنِيَّهَا فَجَوِيْتُ عَنْهَا

وعندي لو أشاء لها دواء

فروّي (بنيها) على أن الباء فيه للجر كما ذكرنا غير أنه ضبط بفتح أوله والنّي بفتح الأول معناه الشحم وليس مراداً هنا كما يظهر من البيت الذي قبله، ومما ذكره الأعلم الشتمري في شرحه لديوان زهير عند كلامه على قوله، والرواية تختلف عما هنا .

وفي مادة (ف ث أ) «وفي أمثالهم في اليسير من البر إن الرثيئة تفثاً الغضب وأصله أن رجلاً كان غضب على قوم وكان مع غضبه جائعاً فسقوه رثيئة فسكن غضبه وكف عنهم» . ورؤي (نفثاً) بالنون في أوله والمراد كما لا يخفى أن الرثيئة وهي اللبن الحامض يُحلب عليه فيخثر تسكن الغضب، فالصواب (نفثاً) بالمشاة الفوقية وبه رؤي المثل في كتب الأمثال وبه رؤي أيضاً في مادة (ر ت أ) إلا أنه صحف تصحيفاً آخر فجاء فيها «وفي

المثل الرثيئة ثقلاً الغضب أي تكسره وتسكنه». بالقاف والصواب
بالفاء».

«وفي مادة (ف ق أ) «وتفقات السحابة عن مائها تَشَقَّقَتْ
وتفقات تبَعَّجَتْ بمائها قال ابن أحرر:

تفقاً فوقه القلع السواري

وَجُن الخاز باز به جنونا»

وَرُوي (نفقاً) بالنون في أوله والصواب (تفقاً) بالمشنة
الفوقية وهو على رواية فتح آخره ماض وفاعله القلع بفتحيتين،
وهي القطع من السحاب كأنها الجبال واحدها قلعة.

والبيت من شواهد شرح الرضي على القافية وقد نص
البغدادي في خزنة الأدب (ج ٣ ص/١٠٩ - ١١٠) على أن
الفعل فيه مضارع حذف من أوله إحدى التائين وأصله (تتفقاً)
وعليه فهو مضموم الآخر لا مفتوحه، كما ضبط في اللسان
ولعلها رواية أخرى في البيت، وقد رُوي بالتاء في أوله كما ذكرنا
في مادة (خ و ز) ومادة (ق ل ع)»^(١).

«وفي مادة (ق ض أ) «قضيء السقاء والقريّة يقضاً قَضاً
فهو قضيءٌ فَسَدَ فَعِنٌ وتهافت» إلخ. . ورُوي (القريّة) بالمشنة
التحتية والصواب بالموحدة لأن المراد هنا الوعاء من الأدم
المعروف للماء أو اللبن. وقد وقع مثله في مادة (ز م ر) في
قوله: «وزمر القرية يزمرها زمراً وزنرها ملأها عن كراع
واللحياني» وإنما هي القرية بالموحدة.

(١) أحمد تيمور: تصحيح لسان العرب، القسم الثاني ص/٤٠.

وفي مادة (و ر أ) «وما أورثت بالشيء أي لم أشعر به قال :
من حيث زارتنى فلم أور بها. اضطر فأبدل» وضبط (اضطر)
بفتح الطاء أي بالبناء للمعلوم والصواب ضمها لأنك تقول
اضطره الأمر إلى كذا، فاضطرَّ هو بالبناء للمجهول. ووقع مثله
في مادة (و د ع) في قوله «لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق
بما ينتجه القياس وإن لم يرد به سماع». ووقع مثله أيضاً في
(غ ض ب) و (س و م).

وفي مادة (أ ذ ر ب) «الأذري منسوب إلى أذريجان على
غير قياس هكذا تقول العرب، والقياس أن يقال أذري بغير ياء،
والصواب (بغير ياء) لأن المراد الموحدة.

وفي مادة (ت ر ب) «ابن الأثير التراب جمع ترَب تخفيف
ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب». وضبط
(التراب) بكسر الأول وتشديد الراء والصواب تخفيفها، ولا وجه
للتشديد لأن المطرد في جمع فعل بفتح فسكون فعال بالكسر
وتخفيف العين وبه ورد في نسخ نهاية ابن الأثير^(١).

«وفي مادة (ج د ب) «والأصل فيه أن الجُنْدَب إذا رَمَضَ
في شدة الحر لم يقرَّ على الأرض». وضبط (رَمَضَ) بتشديد الراء
والصواب فتحها مخففة وهو ماضٍ على فَعَلَ بكسر العين بمعنى
مضى على الرمضاء».

«وفي مادة (ح ب ب) «وفي حديث فاطمة رضوان الله
عليها قال لها رسول الله ﷺ عن عائشة إنها حبة أبيك الحَب

(١) أحمد تيمور: تصحيح لسان العرب، القسم الثاني ج ٥.

بالكسر المحبوب والأنثى حبة» ورُوي (ايبك) بتقديم المثناة التحتية على الموحدة وهو خطأ مطبعي صوابه (أبيك) بتقديم الموحدة المكسورة وإضافة (أ ب) إلى ضمير المخاطبة.

وفي مادة (ح ر ب) «والعرب تقول انتصب العودُ في الحرباء على القلب». هكذا بضم آخر (انتصب) والصواب فتحه لبنائه على الفتح كحكم غيره من الأفعال الماضية.

وفي مادة (ر ب ب) «يقال رَبَّ فلان نَحْيهِ رَبَّه رِبًّا إذا جعل فيه الرَّبَّ ومثَّنه به وهو نحْيُ مربوب وقوله: سَلَكَها في أديم غير مربوب أي غير مصلح». ورُوي (سَلَكَها) بفتح أوله وباللام في آخره، ولا معنى له هنا وإنما هو (السلاء) بكسر أوله وبالهمزة في آخره وهو السمن يُسَلَأ أي يطبخ ويعالج بالإذابة.

والبيت للفرزدق استشهد به المؤلف على ذلك في مادة (س ل أ) فرواه:

كانوا كسائلة حمقاء إذ حقنت

سِلاءها في أديم غير مربوب

وفي هذه المادة رُوي لأبي ذؤيب يصف حُمراً:

توصل بالركبان حيناً وتؤلف

الجوار ويعطيها الأمان ربابها

وجاء بعده «قوله تؤلف الجوار» أي تجاور في مكانين والرباب العهد الذي يأخذه صاحبها من الناس لإجارتها وجمع الرَّبِّ رباب وقال شمر الرباب في بيت أبي ذؤيب جمع رَبِّ وقال غيره يقول إذا أجار المجير هذه الحُمُر أعطى صاحبها قدحاً

ليعلموا أنه قد أجبر فلا يتعرض لها كأنه ذهب بالرباب إلى رباب سهام الميسر».

وروي (حمر) في الموضعين بالحاء المهملة، وضبط بضمين على أنه جمع حمار والصواب (خمر) بالخاء المعجمة ويفتح فسكون، وقد نقل السكري في شرحه لديوان أبي ذؤيب أقوالاً كثيرة في تفسير البيت تتفق كلها على أنه في وصف الخمر^(١).

«وفي مادة (ر ز ب) روي لأوس بن حجر في صفة أسد:

ليث عليه من البردي هبرية

كالمزباني عيال بأوصال

ثم جاء في تفسير البيت «قال الجوهري ورواه المفضل كالمزبرابي بتقديم الزاي عيار بأوصال بالراء ذهب إلى زبرة الأسد».

وروي (كالمزبرابي) بالموحدة في آخره قبل الياء، والصواب أنه بالنون في قولهم أسد أذرب ومزبراني إذا كان ضخماً الزبرة وهي الشعر المجتمع بكاهله وبه ورد في نسخ الصحاح. وشرح الخطموس وهو كذلك بالنون في مادة (ز ب ر) من اللسان.

وفي مادة (ش ع ن ب) هو يقال للتيس إنه لمعنكب القرن وهو الملتوي القرن حتى يصير كأنه خلقة». بالخاء المعجمة ولا معنى للخلقة هنا، وإنما الصواب (خلقة) بالحاء المهملة إذ

(١) أحمد تيمور: تصحيح لسان العرب، القسم الثاني ص/٦.

المراد أن القرن في التوائه صار كالحلقة وهي الواردة في مادة
(ع ن ك ب).

وفي ماد (ص ب ب) «والصبب تصوب نهر أو طريق يكون
في حدور وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا مشى
كأنما ينحط في صبيب أي في موضع منحدر، قال ابن عباس أراد
به أنه قوي البدن فإذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من
القوة وأنشد:

الواطئين على صدور نعالهم
يمشون في الدفتي والإبراد

وفي رواية كأنما يهوي من صبيب ويروى بالفتح والضم
والفتح اسم لما يُصب على الإنسان من ماء وغيره كالطهور
والغسول، والضم جمع صبيب وقيل الصبيب والصُّبُوب تصوب
نهر أو طريق» انتهى.

وكتب المصحح بالحاشية «قوله يهوي من صبيب ويروى
بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح
القاموس بعد أن قال يهوي من صبيب كالصبوب ويروى إلخ» قلنا
لا سقط في العبارة على ما يظهر لنا وإنما فيها تغيير (الصبوب)
بالصبيب إذ ليس المراد من ذكر الروايتين بيان اختلافهما في
ينحط ويهوي، بل المراد أن المروي في الأولى (ينحط في
صبيب) وفي الثانية (يهوي من صبوب) والعبارة منقولة عن نهاية
ابن الأثير ونص ما فيها: «إذا مشى كأنما ينحط في صبيب أي في
موضع منحدر وفي رواية كأنما يهوي من صبوب يروى بالفتح
والضم فالفتح اسم لما يصب على الإنسان من ماء وغيره

كالطهور والغسول والضم جمع صَبَبَ ومثل الصَّبَب والصَّبُوب
تصوب نهر أو طريق» وبقي أن (الصُّبُوب) ضبط في اللسان بضم
الأول في قوله (وقيل الصَّبَب والصُّبُوب) إلخ ولا يخفى أنه لا
يراد به هنا المصدر ولا جمع صَبَب وإنما هو اسم مرادف للصَّبَب
فالصواب فتح أوله وبه ضُبِطَ في هذه المادة. وفي نسخة النهاية
ومثله الصَّعُود من الأرض والهَبُوط والحدود وكلها أسماء
مؤنثة^(١).

ج - تصحيحات للسان العرب لعبد الستار أحمد فراج :

نشر عبد الستار أحمد فراج هذه التصحيحات في مجلة
مجمع اللغة العربية عام ١٩٦٠م. واعتنى بتصحيح ما وقع في
طبع لسان العرب من أخطاء في الضبط، وما أصابه من تصحيف
وتحريف لسبب النسخ قال :

«إذ لا جدوى من أن يستشهد الإنسان بشيء لا يفهم معناه
ولا يتحقق صحته».

وصرح عن الأسلوب الذي اعتمده في التصحيح في مقدمة
مقالته :

«وخير معوان على تصويب الشواهد، وتصحيح الأخطاء
هو مقابلة المعاجم اللغوية بعضها ببعض - وبخاصة ما كان
منقولاً عنه ومأخوذاً منه - والرجوع إلى دواوين الشعراء
المنسوب إليهم القول والمجموعات الشعرية القديمة، ومكان

(١) أحمد تيمور: لسان العرب، القسم الثاني، ص ٨.

ورود الشواهد في مواد آخر»^(١).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عبد الستار قد تجنب تصويبات أحمد تيمور كما تجنب ذكر ما أشار إليه الذين أشرفوا على طبع اللسان مهما كان البعد بين الخطأ والتنبيه عليه.

وتصحیحات عبد الستار كانت بعد صدور لسان العرب عن دار صادر في بيروت سنة ١٩٥٥ م.

وهذه نماذج للأخطاء التي وردت في بعض أجزاء اللسان كما أوردها عبد الستار أحمد فراج:

«بكأ»: ولو تُفادي بكء كل محلوب.

صوابها: ولو تعادى بكء كل محلوب «انظر مادة عدا».

«الأصل في خطايا كان خطايؤاً فاعلم، فيجب أن يبدل من

هذه الياء همزة فتصير خطائي مثل خطاع فتجتمع همزتان.

المصواب: كان خطايؤ... فتصير خطائي... «انظر

التهذيب في هذه المادة: «ظماً» وكذلك القياس والقواعد تقتضيه يجري فيرقد أحياناً ويطرده.

الصواب: يجري ويرتد أحياناً ويطرده «انظر ديوان ذي

الرمة ص/ ٧٤ وتاج العروس «ظمى».

«مكأ» كم به من مكء وحشيّه

قيض في متثل أو هيام

الصواب... في متثل أو شيام.

(١) عبد الستار أحمد فراج: تصحيحات لسان العرب، مجلة مجمع

اللغة العربية المجلد ١٢ ج ١٢، عام ١٩٦٠، ص/ ١٧١.

«أتب»: هو الإتب والعلقة والصِّدارُ.

صوابها: والعلقة. انظر، مادة علق.

«أوب» أبك آية بي أو مصِّدر. الصواب أو مصدِّر كما في كتاب سيويوه. والمصدِّر: الغليظ الصدر أو عظيمه.

«ثأب» (قل لأبي قيس خفيف الأثبة) فعلى تخفيف الهمزة إنما أراد خفيف الأثابة صوابها: خفيف «انظر مادة حفف»^(١).

د - أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب لتوفيق داود قربان:

نشر توفيق داود قربان هذه الأغلاط في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٤ وكانت غايته توجيه الأنظار في لسان العرب لإعادة طبعه من جديد وللحصول على نسخة منقحة ومدققة.

«إن علماءنا الأقدمين أقدموا على ما يهرب منه أبناء عصرنا - كان العالم منهم يقحم وحيداً ما تحجم عنه فرقة من علماء يومنا، بنوا صرحاً للغة وأعلوا بناءه - نَقَّبُوا ونَقَّوْا، تحاجَّوا في كل مادة ودونوا آراءهم فورثناها واتخذناها مراجع، فهل يجوز أن يبقى في مراجع طلبة العلم ما فيها من الغلط؟

رحم الله الذين جاهدوا وأسكنهم فسيح جناته. فإن كنا نكرم ذكراهم فعلينا أن نتم عملهم»^(٢).

(١) عبد الستار أحمد فراج: تصحيحات لسان العرب، مجلة اللغة العربية، المجلد ١٢ ج ١٢، عام ١٩٦٠، ص/١٧٢.

(٢) توفيق داود قربان: أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب، مجلة =

يُشّ فعل معتل الفاء ومهموز معاً فهل يكون سالمًا؟
خطأ الكبار يتخطأ الذين يعتمدونهم في منقولاتهم فينتشر
الغلط ويُضر بالطلاب.

عن الصحاح أو عن اللسان عن الصحاح نقل صاحب
محيط المحيط فقال بعد «النوادر الأربعة» فإنها من السالم بالكسر
والفتح، وصاحب محيط المحيط يقول في مادة سلم «والسالم
عند الصرفيين هو اللفظ الذي ليس فيه في مقابلة الفاء والعين
واللام حرف علة ولا همزة ولا تضعيف هذا هو المشهور، وفرّق
الجمهور بين السالم والصحيح فقال: (السالم) ما خلت أصوله
من حرف العلة فقط» ولكنه نسي هذا عند النقل عن الجوهري.

وجاء بعده شارح بحث المطالب فنقل قول الجوهري
بالحرف الواحد مع أنه حذف عبارة «جاءت من السالم» في
قاموسه أقرب الموارد. ثم قام صاحب البستان فنقل الشيء ذاته
بتغيير في ترتيب الكلام، قال:

«لأن كل فعل سالم كان ماضيه مكسوراً لم يأت مستقبه إلا
مفتوح العين نحو عِلِم يعلم إلا أربعة أحرف جاءت نوادر وهي
حسب ويش وبش ونعم».

فهل يُعقل أن الناقلين لم يفتنوا إلى أن يس ويش ليسا
من الأفعال السالمة (ولسان العرب من جملة الناقلين) والذين
نقلوا عنه (الجوهري). هل كان يجهل هذا؟ الجواب صعب،
ولكن الأرجح أن عبارة الصرفيين «أوزان الأفعال الستة لا
يجمعها إلا السالم» أحدثت استنتاجاً بمنطق فاسد.

فكانهم رتبوا قضيتهم على الوجه الآتي :

السالم يجمع الأوزان الستة .

يشس ويشس من الأوزان الستة .

فبناء عليه يشس ويشس من السالم .

معنى العبارة : «السالم يجمع الأوزان الستة» أن الأفعال السالمة تأتي من جميع الأوزان، لا إن كل ما ورد من الأوزان الستة عن السالم .

والمجيء من الأوزان الستة مَيَّزة السالم لأن غير السالم يجيء كما يأتي :

(١) المضغف (المضاعف) يأتي من ثلاثة أوزان نض ل

(٢) مهموز الفاء يأتي من خمسة نض ل ع ر

(٣) مهموز العين (يشس ويشس) يأتي من ثلاثة ل ع ر

(٤) مهموز اللام يأتي من أربعة ل ع ر ض

(٥) المثال (يشس) يأتي من خمسة ل ع ر ض ح

(٦) الأجوف يأتي من ثلاثة ل ن ض

(٧) الناقص يأتي من خمسة ن ض ل ع ر

(٨) اللفيف المفروق يأتي من ثلاثة ل ض ح

(٩) اللفيف المقرون يأتي من اثنين ل ض^(١) .

مادة ج هـ ر «جهرته الشمس أسدرت بصره» .

(١) توفيق داود قربان: أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد ٣٩، سنة ١٩٦٤ ص/٥١١ - ٥١٣ .

(١) فسر لفظة بلفظة أصعب منها فكأنه لم يفسر. يجوز أن يحذر الطالب معنى جهرته الشمس من القول الدارج «فلان أجهر» ولكن لا سبيل إلى الحذر في «أسدر» فعلى الدارس أن يطلبها في سدر.

(٢) في س د ر لا يذكر أسدر. ولا يكفي أنه ذكر سدر فهذا ثلاثي وأسدر رباعي، فالواجب أن يذكر أسدر (وقد استعملها في جهر). كما أعلم مع علم وأمرض مع مرض^(١).
«مادة س ك ر.

«السكر نقيض الصحو» — [هذا ليس تفسيراً لأن الأمطار نقيض الصحو وتلبد الغيوم نقيض الصحو] «والسكر ثلاثة: سُكر الشباب، وسُكر المال وسُكر السلطان... والاسم السُّكر وأسكره الشراب. وسكر يسكر سُكراً وسُكراً وسُكراً وسُكراً سَكَرَاناً فهو سَكِر... إنما عنى سُكْر النوم».

(١) لم يفسر شيئاً.

(٢) قال السُّكر ثلاثة وهو الحادث من الشباب والمال والسلطان ولكنه بعد أسطر قليلة يذكر سكر الشراب وسكر النوم. فصير أنواعه خمسة، وهو القائل إنها ثلاثة بل جعلها سبعة، لأنه يذكر سُكاري من العذاب والخوف.

(٣) المعنى الحقيقي زوال العقل أو اضطراب الدماغ

(١) توفيق داود قربان: أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد ٣٩، سنة ١٩٦٤ ص/٥١٣ - ٥١٤.

بسبب الشراب وبقية الأنواع مجاز لا تُحصر في عدد»^(١).

هـ - تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب لعبد السلام محمد هارون:

اهتم العلماء المعاصرون بتوثيق معجم لسان العرب وبتتبع الأخطاء والتصحيقات والتحريفات والأسقاط الواردة فيه. واهتدى إليها عبد السلام محمد هارون فصَحَّحها بدقة وحرص شديد.

قال:

«وحرصتُ أن تجد مسائل العربية بمختلف أنواعها وضروبها، من اللغة والبلاغة والنقد، والنحو والصرف والعروض والقوافي مجالاً فسيحاً في التحقيقات والتنبيهات، حيث تسنح فرصة وضعها في نصابها.

كل أولئك في ظلال نصوص القرآن العظيم، وحديث الرسول الكريم، وأقوال الصحابة والتابعين، والمأثور من أشعار العرب وأرجازها وأمثالها ليتوثق التحقيق، ويتعين التصحيح، مضيفاً إلى ذلك أن اعتمد على نصوص اللسان نفسه في مواده المختلفة»^(٢).

وقد أشار عبد السلام محمد هارون إلى علل التحريفات والتصحيقات معتمداً على خبرته الشخصية. وأثبت المادة اللغوية والصفحة والسطر لطبعة بولاق، والصفحة فقط لطبعة

(١) المرجع السابق المجلد ٣٩، ص ٥١٥.

(٢) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، المقدمة ص/٥.

بيروت التي «امتازت بأناقة الطبع وتميز النصوص بعضها من بعض»^(١).

وليك هذه النماذج:

«(برأ) ص/ ٢٤ س/ ١٢ وبيروت ٣٢:

رَأَيْتَ الْحَرْبَ يَجْنُبُهَا رَجَالٌ
وَيَصْلِي حَرَّهَا قَوْمٌ بُرَاءُ

وصوابه «يجنيها» من الجنابة، كما في أبيات الاستشهاد لابن فارس ١٥٠ من الجزء الأول من نوادر المخطوطات بتحقيق كاتبه وهو نحو قول الحارث بن عباد في الخزاعة ١ : ٢٢٦:

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّهُ
وَأَنِّي بَحَرَّهَا الْيَوْمَ صَالِي»^(٢)

«(سبا) ص/ ٨٧ في آخر الصفحة وبيروت ٩٤.

أنشد لكثير:

أَيَادِي سَبَايَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ
فَلَمْ يَحْلَلْ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكُمْ مَنْزِلُ

صوابه: «بعدك منظر» كما في ديوان كثير ١ : ٦٠.

ومغني اللبيب لابن هشام في شواهد الجزم بلن، إذ رواه: «فلن يحل للعينين بعدك منظر» وكذا شرح شواهد المغني للسيوطي ٢٣٥، وانظر تفسير ابن حيان ٨ : ٢٧٣.

(١) المرجع السابق، ص ٦.

(٢) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، المقدمة ص/ ٧.

وبعد البيت :

وقد زعمتُ أني تغيرتُ بعدها
ومن ذا الذي ياعزّ لا يتغيرُ
فتغير جسمي والخلقة كالذي
عهدتِ ولم يخبر بسرّك مُخبرٌ^(١)
«(نساء) ١٦٤ س/٣ وبیروت ١٦٩ : وقال الراجز وفي ترك
الهمز :

إذا دببتَ على المنساء من هرم
فقد تباعد عنك اللهو والغزلُ
صوابه : «وقال الآخر» إذ ليس الكلام رجزاً، وإنما هو
شعر ظاهر، وجعلت في طبعة بیروت «وقال الشاعر» وهذا إبعاد
في التصحيح^(٢).

«(خشب) ٣٤٠ س/١١ وبیروت ٣٥٢ عند ذكر الخشبية :
«قال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة» صوابه :
«بن أبي عبيد». وهو أبو إسحاق المختار بن أبي عبيد بن مسعود
الثقفي، أحد الثائرين على بني أمية. ولد عام الهجرة، ولم يكن
له صحبة بالرسول. وقتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة ٦٧.
الإصابة ٨٥٣٩ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦٨ والمحبر

-
- (١) عبد السلام محمد هارون: تحقیقات وتنبیہات في معجم لسان
العرب، المقدمة ص/٨.
(٢) عبد السلام محمد هارون: تحقیقات وتنبیہات في معجم لسان
العرب، المقدمة ص/٩ - ١٠.

لابن حبيب ٣٠٢، ٤٩١ والفرق بين الفرق ٣١ - ٧١»^(١).
«(خشب) ٣٤١ س/١٠ وبيروت ٣٥٣، بيت أوس بن
حجر:

فخلخلها طورين ثم أفاضها
كما أرسلت مخشوبة لم تقدّم
والصواب «مجلجلها» و «لم تقرم»، يقال قرّم قِدَح
الميسر، أي عجمه وعضه. وانظر ديوان أوس ١١٩، والتاج
(جلل) والجمهرة ١: ١٣٥، والمعاني الكبير لابن قتيبة ١١٧٢،
والميسر والقдах له ١٣٥»^(٢).

«(رب) ٣٨٧ س/٢١ وبيروت ٤٠٢: «عروة بن جلهمة
المازني» القائل:

إذا الله لم يسقي إلا الكرام
فأسقى وجوة بني حنبل
كذا نقل صاحب اللسان عن ابن بري. وصوابه: «زهير بن
عروة بن جلهمة المازني» كما في ترجمته في الأغاني ١٩: ١٥٦
وهو المعروف بالسكب، وانظر نوادر المخطوطات
٣٠٢: ٢»^(٣).

-
- (١) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبهات في معجم لسان
العرب، المقدمة ص/١١.
 - (٢) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبهات في معجم لسان
العرب، المقدمة ص/١١.
 - (٣) عبد السلام محمد هارون: تحقيقات وتنبهات في معجم لسان
العرب، المقدمة ص/١٢ - ١٣.

«(شجب) ٤٦٦ س/١٠ وبيروت ٤٨٤: قال أبو وعاس
الهزلي يصف الرماح:

كَأَن رَمَاحَهُم قَصَبَاءُ غِيلٍ
نَهَّزَهُزْ مِنْ شَمَالٍ أَوْ جَنُوبٍ

«وأبو وعاس» خطأ، صوابه: «أبو رعّاس، بالراء المفتوحة
وتشديد العين. انظر ملحق الجزء الثاني من مجموعة أشعار
الهزليين، طبع ليبسك سنة ١٩٣٣ ص/١٠. وقد نشرت له
أرجوزة في الجزء الثاني من شرح أشعار الهزليين ٢: ٧٨٧ —
٧٨٨ طبع دار العروبة. على أن البيت روي أيضاً لأسامة بن
الحارث الهذلي كما نص عليه ابن بري، وكما في اللسان
(هذن)»^(١).

خامساً: طريقة الكشف عن الكلمات في لسان العرب

١ — لا بد من النظر إلى الأصل المجرد. وحذف حروف
الزوائد من الكلمة، فمثلك لا بد في الكلمات المعتلة من رد
حرف العلة إلى أصله مثلاً: استيطان أصلها المجرد «وطن».
والإصابة أصلها المجرد «صوب».

٢ — ننظر إلى آخر الكلمة فنجد كلمة وطن في باب النون
فصل الواو. وكلمة صوب نجدها في باب الباء فصل الصاد.

(١) المرجع السابق ص ١٣ - ١٤.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ترتيب الأبواب هو على الحرف الأخير في لسان العرب وعلى الحرف الأول في لسان العرب المحيط كما سبقت الإشارة إليه:
وهذه أمثلة من الألفاظ نوردها مع كيفية البحث عنها في اللسان.

«استجاب».

١ - نجدها من الزوائد فتصبح جاب. وأصل الكلمة جوب.

٢ - نجدها في باب الباء فصل الجيم.

«الخطاب»

١ - جذر الكلمة خطب.

٢ - نجدها في باب الباء فصل الخاء.

«الززال»

١ - الأصل المجرد زلل.

٢ - البحث عنها في باب اللام فصل الزاي. وهكذا.

نتبع الطريقة نفسها في جميع الألفاظ المزيدة والمجردة الصحيحة والمعتلة إلخ...

الخاتمة

للعربية قديمها الخالد وحاضرها الحي ومستقبلها الزاهر .
ومن الظلم أن نقف عند حدود زمنية معينة . بل لا بد أن
يعبر المعجم عن عصور اللغة جميعها وأن يضم القديم والحديث
معاً . ولا بد من الإفادة من المعجمات القديمة وخاصة لسان
العرب الذي تميز بخصائص تحدثت عنها في الصفحات
السابقة . وفي خلال البحث أظهرت دور ابن منظور في تأليف
معجمه واعتماده على مصادر ينسق بين نصوصها ويجيد التأليف
بين موادها مبدياً رأيه ببعض التفسيرات والإضافات .

ووضحت قيمته التاريخية الكبرى إذ حفظ لنا مادة اللغة
كما حفظ معها ثروة أدبية وفكرية وعلمية . ومع ذلك كان فيه من
العيوب والأخطاء سبق أن أوردتها وخصصت لها جانباً كبيراً في
الدراسة . مبيّنة ما قام به بعض العلماء من تحقيق وتدقيق
وتصويب وتنبيه على الهفوات التي وقع فيها ابن منظور في عمله
المعجمي .

ولكن السؤال المطروح هنا، هل عُولجت كل هذه
الأخطاء؟ وما هي المحاولات التي يقوم بها أهل التوثيق لجعل
لسان العرب أكثر تداولاً؟

للإجابة عن هذين السؤالين لا بد من ذكر المحاولة التي
قام بها يوسف خياط في إعادة بناء لسان العرب على طريقة
حديثة تسهل على الباحث الاهتداء إلى معنى الكلمة .

ومهما يكن من أمر هذا المعجم فإننا ندعو إلى تضافر الجهود لجعله يليق باللغة العربية.

ومن الضروري أن يعد إعداداً بناءً ولا بد من الحصول على طبعة موثقة ليطمئن الدارس والباحث وليظل موضوعاً للدراسات اللغوية يُقبل الناس على اقتنائه واستخدامه .

نماذج من لسان العرب المحيط

١ — لسان العرب:

الخاء

الخاء: حرف هجاء، وهو مهموس يكون أصلاً لا غير. وحكى سيبويه: خَيَّيْتُ خاء، قال ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْتُ، قال: هذا عندي من صاحب العين صُنْعَةٌ لَا عَرَبِيَّةٌ، وقد ذكر ذلك في علة الحاء. قال سيبويه: الخاء وأخواتها من الثَّنَائِيَةِ كَالْهَاءِ وَالْبَاءِ وَالطَّاءِ إِذَا تُهَجِّجَتْ مَقْصُورَةً، لأنها ليست بأَسْمَاءٍ، وإنما جاءت في التَّهَجُّجِ عَلَى الْوَقْفِ، ويدلك على ذلك أن الْقَافَ وَالْدَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةٌ الْأَوَاخِرُ، فَلَوْلَا أَنَّهَا عَلَى الْوَقْفِ حُرِّكَتْ أَوْاخِرُهُنَّ، وَنَظِيرُ أَرَدْتُ أَنْ تَلْفِظَ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ قَصَّرَتْ وَأَسْكَنْتْ، لَأَنَّكَ لَسْتَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا أَسْمَاءً وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقَطِّعَ حُرُوفَ الْأَسْمِ فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ تُصَوِّتُ بِهَا، إِلَّا أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَهَا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلِ عِهِ، وَإِذَا أَعْرَبْتَهَا لَزِمَكَ أَنْ تَمُدَّهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا حَرْفٌ لِينٌ، وَالتَّنْوِينُ يُدْرِكُ الْكَلِمَةَ، فَتَحْدِفُ الْأَلْفَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَيَلْزِمُكَ أَنْ تَقُولَ: هَذِهِ حَاءٌ يَافَتِي، رَأَيْتَ حَاءً حَسَنَةً، وَنَظَرْتُ إِلَى طَاءٍ حَسَنَةٍ، فَيَبْقَى الْأَسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ ابْتَدَأَتْهُ وَجِبَ أَنْ

يكون متحركاً، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال، وهذا هو الاستحالة، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من: شربتُ ماءً، يقصر ماءً، فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها.

وخاء بك: معناه أَعْجَلَ. غيره: خاء بك علينا خاي لغتان أي أَعْجَلَ، وليست التاء للتأنيث لأنه صوت مبني على الكسر، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث، فحاء بكما وخاي بكما وخاي بكما؛ قال الكميت:

إِذَا مَا شَحَطْنَ الْحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ
بِخَايِ بِكَ الْحَقِّ، يَهْتِفُونَ، وَحَيَّ هَلْ

والياء متحركة غير شديدة والألف ساكنة، ويروى: بخاء بك، وقال ابن سلمة: معناه خَبِتَ، وهو دعاء منه عليه، تقول: بخائبك أي بأمرِك الذي خَابَ وخَسِرَ، قال الجوهري: وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى، وقيل القول الأول. قال الأزهري: قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خاي بك علينا أي أَعْجَلَ علينا، غير موصول، قال: أَسْمَعْنِيهِ الْإِيَادِي لَشَمْرٍ عَنْ أَبِي عبيد خايك علينا، ووصل الياء بالباء في الكتاب، قال: والصواب ما كُتِبَ في كتاب ابن هانئ وخاي بك أَعْجَلِي وخاي بكن أَعْجَلَنَ، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تُثْنِيهَا وتجمعها. والخوة: الأرض الخالية، ومنه قول بني تميم لأبي العارم الكلابي وكان استرشدَهُمْ فقالوا له: إِنَّ أَمَامَكَ خُوةٌ من الأرض وبها ذئب قد أكل إنساناً أو إنسانين في خبر له طويل.

وَحَوْ: كَثِيبٌ مَعْرُوفٌ بِنَجْدٍ. وَيَوْمُ حَوْ: يَوْمٌ قَتَلَ فِيهِ
ذُؤَابُ بْنُ رَبِيعَةَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ شَهَابٍ.

خَبَأَ: خَبَأَ الشَّيْءَ يَخْبِئُهُ خَبَأً: سَتَرَهُ، وَمِنْهُ الْخَابِيَةُ وَهِيَ
الْحُبُّ. أَصْلُهَا الْهَمْزَةُ، مِنْ خَبَأْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكْتُ هَمْزَةً،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تَرَكْتُ الْعَرَبَ الْهَمْزَ فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَّيْتُ وَفِي
الْخَابِيَةِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَ فِيهَا.
وَاخْتَبَأْتُ: اسْتَعْتَرْتُ.

وَجَارِيَةٌ مُخَبَّاءٌ أَيُ مُسْتَعْتَرَةٌ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ مُخَبَّاءٌ،
وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ، وَقِيلَ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ: لَمْ
أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّاءَةٍ. الْمُخَبَّاءَةُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ
تَتَزَوَّجْ بَعْدَ لَأَنَّ صَيَانَتَهَا أَبْلَغَ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ.

وَامْرَأَةٌ خُبَاءَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ: تَلْزِمُ بَيْتَهَا وَتَسْتَعْتِرُ. وَالْخُبَاءَةُ:
الْمَرْأَةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْتَبِئُ، وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ: إِنَّ أَبْغَضَ
كَنَائِنِي إِلَيَّ الطُّلْعَةُ الْخُبَاءَةُ: يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَهَا؛
وَيُرْوَى: الطُّلْعَةُ الْقُبْعَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أَيُ تَدْخُلُهُ، وَقِيلَ:
تَخْبِئُهُ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ خُبَاءَةً أَيُ خَيْرٌ مِنْ يَقَعَةٍ سَوْءٍ، أَيُ بِنْتُ تَلْزِمُ
الْبَيْتَ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ، خَيْرٌ مِنْ غِلَامٍ سَوْءٍ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالْخَبَاءُ: مَا خُبِيءَ، سُمِّيَ بِالمصدر، وَكَذَلِكَ الْخَبِيءُ،
عَلَى فَعِيلٍ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، الْخَبَاءُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ، وَالْخَبَاءُ الَّذِي
فِي الْأَرْضِ هُوَ الثُّبَاتُ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ الْخَبَاءَ
كُلُّ مَا غَابَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

صَيَّاد: حَبَاتُ لَكَ حَبًا، الحَبُّ: كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ، يقال: حَبَّاتُ الشَّيْءِ حَبًّا إِذَا أَخْفَيْتَهُ، والحَبُّ والحَبِيَّةُ والحَبِيَّةُ: الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ. وفي حديث عائشة تَصِفُ عُمَرَ: وَلَقَطْتُ حَبِيَّتَهَا أَي مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ، تعني الأرض، وفَعِيلٌ بمعنى مفعول. والحَبُّ: مَا حَبَّاتٌ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا. قال الفراء: الحَبُّ، مهموز، هو الْغَيْبُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، والحَبَاةُ والحَبِيَّةُ، جميعاً: مَا خُيِّئَ. وفي الحديث: وَإِثَارَةُ الْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبِّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُخْرِجُ الْحَبَّ﴾ وواحدة الحَبَايا: خَبِيَّةٌ، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا، وَأَرَادَ بِالْحَبَايَا: الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ الْبَذَرُ فِي الْأَرْضِ، فَقَدْ خَبَّاهُ فِيهَا.

قال عروة بن الزبير: ازرع، فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت:

تَبَعُ خَبَايَا الْأَرْضِ، وَادْعُ مَلِيكَهَا،
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا

ويجوز أن يكون ما خَبَّاهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ.

وفي حديث عثمان رضي الله عنه، قال: اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا: إِنِّي لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا، أَيِ ادَّخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي.

والخِباءُ، مَدَّتْهُ هَمْزَةٌ: هُوَ سِمَةٌ تَوْضَعُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ مِنَ النَّاقَةِ النَّجِيَّةِ، وَإِنَّمَا هِيَ لُذِيْعَةٌ بِالنَّارِ، وَالْجَمْعُ أَخْبِيَّةٌ، مهموز. وقد خَبِثَتِ النَّارُ وَأَخْبَأَهَا الْمُخْبِيءُ إِذَا أَعْمَدَهَا. والخِباءُ: مِنَ الْأَبْنِيَةِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَصْلُهُ مِنْ حَبَّاتٍ.

وقد تَخَبَّأتْ خِباءً، ولم يقل أحدٌ إنَّ خِباءَ أصله الهمز إلا هو، بل قد صُرح بخلاف ذلك. والحَيَّيُّ: ما عُمِّي من شيءٍ ثم حُوجِي به. وقد اخْتَبَاهُ.

وَحَيَّيَّةٌ: اسم امرأة، قال ابن الأعرابي: هي حَيَّيَّةُ بنت رِيَّاح بن يَزْبوع بن ثَعْلَبَة.

خَب: الحَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وقيل: هو مِثْلُ الرَّمْلِ، وقيل: هو أن يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيَّامَهُ جَمِيعاً، وَأَيَّاسِرَهُ جَمِيعاً، وقيل: هو أن يُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وكذلك الْبَعِيرُ، وقيل: الحَبَبُ الشَّرْعَةُ، وقد حَبَّتِ الدَّابَّةُ تَحُبُّ، بِالضَّمِّ، خَباً وَخَبِياً وَخَبِيَّاً، وَاخْتَبَّتْ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ، وَأَنشَدَ:

مُذَكَّرَةُ الثُّيَا، مُسَانِدَةُ الْقَرَى،
جَمَالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تَنْيَبُ

وقد أَخْبَاهَا صَاحِبُهَا، وَيُقَالُ: جَاؤُوا مُخْبِينَ تَحُبُّ بِهِمْ دَوَائِبُهُمْ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ، خَبٌ ثَلَاثًا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ. وفي الحديث: وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ، فَقَالَ: مَا دُونَ الْحَبَبِ. وفي حديث مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الْإِبِلِ رَالِغْنِمَ: هَلْ تَحْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ؟ أَرَادَ رِعَاءَ الْغَنَمِ لَا يَخْتَاوُونَ أَنْ يَحْبُوا فِي آثَارِهَا، وَرِعَاءَ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ.

وَالْخَبُّ: الْخِدَاعُ وَالْخُبْتُ وَالْغَشُّ. وَرَجُلٌ مُخَابٌ مُدْغِلٌ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ. وَرَجُلٌ خَبٌ وَخِبٌ: خَدَاعٌ جُرْبُزٌ، خَبِيثٌ مُنْكَرٌ، وَهُوَ الْخَبُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخَتُورِ وَلَا الَّذِي
 إِذَا اسْتُودِعَ الْأَشْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا
 وَالْأُنْثَى: خَبَّةٌ. وَقَدْ خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا، وَهُوَ بَيْنَ الْخَبِّ،
 وَقَدْ خَبَّيْتُ يَا رَجُلُ تَخَبُّ خَبًّا، مِثْلُ عَلِمْتُ تَعْلَمُ عِلْمًا، ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

لَا أَحْسَنُ قَتَوَ الْمُلُوكِ وَالْخَبِيَا
 قَالَ الْخَبُّ الْخَبْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ بِالْخَبِّ مَصْدَرَ خَبٍّ
 يَخَبُّ إِذَا عَدَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ.
 الْخَبُّ، بِالْفَتْحِ: الْخَدَاعُ وَهُوَ الْجُرْبُودُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ
 بِالْفَسَادِ؛ وَرَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ وَقَدْ تُكْسَرُ خَاوُهُ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ
 فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. وَالتَّخْبِيْبُ: إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لَغَيْرِهِ؛
 يُقَالُ: خَبَّيْهَا فَأَفْسَدَهَا.

وَنَحَبَّ فَلَانٌ غُلَامِي أَيَّ خَدَعَهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ،
 خَبَّبَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ صَدِيقَهُ: مَعْنَاهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ:

أُمِيمَةً أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ
 وَالْخَبُّ الْفَسَادُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً وَمَمْلُوكًا
 عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنْهَا، أَيَّ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ؛ وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ وَفِي
 الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ وَالْكَافِرُ خَبٌّ لَثِيمٌ؛ فَالْغَرُّ: الَّذِي لَا
 يَفْطِنُ لِلشَّرِّ، وَالْخَبُّ: ضِدُّ الْغَرِّ، وَهُوَ الْخَدَاعُ الْمُفْسِدُ. يُقَالُ: مَا
 كُنْتُ خَبًّا، وَلَقَدْ خَبَّيْتُ تَخَبُّ خَبًّا وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنِّي لَسْتُ
 بِخَبٍّ، وَلَكِنَّ الْخَبَّ لَا يَخْدَعُنِي.

وَالْخَبُّ: هَيْجَانُ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابُهُ؛ يُقَالُ: أَصَابَهُمْ خَبٌّ إِذَا

ماج بهم البحر؛ حَبَّ يَخْبُ. التهذيب: يقال أصابهم الخُبُّ إذا اضطربت أمواج البحر، والتوت الرياحُ في وقتٍ معلوم، تلجأ لسفنُ إلى الشط، أو يُلْقَى الأُنْجَر.

ابن الأعرابي: الخَبَابُ ثوارنُ البحر. وفي الحديث: أن يونس، على نبينا وعليه الصَّلَاة والسَّلَام، لمَّا ركب البحر أخذهم خِبٌّ شديدٌ. يقال: خَبَّ البحرُ إذا اضطرب.

والخُبُّ: حَبْلٌ من الرمل، لا طِيءٌ بالأرض. والخُبَّةُ: مستنقع الماء. قال أبو حنيفة: الخُبَّةُ من الرمل، كهيئة الفالقي، غير أنها أوسع وأشدُّ انتشاراً، وليست لها جِرْفَةٌ وهي الخِبَّةُ والخَبِيبةُ؛ وقيل الخِبَّةُ والخَبَّةُ والخُبَّةُ: طريقٌ من رملٍ، أو سحابٍ أو خرقَةٌ كالعصابة والخَبِيبةُ مثله.

قال أبو عبيدة: الخَبِيبةُ كلُّ ما اجتمع فطال من اللحم قال: وكلُّ خَبِيبةٍ من لحمٍ، فهو خَصِيلةٌ، في ذراعٍ كانت أو غيرها. ويقال: أخذ خَبِيبةَ الفخذِ ولحمُ المَتَنِ يقالُ كه: الخَبِيبةُ، وهُنَّ الخَبَائِبُ.

والخُبُّ: الغامضُ من الأرض، والجمعُ أَخْبَابٌ وخُبُبٌ. والمَخْبَةُ: بطنُ الوادي، وهي الخَبَّةُ والخُبَّةُ والخَبِيبةُ. والخُبَّةُ والخَبِيبةُ: الخُدُّ في الأرض. والخَبِيبةُ والخَبَّةُ: الطريقةُ من الرملِ والسحابِ، وهي مِنَ الثوبِ شِبْهِ الطَّرَةِ؛ أَشدُّ ثَلَبًا:

يَطْرُنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَنْسِي خَبِيًّا
الأصمعي: الخَبَّةُ والطَبَّةُ والخَبِيبةُ والطَبَاةُ: كُلُّ هذا طَرَاتِقُ

من رملٍ وسَحَابٍ؛ وأنشد قول ذي الرمة:

مِن عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءُ لَهَا حَبَبٌ

قال ورواه غيره: «لَهَا حَبَبٌ» وهي الطرائقُ أيضاً.

أبو عمرو: الحَبُّ سهلٌ بينَ حزينٍ يكونُ فيه الكمأة؛
وأنشد قول عدي بن زيد:

تُجْنَى لَكَ الْكَمَاءُ، رِبْعِيَّةٌ،

بِالْحَبِّ، تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَضِيصِ

وقال شمر: حَبَّةُ الثوبِ طُرْتُهُ.

وثوبٌ حَبَبٌ وأَخْبَابٌ: خَلَقٌ مُتَقَطِعٌ، عن اللحياني،
وَحَبَائِبٌ أيضاً، مثلُ هَبَائِبٍ إِذَا تَمَزَقَ.

وَالْحَبِيَّةُ: الشريحة من اللحم، وقيل: الحُصْلَةُ من اللحم
يخلطها عَقَبٌ وقيل: كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيَّةٍ.

وَحَبَائِبُ الْمُتَيْنِ: لَحْمٌ طَوَارَهُمَا؛ قال النابغة:

فَأَرْسَلَ غُضْفًا قَدْ طَوَاهَنَ لَيْلَةً،

تَقَيِّظُنَ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَائِبُ

وَالْحَبَائِبُ خَبَائِبُ اللَّحْمِ، طَرَائِقُ تُرَى فِي الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ
اللَّحْمِ، يُقَالُ لِللَّحْمِ: خَبَائِبُ أَيْ كُتْلٌ وَزَيْمٌ وَقَطْعٌ وَنَحْوُهُ. وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

صَدَى غَائِرِ الْعَيْنَيْنِ، حَبَبٌ لَحْمِهِ

سَمَائِمٌ قَيْظٌ، فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِفٍ

قال: خَبَبَ لحمه، وَخَدَدَ لحمه، أي ذهب لحمه، فَرِيَتْ له طرائق في جِلْدِهِ.

والْحَبِيْبَةُ: صوف الثَّيْبِ، وهو أفضل من الْعَقِيْقَةِ، وهي صوفُ الْجَذَعِ، وأبقى وأكثر. وَالْحَبِيْبَةُ وَالْحُبُّ: الْخِرْقَةُ تُخْرَجُهَا من الثوب فتعصبُ بها يدك.

وَإِخْتَبَّ من ثوبه خُبَّةً أي أَخْرَجَ. وقال اللحياني: الْحُبُّ الْخِرْقَةُ الطويلةُ مثل الْعَصَابَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِحُوبٍ،
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ

الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ حَنَّ، قال الليث: الْحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا؛ قال الْأَزْهَرِي: هَذَا حَاقُّ التَّصْحِيفِ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْحَنَّةُ بِالْخَاءِ وَالْبَاءِ.

الْفَرَاءُ: الْحَبِيْبَةُ الْقِطْعَ من الثوبِ وَالْحُبَّةُ الْخِرْقَةُ تُخْرَجُهَا من الثوب، فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ؛ قال الْأَزْهَرِي: وَأَمَّا الْحَنَّةُ، بِالْهَاءِ وَالنُّونِ، فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثِّيَابِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، لَا مُخَصِّبَةٌ وَلَا مُجَدِّبَةٌ؛ قال الرَّاعِي:

حَتَّى تَنْالَ حُبَّةً مِنَ الْحُبَّبِ

ابن شميل: الْحَبَّةُ من الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لِنَتْمِ مِثْلَاءٍ، لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ، وَهِيَ إِلَى السُّهُولَةِ أَذْنَى. قال: وَأَنْكَرَهُ أَبُو الدَّقَيْشِ. قال: وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَةِ لَقِيَ رُؤْبَةً فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قول الرَّاعِي:

أَنَاخُوا بِأَسْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ،
طُرُوقًا، وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ، فَعَرَّدَا؟

قال: فجعل رؤبة يذهب مرة ههنا، ومرة ههنا إلى أن قال:
هي أرضٌ بينَ المُكَلِّثَةِ والمُجْدِبَةِ. قال: وكذلك هي. وقيل:
أهلُ خُبَّةٍ في بيت الراعي: أبياتٌ قليلةٌ، والخُبَّةُ من المراعي ولم
يفسر لنا. وقال ابن نَجِيمٍ: الخَبِيْبَةُ والخُبَّةُ كُلُّ واحدٍ، وهي
الشَّقِيْقَةُ بين حَبْلَيْنِ من الرمل، وأنشد بيت الراعي. قال وقال أبو
عمرو: خُبَّةٌ كَلَّا، والخُبَّةُ: مكانٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الماء، فَتَكُنْتُ حِوَالِيهِ
البُقُول. وخُبَّةٌ: اسم أرض؛ قال الأَخْطَلُ:

فَتَنَهَنْتُ عَنْهُ، وَوَلَّى يَقْتَرِي

رَمَلًا بِخُبَّةٍ، تَارَةً، وَيَصُومُ

وَحَبَّ النَّبَاتِ وَالسَّقَى: ارتفعَ وطال، وَحَبَّ السَّقَى:
جرى. وَحَبَّ الرجلُ خَبًّا: منعَ ما عنده. وَحَبَّ: نَزَلَ الْمُتَنَهِّطُ
من الأرض لثَلَا يُسْعِرَ بِمَوْضِعِهِ بُخْلًا وَلُؤْمًا.

وَالْحَوَابُ: القَرَابَاتُ، واحداً حَابٌ؛ يقال: لي من فلانٍ
حَوَابٌ؛ ويقال: لي فيهم حَوَابٌ، واحداً حَابٌ، وهي القَرَابَاتُ
وَالصُّبُورُ.

وَالْخَبَّابُ وَالْخَبْنَبَةُ: رَخَاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرَبِ
وَاضْطِرَابُهُ.

وقد تَخَبَّحَ بدنُ الرجلِ إِذَا سَمِنَ ثُمَّ هَزَلَ، حتَّى يَسْتَرْخِيَ
جُلْدُهُ، فتسمع له صوتاً من الهُزَالِ.
أبو عمرو: خَبَّحَبَ وَخَوَّخَ إِذَا اسْتَرْخَى بطنه، وَخَبَّحَبَ

إِذَا غَدَرَ، وَتَخَبَّحَ الْحَرُّ: سَكَنَ بَعْضُ فَوَرَّتِهِ. وَخَبَّخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهْرِ: أَبْرَدُوا، وَأَصْلُهُ خَبَّيَا بِثَلَاثِ بَاءٍ، أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوُسْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَّلَ وَفَعَّلَ، وَإِنَّمَا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ، لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خَاءً، وَهَذِهِ عِلَّةٌ جَمِيعٌ مَا يُشَبَّهُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ.

وَأَبْل مُخَبَّخَةٌ: عَظِيمَةُ الْأَجَوَافِ وَهِيَ الْمُخَبَّخَةُ، مَقْلُوبٌ، مَاخُذَةٌ مِنْ بَخٍ بَخٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

حَتَّى تَجِيَّءَ الْخَطْبَةُ
بِأَبْلٍ مُخَبَّخَةٍ

فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ، إِنَّمَا هُوَ مُخَبَّخَةٌ أَيْ يُقَالُ لَهَا: بَخٍ بَخٍ لِإِعْجَابٍ بِهَا، فَقَلَبَ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُجَبَّجَةٌ، بِالْجِيمِ أَيْ عَظِيمَةُ الْجُنُوبِ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

وَحَبَّابٌ: اسْمٌ.

وَحُبَيْبٌ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْنَى بِأَبِي حُبَيْبٍ، قَالَ الرَّاعِي:

مَا إِنْ أَتَيْتُ، أَبَا حُبَيْبٍ، وَافِدًا،
يَوْمًا، أُرِيدُ، لِبَيْعَتِي، تَبْدِيلًا

وَقِيلَ: الْحُبَيْبَانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُهُ، وَقِيلَ: هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُوهُ مُضْعَبٌ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ:

قَدْ نَسِي مَنْ نَصَرَ الْحُبَيْيَيْنِ قَدِي

فَمَنْ رَوَى الْحُبَيْيَيْنِ عَلَى الْجَمْعِ، يَرِيدُ ثَلَاثَتَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَرِيدُ أَبَا حُبَيْبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ.

خَبَتٌ: الْخَبْتُ: مَا اتَّسَعَ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ، عَرَبِيَّةٌ

مَخْضَةً، وجمعه: أَخْبَاتٌ وَخُبُوتٌ. وقال ابن الأعرابي: الْحَبْتُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَغَمُضَ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ، وقيل: الْحَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ، وقيل: هو الوادي العميق الوطىء، ممدود، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعِضَاءِ.

وقيل: الْحَبْتُ الْخَفِيُّ الْمَطْمُنُّ الْأَرْضِ، فيه رمل. وفي حديث عمرو بن يَرْبِي: إِنَّ رَأَيْتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزْنَاداً بِحَبْتِ الْجَمِيشِ، فلا تهجها. قال القتيبي: سألت الحجازين، فأخبروني أن بين المدينة والحجاز صحراء، تُعْرَفُ بِالْحَبْتِ. وَالْجَمِيشُ: الَّذِي لَا يُنْبِتُ.

وَحَبَّتْ ذَكَرَهُ إِذَا خَفِيَ، قال: ومنه الْمُحْبِتُ مِنَ النَّاسِ.

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيِ اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ. وَرُؤْيٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: وَيَشْرِ الْمُحْبِتِينَ؛ قال: الْمُطْمَئِنِّينَ، وقيل: هم الْمُتَوَاضِعُونَ، وكذلك قال في قوله: وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أَيِ تَوَاضَعُوا؛ وقال الفراء: أَيِ تَخَشَعُوا لِرَبِّهِمْ، قال: وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي مَوْضِعِ اللَّامِ.

وفيه حَبْتَةٌ أَيِ تَوَاضَعُ.

وَأَخْبَتَ اللَّهُ: خَشَعَ؛ وَأَخْبَتَ: تَوَاضَعَ، وكلاهما من الْحَبْتِ. وفي التنزيل العزيز: فَتُخْبِتُ لَهُ قُلُوبُهُمْ؛ فسرهُ ثعلب بأنه التَوَاضَعُ. وفي حديث الدعاء: واجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتاً أَيِ خَاشِعاً طَيعاً. والإخْبَاتُ: الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضُّعُ. وفي حديث ابن عباس: فيجعلها مُخْبِتَةً مُنِيَّةً، وأصل ذلك من الْحَبْتِ الْمَطْمُنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْحَيِّتُ: الحَقِيرُ الرَّدِيءُ مِنْ الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ الْيَهُودِيُّ
الْحَيِّيرِي:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ
ق، وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ لِلْحَيِّتِ

وَسَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْحَيِّتِ، فِي هَذَا الْبَيْتِ،
فَقَالَ لَهُ: أَرَادَ الْحَيِّتَ وَهِيَ لُغَةٌ حَيِّيرٌ، فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ: لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَعَتَهُمْ، لَقَالَ الْكَثِيرُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ: إِنَّهُمْ
يَقْلِبُونَ الثَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي بَيْتِ
الْيَهُودِيِّ أَيْضاً: أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ، قَالَ: لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ
الرَّدِيءَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْحَيِّتُ بِتَاءَيْنِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَسِيسِ،
فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ الْحَيِّتَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ: لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ
بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ، تَغَيَّرَ وَخَبَّتْ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا رَوَى بِالثَّاءِ
الْمُعْجَمَةُ، بِنَقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ.

يُقَالُ: رَجُلٌ خَبِثٌ أَيْ فَاسِدٌ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْخَبِيثِ، بِالثَّاءِ
الْمَثْلَثَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ.

وَالْحَيِّتُ، بِتَاءَيْنِ: الْخَسِيسُ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ:
أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَدَفَعَهُ بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ عَوِفَيْتُ،
إِنَّهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبْنَةُ؛ يَرِيدُ الْخَبْطَةَ، بِالطَّاءِ، أَيْ يَتَخَبَّطُهَا
الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ، وَكَانَ فِي لِسَانِ مَكْحُولٍ لُكْنَةً،
فَجَعَلَ الطَّاءَ تَاءً.

وَالْخَبْتُ: مَاءٌ لِكَلْبٍ.

خَبْتَل: رجل خُبْتُلٌ: فيه شبه الهَوْجِ والبَلَّةِ والإقدام على مَكْرِهِ النَّاسِ، وهي الخُبْتُلة.

خَبْتُ: الخَبِيتُ: ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ والوَلَدِ والنَّاسِ، وقوله:

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الخَبِيِّ السَّوَالِجِ

قال ابن سيده: إنما أراد إلى زَرْعِ الخَبِيتِ، فأبدل الثاء ياء، ثم أَدغَمَ، والجمعُ: خُبْتَاءٌ، وخِبَاتٌ، وخَبْتَةٌ، عن كراع، قال: وليس في الكلام فعيل يجمع على فَعْلَةٍ غيره، قال: وعندي أنهم توهَّموا فيه فاعلاً، ولذلك كَسَرُوهُ على فَعْلَةٍ. وحكى أبو زيد في جمعه: خُبُوتٌ، وهو نادر أيضاً، والأنثى: خَبِيتَةٌ. وفي التنزيل العزيز: وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ. وخَبْتُ الرجلُ خُبْتًا، فهو خَبِيتٌ أي خَبٌّ رَدِيٌّ.

الليث: خَبْتُ الشيءُ يَخْبُتُ خَبَاتَةً وخُبْنًا، فهو خَبِيتٌ، وبه خُبْتُ وخَبَاتَةٌ، وأَخَبْتُ، فهو مُخَبِّتٌ إذا صار ذا خُبْتٍ وَشَرٍّ.

والمُخَبِّتُ: الذي يُعَلِّمُ النَّاسَ الخُبْتَ. وأجاز بعضهم أن يقال للذي يَنْسُبُ النَّاسَ إِلَى الخُبْتِ: مُخَبِّتٌ، قال الكُمَيْتُ:

فطائفةٌ قد أَكْفَرُونِي بِحُبِّكُمْ،

وطائفةٌ قالوا: مُسِيٌّ وَمُذْنِبٌ

أي نَسَبُونِي إِلَى الكُفْرِ. وفي حديث أنس أن النبي ﷺ، كان إذا أراد الخَلَاءَ، قال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخُبْتِ والخَبَائِثِ، ورواه الأزهري بسنده عن زيد بن أَرْقَمَ قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ هَذِهِ الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي

أعوذ بك من الخُبثِ والخَبَائِثِ، قال أبو منصور: أراد بقوله مختصرة أي يختصرها الشياطين، ذكورها وإنائها. والحشوش: مواضع الغائط. وقال أبو بكر: الخُبثُ الكُفْرُ، والخَبَائِثُ: الشياطين. وفي حديث آخر: اللهم إني أعوذ بك من الرجسِ والتَّجَسُّسِ الخَبِيثِ الْمُخْبِتِ، قال أبو عبيد: الخَبِيثُ ذُو الخُبثِ في نفسه، قال: والمُخْبِتُ الذي أصحابه وأعوانه خُبَّاء، وهو مثل قولهم: فلان ضِعِفٌ مُضِعِفٌ، وقويٌّ مُقَوٍّ، فالقوي في بدنه، والمُقَوِّي الذي تكون دابته قَوِيَّةً؛ يريد: هو الذي يعلمهم الخُبثَ، ويُوقعهم فيه. وفي حديث قتلى بدرٍ: فألقوا في قَلْبِ خَبِيثٍ مُخْبِتٍ، أي فاسدٍ مُفسِدٍ لما يَقَع فيه؛ قال: وأما قوله في الحديث: من الخُبثِ والخَبَائِثِ؛ فإنه أراد بالخُبثِ الشَّرَّ، وبالخَبَائِثِ الشياطين؛ قال أبو عبيد: وأُخْبِرْتُ عن أبي الهيثم أنه كان يزويه من الخُبثِ، بضم الباء، وهو جمعُ الخَبِيثِ، وهو الشيطان الذَّكَرُ، وَيَجْعَلُ الخَبَائِثَ جمعاً للخَبِيثَةِ مِنَ الشياطين. قال أبو منصور: وهذا عندي أشبه بالصواب. ابن الأثير في تفسير الحديث: الخُبْتُ، بضم الباء: جمعُ الخَبِيثِ، والخَبَائِثُ: جمعُ الخَبِيثَةِ، يُريد ذكورَ الشياطين وإنائهم، وقيل: هو الخُبْتُ، بسكون الباء، وهو خلافُ طَيِّبِ الفِعْلِ من فُجُور وغيره، والخَبَائِثُ، يُريد بها الأفعال المذمومة والخِصَالِ الرَّدِيئَةُ.

وَأَخْبَثَ الرَّجُلُ أي اتَّخَذَ أصحاباً خُبَّاءَ، فهو خَبِيثٌ مُخْبِتٌ، وَمَخْبِتَانٌ، يقال: يا مَخْبِتَانُ! وقوله عز وجل: الخَبِيثَاتُ لِلخَبِيثِينَ، والخَبِيثُونَ لِلخَبِيثَاتِ، قال الزجاج: معناه الكلمات

الْحَبِيثَاتُ لِلْحَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ
لِلْكَلِمَاتِ الْخَبِيثَاتِ، أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثَاتِ إِلَّا الْخَبِيثُ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ إِنَّمَا تَلْصَقُ
بِالْخَبِيثِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهِرَاتُ، فَلَا
يَلْصَقُ بِهِمُ السَّبُّ، وَقِيلَ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْحَبِيثِينَ مِنَ
الرِّجَالِ، وَكَذَلِكَ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ. وَقَدْ خَبَتْ خُبْنًا وَخَبَانَةً
وَخَبَائِثَةً: صَارَ خَبِيثًا. وَأَخْبَتْ: صَارَ ذَا خُبٍّ. وَأَخْبَتْ: إِذَا كَانَ
أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ خُبْنًا، وَلِهَذَا قَالُوا: خَبِيثٌ مُخْبِتٌ، وَالْأَسْمُ:
الْخَبِيثِيُّ. وَتَخَابَتْ: أَظْهَرَ الْخُبْنَ، وَأَخْبَتْهُ غَيْرُهُ: عَلَّمَهُ الْخُبْنَ
وَأَفْسَدَهُ.

ويقال في النداء: يَا خُبْتُ! كَمَا يُقَالُ: يَا لُكْعُ! تَرِيدُ: يَا خَبِيثُ.
وَسَبِّي خَبْنَةً: خَبِيثٌ، وَهُوَ سَبِّي مِنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ
الْكُفْرِ، لَا يَجُوزُ سَبُّهُ، وَلَا مَلِكُ عَبْدٍ وَلَا أُمَةٌ مِنْهُ.
وفي الحديث: أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ
عَبْدًا أَوْ أُمَةً، وَلَا دَاءَ وَلَا خَبْنَةً وَلَا غَائِلَةً. أَرَادَ بِالْخَبْنَةِ: الْحَرَامَ،
كَمَا عَبَّرَ عَنِ الْحَلَالِ بِالطَّيِّبِ، وَالْخَبْنَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَبِيثِ،
أَرَادَ أَنَّهُ عَبْدٌ رَقِيقٌ، لَا أَنَّهُ مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ سَبُّهُمْ كَمَنْ أُعْطِيَ عَهْدًا
وَأَمَانًا، وَهُوَ حُرٌّ فِي الْأَصْلِ. وفي حديث الحجاج أَنَّهُ قَالَ
لَأَنْسٍ: يَا خَبْنَةُ، يُرِيدُ: يَا خَبِيثُ! وَيُقَالُ لِلْأَخْلَاقِ الْخَبِيثَةِ:
يَا خَبْنَةُ. وَيُكْتَبُ فِي عَهْدَةِ الرَّقِيقِ. لَا دَاءَ، وَلَا خَبْنَةَ، وَلَا
غَائِلَةً، فَالْدَاءُ: مَا دُلَّسَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ يَخْفَى أَوْ عِلَّةٍ بَاطِنَةٍ لَا تُرَى،
وَالْخَبْنَةُ: أَنْ لَا يَكُونَ طَيِّبَةً، لِأَنَّهُ سُبِّي مِنْ قِسْمٍ لَا يَحِلُّ
اسْتِرْقَاقُهُمْ، لِعَهْدِ تَقَدُّمِ لَهُمْ، أَوْ حُرِّيَّةِ فِي الْأَصْلِ ثَبَّتَتْ لَهُمْ،
وَالْغَائِلَةُ: أَنْ يَسْتَحِقَّ مُسْتَحَقُّ بِمِلْكٍ صَحَّحَ لَهُ، فَيَجِبُ عَلَى بَائِعِهِ

رُدُّ الثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي. وَكُلُّ مَنْ أَهْلَكَ شَيْئاً فَقَدْ غَالَهُ وَاعْتَالَهُ، فَكَأَنَّ اسْتِحْقَاقَ الْمَالِكِ إِيَّاهُ، صَارَ سَبَباً لِهَلَاكِ الثَّمَنِ الَّذِي أَذَاهُ الْمُشْتَرِي إِلَى الْبَائِعِ.

وَمَخْبِتَانِ: اسْمُ مَعْرِفَةٍ، وَالْأُنْثَى: مَخْبِتَانَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: كَذَبَ مَخْبِتَانٌ، هُوَ الْخَبِيثُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعاً، وَكَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالِغَةِ، وَيُقَالُ بَعْضُهُمْ: لَا يُسْتَعْمَلُ مَخْبِتَانٌ إِلَّا فِي النَّدَاءِ خَاصَةً.

وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ: يَا خُبْتُ! وَلِلْأُنْثَى: يَا خَبَاتِ! مِثْلُ يَا لَكَاعَ، بَنِي عَلَى الْكُسْرِ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ عِنْدَ سَبِيوِيهِ. وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ يُخَاطَبُ الدُّنْيَا: خَبَاتِ، كُلُّ عِيدَانِكَ مَضْبُضْنَا، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرّاً! يَعْنِي الدُّنْيَا. وَخَبَاتِ بوزن قَطَامٍ: مَعْدُولٌ مِنْ الْخُبْتِ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ مَحذُوفٌ، أَيْ يَا خَبَاتِ. وَالْمَصْرُ: مِثْلُ الْمَصْرُ، يُرِيدُ: إِنَّا جَرَيْنَاكَ وَخَبَرْنَاكَ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَكَ مُرَّةً. وَالْأَخَابِتُ: جَمْعُ الْأَخْبِتِ، يُقَالُ: هُمْ أَخَابِتُ النَّاسِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: يَا مَخْبِتَانُ، بِغَيْرِ هَاءٍ لِلْأُنْثَى وَالْخَبِيثُ: الْخَبِيثُ، وَالْجَمْعُ خَبِيثُونَ.

وَالْأَخَابِتُ: الرَّذِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاسِدٍ.

يُقَالُ: هُوَ خَبِيثُ الطَّعْمِ، وَخَبِيثُ اللَّوْنِ، وَخَبِيثُ الْفِعْلِ.

وَالْحَرَامُ الْبَحْتُ يُسَمَّى: خَبِيثاً، مِثْلُ الزِّنَا، وَالْمَالِ الْحَرَامِ، وَالْدَّمِ، وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى، يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرِيهِ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ: خَبِيثٌ، مِثْلُ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكَرَاثِ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ:

يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ، فَالطَّيِّبَاتُ: مَا كَانَتْ
العَرَبُ تَسْتَطِيعُهُ مِنَ الْمَأْكَلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ
تَحْرِيمٌ، مِثْلُ الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ، وَلُحُومِ الْوَحْشِ مِنَ الطَّيِّبِ
وغيرها، ومثل الجراد والوبر والأزنب واليربوع والضَّبَّ،
والخَبَائِثُ: مَا كَانَتْ تَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ، مِثْلُ الْأَفَاعِي وَالْعَقَّارِبِ
والبَرَصَةِ وَالْخَنَافِسِ وَالْوُزْلَانِ وَالْفَأْرَ، فَأَحَلَّ اللَّهُ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ،
مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَكْلَهُ، وَحَرَّمَ مَا كَانُوا يَسْتَحْبِثُونَهُ، إِلَّا مَا نَصَّ
عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي الْكِتَابِ، مِنْ مِثْلِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنْزِيرِ وَمَا
أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ، أَوْ يَكُنَّ تَحْرِيمُهُ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي
نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. وَذَكَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
الَّتَانِ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّبَاتِ وَالْخَبَائِثِ، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا
أَشْيَاءٌ مَعْهُودَةٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ بِهَا، وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ
الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ، قِيلَ: إِنَّهَا الْحَنْظَلُ؛ وَقِيلَ: إِنَّهَا الْكَشْرُثُ.

ابن الأعرابي: أَصْلُ الْخُبْثِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمَكْرُوهُ فَإِنْ
كَانَ مِنَ الْكَلَامِ، فَهُوَ الشَّتْمُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَلِ، فَهُوَ الْكُفْرُ،
وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ، فَهُوَ الْحَرَامُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ، فَهُوَ
الضَّارُّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا يُرْمَى مِنْ مَتْنَفِيِّ الْحَدِيدِ: الْخَبْثُ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: إِنْ الْحُمَّى تَنَفَّيَ الذَّنُوبَ: كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخَبْثَ.
وَخَبْثُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ: مَا نَفَاهُ الْكَبِيرُ إِذَا
أَذِيَا، وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَيُكْنَى بِهِ عَنْ ذِي الْبَطْنِ.

وفي الحديث: نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ، خَبِيثٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هو من جهتين: إحداهما النجاسة، وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال، كلها نجسة خبيثة، وتناولها حرام، إلا ما خصته الشُّنَّة من أبوال الإبل، عند بعضهم، وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين؛ والجهة الأخرى من طريف الطعم والمذاق؛ قال: ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع، وكرهية النفوس لها؛ ومنه الحديث: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة لا يقرَّبَنَّ مسجدنا، يُريد الثُّوم والبصل والكراث، وتخبُّثها من جهة كراهة طعمها ورائحتها، لأنها طاهرة، وليس أكلها من الأعدار المذكورة في الانقطاع عن المساجد، وإنما أمرهم بـلاعترال عقوبة ونكالا، لأنه كان يتأذى بريحتها. وفي الحديث: مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وثمنُ الكلب خبيثٌ، وكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ. قال الخطابي: قد يَجْمَعُ الْكَلَامُ بَيْنَ الْقَرَّائِنِ فِي اللَّفْظِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا فِي الْمَعْنَى، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ، فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَثْمُنُ الْكَلْبِ، فِيرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ، لِأَنَّ الْكَلْبَ نَجِسٌ، وَالزَّنا حَرَامٌ، وَبَذْلُ الْعَوَضِ عَلَيْهِ وَأَخْذُهُ حَرَامٌ، وَأَمَّا كَسْبُ الْحَجَّامِ، فِيرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَّةَ، لِأَنَّ الْحِجَامَةَ مَبَاحَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ الْوَاحِدِ، بَعْضُهُ عَلَى الْوَجُوبِ، وَبَعْضُهُ عَلَى النَّدْبِ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْمَجَازِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِدَلَالِ الْأَصُولِ، وَاعْتِبَارِ مَعَانِيهَا.

وَالْأَخْبَتَانِ: الرَّجِيعُ وَالْبَوْلُ، وَهُمَا أَيْضاً السَّهَرُ وَالضُّبَجَرُ، وَيُقَالُ: نَزَلَ بِهِ الْأَخْبَتَانِ أَيِ الْبَحْرِ وَالسَّهَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ، وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبَتَيْنِ، عَنِي بِهِمَا الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ.

الفراء: الْأَخْبَتَانِ الْقَيُّ والسَّلاح، وفي الصحاح: البول والغائط .

وفي الحديث: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَبًا .
الْحَبُّ، بفتحين: التَّجَسُّسُ . وفي حديث هِرْقُلَ: فَأَصْبَحَ يَوْمًا
وَهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ أَيِ ثَقِيلِهَا كَرِيهُ الْحَالِ، ومنه الحديث: لَا
يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي أَيِ ثَقُلْتُ وَغَشَّتْ، كَأَنَّهُ كَرِهَ اسْمَ
الْحَبِّ .

وطعام مَحْبَبَةٍ: تَخَبُّتُ عَنْهُ النَّفْسُ، وقيل: هو الذي من
غير حلِّه، وقولُ عَنَتْرَةٍ:

نُبِئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَةٍ،
وَالْكُفْرُ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
أَيِ مَفْسَدَةٍ .

وَالْخَبِثَةُ: الزَّئِيمَةُ؛ وَهُوَ ابْنُ خَبِثَةٍ، لابن الزَّئِيمَةِ، يُقَالُ: وُلِدَ
فُلَانٌ لَخَبِثَةٍ أَيِ وُلِدَ لغيرِ رَشْدَةٍ . وفي الحديث: إِذَا كَثُرَ الْحُبُّ
كَانَ كَذًا وَكَذًا، أَرَادَ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ، ومنه حديث سعدِ بْنِ
عُبَادَةَ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ، وَجَدَ مَعَ أُمَةٍ
يَخْبُثُ بِهَا أَيِ يَزْنِي .

خَبِجٌ: خَبِجٌ يَخْبُجُ خَبَجًا وَخُبَاجًا: ضَرَطَ ضَرْطًا شَدِيدًا؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلْقَطٍ الطَّائِي:

يَأْبَى لِي الثَّعْلَبَانِ الَّذِي

قَالَ، خُبَاجَ الْأُمَةِ الرَّاعِيهِ

الْخُبَاجُ: الضُّرَاطُ وَأَضَافَهُ إِلَى الْأُمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا،

وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى؛ وأول الشعر:

يا أَوْسُ، لو نالَتْكَ أرمأحُنَا،

كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الهَاوِيه

وفي حديث عمر رضي الله عنه: إذا أُقيمت الصلاة وُلِّيَ الشيطانُ وله خَبَجٌ، بالتحريك، أي ضُرَاطٌ، ويروى بالحاء المهملة. وفي حديث آخر: من قرأ آية الكرسي يخرجُ الشيطانُ وله خَبَجٌ كَخَبَجِ الحِمَارِ. وقيل: الخَبَجُ ضُرَاطُ الإبل خاصة.

وخبَجَ بها: حَبَقَ. وحكى ابن الأعرابي: لا آتِيه ما خَبَجَ ابنُ أتانٍ، فجعلوه للحُمُرِ.

والخَبَجُ: نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد، والحاء لغة. وخبَجَه بالعصا: ضربه بها.

وفحلٌ خَبَاجاءُ: كثير الضَّرَابِ.

خبجر: خَبَجَرٌ وخَبَاجِرٌ: مُسْتَرْخٍ غليظ عظيم البطن.

خبذع: الخُبْذُعُ: الضفدع في بعض اللغات.

خبر: الحَبيبُ: من أسماء الله عزَّ وجلَّ العالم بما كان وما يكون. وخَبُرْتُ بالأمر أي علمته. وخَبُرْتُ الأمرَ أَخْبَرُهُ إذا عرفته على حقيقته. وقوله تعالى: فاسألْ به خَبِيرًا؛ أي اسألْ عنه خبيراً يَخْبُرُ.

والخَبَرُ، بالتحريك: واحد الأخبار. والخَبَرُ: ما أتاك من نبيٍّ عمن تَسْتَخْبِرُ. ابن سيده: فأما قوله تعالى: يومئذٍ بما عَمِلَ عليها. وخَبَرَهُ بكذا وأَخْبَرَهُ: نَبَّأَهُ. واستَخْبَرَهُ: سأله عن الخَبَرِ وطلب أن يُخْبِرَهُ؛ ويقال: تَخَبَّرْتُ الخَبَرَ واستَخْبَرْتُهُ؛ ومثله

تَضَعَفْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَضَعَفْتُهُ، وَتَخَبَّرْتُ الْجَوَابَ وَاسْتَخَبَّرْتُهُ.
وَالِاسْتِخْبَارُ وَالتَّخَبُّرُ: السُّؤَالُ عَنِ الْخَبَرِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ:
أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ خُزَاعَةَ يَتَخَبَّرَ لَهُ خَبَرُ قَرِيشٍ أَيْ يَتَعَرَّفُ، يُقَالُ:
تَخَبَّرَ الْخَبَرَ وَاسْتَخَبَّرَ إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا.

وَالْخَابِرُ: الْمُخْتَبَرُ الْمُجَرَّبُ. وَرَجُلٌ خَابِرٌ وَخَبِيرٌ، عَالِمٌ
بِالْخَبَرِ. وَالْخَبِيرُ: الْمُخْبِرُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ:
أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْخَبِرُ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَهَذَا لَا يَكَادُ يَعْرِفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النِّسْبِ. وَأَخْبَرَهُ خُبُورُهُ:
أَنْبَاءُهُ مَا عِنْدَهُ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ: مَا يُذَرَى لَهُ أَتَيْنَ خَبَرَ وَمَا
رَى لَهُ مَا خَبَرَ أَيْ مَا يَدْرِي، وَأَيْنَ صِلَةٌ وَمَا صِلَةٌ. وَالْمَخْبَرُ:
لَا فِ الْمُنْظَرِ، وَكَذَلِكَ الْمَخْبَرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ، بِضَمِّ الْبَاءِ، وَهُوَ
بَقِيضُ الْمَرْأَةِ. وَالْخَبَرُ وَالْخُبْرُ وَالْخَبْرَةُ وَالْخُبْرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ
وَالْمَخْبَرَةُ، كُلُّهُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ، تَقُولُ: لِي بِهِ خَبَرٌ، وَقَدْ خَبَرَهُ
يَخْبِرُهُ خُبْرًا وَخُبْرَةً وَخَبْرًا وَخَبْرَةً وَتَخَبَّرَهُ وَتَخَبَّرَهُ؛ يُقَالُ أَتَيْنَ خَبَرْتَ هَذَا
الْأَمْرَ؟ أَيْ مِنْ أَتَيْنَ عَلِمْتَ؟ قَوْلُهُمْ: لِأَخْبِرَنَّ خَبْرَكَ أَيْ لِأَعْلَمَنَّ
عِلْمَكَ؛ يُقَالُ: صَدَّقَ الْخَبَرَ الْخُبْرَ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ:
وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْتُ قَلْبَهُ؛ فَيُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا خَبَرْتَهُمْ قَلْبَهُمْ، فَأَخْرَجَ
الْكَلَامَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ. وَالْخُبْرُ: مَخْبَرَةُ الْإِنْسَانِ.
وَالْخَبْرَةُ: الْإِخْتِيَارُ، وَخَبَرْتُ الرَّجُلَ أَخْبِرْتُهُ خُبْرًا وَخُبْرَةً.
وَالْخَبِيرُ: الْعَالِمُ؛ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ فِي قَوْلِهِ:

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

فَقَالَ: هَذَا مَقْلُوبٌ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ

خُبْرًا، وقال الكسائي: يقول كفى قوم. والخَيْرُ: الذي يَخْبُرُ الشيء بعلمه، وقوله أنشدته ثعلب:

وَشِفَاءُ عَيْنِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فسره فقال: معناه ما تجددين في نفسك من العي أن تستخبري. ورجل مَخْبِرَانِي: ذو مَخْبِرٍ، كما قالوا مَنظُرَانِي أي ذو مَنظَرٍ. والخَبْرُ والخِبْرُ: المَزَادَةُ العَظِيمَةُ، والجمع خُبُورٌ، وهي الخَبْرَاءُ أيضًا، عن كراع؛ ويقال: الخِبْرُ، إلا أنه بالفتح أجود، وقال أبو الهيثم: الخَبْرُ، إلا أنه بالفتح أجود، وقال أبو الهيثم: الخَبْرُ، بالفتح، المَزَادَةُ، وأنكر فيه الكسر؛ ومنه قيل: ناقة خَبْرٌ إذا كانت غزيرة. والخَبْرُ والخِبْرُ: الناقة الغزيرة اللبن، شبهت المَزَادَةَ في غزرها، والجمع كالجمع، وقد خَبِرْتُ خُبُورًا؛ عن اللحياني. والخَبْرَاءُ: المَجْرَبَةُ بالغَزْرِ. والخَبْرَةُ: القاع يُنْبِتُ السَّدْرَ، وجمعه خَبِرٌ، وهي الخَبْرَاءُ أيضًا، والجمع خَبِرَاوَاتٌ وخَبَارٌ؛ قال سيبويه: وخَبَارٌ كَسَّرُوهَا تكسير الأسماء وسَلَّمُوهَا على ذلك وإن كانت في الأصل صفة لأنها قد جرت مجرى الأسماء. والخَبْرَاءُ: مَنَقَعُ الماء، وخص بعضهم به منقع الماء في أصول السَّدْرِ، وقيل: الخَبْرَاءُ القاع ينبت السدر، والجمع الخَبَارِيُّ والخَبَارِي مثل الصَّحَارِي والصَّحَارِي والخَبِرَاوَاتُ؛ يقال: خَبِرَ الموضوعُ، بالكسر، فهو خَبِرٌ، وأرض خَبِيرَةٌ.

والخَبْرُ: شجر السدر الأراك وما حولهما من العُشْبِ، واحدته خَبْرَةٌ، وخَبْرَاءُ الخَبِيرَةِ: شجرها، وقيل: الخَبْرُ مَنِبْتُ السَّدْرِ فِي الْقِيَعَانِ. والخَبْرَاءُ: قاع مستدير يجتمع فيه الماء،

وجمعه خَبَارِيَّ وخَبَارِي. وفي ترجمة نقع: اللَّقَائِعُ خَبَارِيَّ في بلاد تميم. الليث: الخَبْرَاءُ شَجَرَاءُ في بطن روضة يبقى فيها الماء إلى القيظ وفيها يُنبت الخَبَرُ، وهو شجر السدر والأراك وحواليها عُشْبٌ كثير، وتسمى الخَبِرَةَ، والجمع الخَبِرُ. وخَبَرُ الخَبِرَةِ: شجرُها؛ قال الشاعر:

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرُّبَيْعِ، وَهَلَلَتْ

عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبَرٍ

والخَبَرُ من مواقع الماء: ما خَبَرَ الْمَسِيلُ في الرؤوس فَتَخَوَّضُ فيه. وفي الحديث: فدفعنا في خَبَارٍ من الأرض، أي سهلة لينة. والخَبَارُ من الأرض: ما لَانَ واسْتَرْخَى وكانت فيه جَحْرَةٌ. والخَبَارُ: الجَرَاثِيمُ وجَحْرَةُ الْجُرْذَانِ، واحدته خَبَارَةٌ. وفي المثل: من تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ. الخَبَارُ: أرض رِخْوَةٌ تتعتع فيه الدوابُّ، وأنشد:

تَتَعَتَّعُ فِي الخَبَارِ إِذَا عَلاهُ،

وَيَعْتُشِرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

ابن الأعرابي: والخَبَارُ ما اسْتَرْخَى من الأرضِ وَتَحَقَّرَ؛ وقال غيره: وهو ما تَهَوَّرَ وسَاخَتْ فِيهِ القَوَائِمُ. وَخَبَرَتِ الْأَرْضُ خَبْرًا: كَثُرَ خَبَارُهَا. والخَبَرُ: أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا، وَهِيَ الْمُخَابَرَةُ، وَاسْتَقَّتْ مِنْ خَبِيرٍ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا اقْتِطِعَتْ كَذَلِكَ.

والمُخَابَرَةُ: المَزَارَعَةُ ببعض ما يخرج من الأرض، وهو الخَبَرُ أيضًا، بالكسر. وفي الحديث: كنا نخابر ولا نرى بذلك

بأساً حتى أُخْبِرَ رافعٌ أن رسول الله ﷺ نهى عنها. وفي الحديث : أنه نهى عن المُخَابَرَةِ. قيل: هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما. وقيل: هو من الخَبَارِ، الأرض اللين، وقيل: أصل المخابرة من خَبِرَ، لأن النبي ﷺ أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها؛ فقيل: خابروهم: أي عاملهم في خير؛ وقال اللحياني: هي المزارعة فعمَّ بها. والمُخَابَرَةُ أيضاً: المؤاكرة.

الخَبِيرُ: الأكارُ؛ قال:

تَجُرُّ رُؤُوسَ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
كَجَرِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَبِيرُهَا
رفع خبيرها على تكرير الفعل، أراد جرَّه خَبِيرُهَا أي أكارُهَا. والخَبَرُ: الزَّرْعُ.

والخَبِيرُ: الثَّبات. وفي حديث طهفة: نَسَخَلِبُ الخَبِيرَ أي نقطع النبات والعشب ونأكله؛ شُبَّةٌ بِخَبِيرِ الْإِبِلِ، وهو وبرُّها، لأنه يَنْبُتُ كَمَا يَنْبُتُ الخَبَرُ. واستخلاه: احتشاشه بِالمِخْلَبِ، وهو المِنْجَلُ. والخَبِيرُ: يقع على الوبر والزرع والأكار. والخَبِيرُ: الوَبَرُ؛ قال أبو النجم يصف حمير وحش:

حتى إذا طار من خَبِيرِهَا
والخَبِيرُ: نُسَالَةُ الشَّعْرِ، والخَبِيرَةُ: الطَّائِفَةُ منه؛ قال المتنخل الهذلي:

فأَبُوا بالرماح، وهنَّ عُوجٌ،
بِهِنَّ خَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَاطُ

والمخبور: الطيبُ الأدام. والخبير: الزبد؛ وقيل: زبدُ
أفواه الإبل؛ وأنشد الهذلي:

تَغْذَمَنَ، فِي جَانِبِيهِ، الْحَيْثُ
رَلَّمَا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتِيحَا

تغذمن: يعني الفحول أي مضغن الزبد وعمينه.

والخُبْرُ والخُبْرَةُ: اللحم يشتريه الرجل لأهله؛ يقال
للرجل: مَا اخْتَبَرْتَ لِأَهْلِكَ؟ والخُبْرَةُ: الشاة يشتريها القوم
بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها فيُسْهِمُونَ كل واحد منهم على قدر
مَا نَقَدَ. وَتَخَبَّرُوا خُبْرَةً: اشْتَرَوْا شَاةً فَلَذَّبُوهَا وَاقْتَسَمُوهَا. وشاة
خَبِيرَةٌ: مَقْتَسَمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَأَاهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ. وَالْخُبْرَةُ
بِالضَّمِّ: النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ؛ وَأَنْشَدَ:

بَاتَ الرَّيِّعِيُّ وَالْحَامِيزُ خُبْرَتَهُ

وَطَاحَ بَنِي عَمْرٍو بَنِي يَرْبُوعَ

وفي حديث أبي هريرة: حِينَ لَا أَكُلُ الْخَبِيرَ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْمَادُومِ. وَالْخَبِيرُ وَالْخُبْرَةُ:
الْأَدَامُ؛ وَقِيلَ هُوَ الطَّعَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: اخْبُرْ طَعَامَكَ
أَيِ دَسَمَهُ؛ وَأَتَانَا بِخُبْرَةٍ وَلَمْ يَأْتِنَا بِخُبْرَةٍ. وَجَمَلَ مُحْتَبِرٌ: كَثِيرُ
اللَّحْمِ. وَالْخُبْرَةُ: الطَّعَامُ وَمَا قُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ
سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ اجْتَمَعُوا عَلَى خَبْرَتِهِ، يَعْنُونَ ذَلِكَ. وَالْخُبْرَةُ:
الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ. وَخَبَّرَ الطَّعَامَ يَخْبِرُهُ خَبْرًا: دَسَّمَهُ. وَالْخَابُورُ:
نَبْتٌ أَوْ شَجَرٌ؛ قَالَ:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مَوْرَقًا؟
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
والخابُور: نهر أو واد بالجزيرة، وقيل: موضع بناحية
الشام. وَخَبِيرٌ: موضع بالحجاز قرية معروفة. ويقال: عليه
الدَّبَرَى وَحُمَى خَبِيرَى.

خبرجل: الْخَبْرَجَل: الْكُرْكِيُّ.
خبرع: الْخُبْرُوعُ: النَّمَام، وهي الْخَبْرَعَةُ فِعْلُهُ.
خبرق: خَبَرَقَ الثوبَ: شَقَّه.
خبرنج: الْخَبْرَنْجُ: النَّاعِمُ الْبَدَنِ الْبَضُّ، والأُنثَى بِالْهَاءِ.
الأَصْمَعِي: الْخَبْرَنْجُ الْخُلُقُ الْحَسَنُ. وَجَسْمٌ خَبْرَنْجٌ: نَاعِمٌ؛ قَالَ
العجاج:

غَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبْرَنْجَا،
مَأْدُ الشَّبَابِ عَيْشُهَا الْمُخْرَفَجَا
ومَأْدُ الشَّبَابِ: مَاؤُهُ وَاهْتِرَازُهُ. وَغُضْنٌ يَمَأْدُ مِنَ النُّعْمَةِ:
يَهْتَرِزُ.

وَالْخَبْرَنْجَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الضَّخْمَةُ الْقَصَبِ،
وقيل: هي اللَّحِيمةُ الْحَادِرَةُ الْخَلْقِ فِي اسْتِوَاءٍ، وقيل: هي
العَظِيمةُ السَّاقِينِ. وَخُلُقٌ خَبْرَنْجٌ: تَامٌ. وَالْخَبْرَنْجَةُ: حُسْنُ
الْغِذَاءِ.

خبز: الْخُبْزَةُ: الطُّلْمَةُ، وهي عَجِينٌ يُوضَعُ فِي الْمَلَّةِ حَتَّى
يَنْضَجَ، وَالْمَلَّةُ: الرَّمَادُ وَالتَّرَابُ الَّذِي أَوْقَدَ فِيهِ النَّارُ. وَالْخُبْزُ:
الَّذِي يُؤْكَلُ. وَالْخُبْزُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزًا

واخْتَبَرَهُ، عمله. والْحَبَّازُ: الذي مِهْنَتُهُ ذلك، وحِرْفَتُهُ الخِبَازَةُ.
والاخْتِبَازُ: اتخاذُ الخُبْزِ، حكاها سيبويه. التهذيب: اخْتَبَزَ فلانٌ
إذا عالَجَ دقيقاً يعجنه ثم خَبَزَهُ في مِلَّةٍ أو تَتُور. وخَبَزَ القَوْمَ
يَخْبِزُهُمْ خَبْزاً: أطعمهم الخُبْزَ. ورجل خابِز أي ذو خُبْزٍ مثل تامر
ولا بن. ويقال: أَخَذْنَا خُبْزَ مِلَّةٍ، ولا يقال أَكَلْنَا مِلَّةً. وقول بعض
العرب: أتيت بني فلان فَخَبَزُوا وحاسُوا وأَفْطُوا أي أطعموني كل
ذلك؛ حكاها اللحياني غيرَ مُعَدَّياتٍ أي لم يقل خَبَزُونِي
وحاسُونِي وأَفْطُونِي. والخَبِيزُ: الخُبْزُ المخبوز من أيِّ حَبِّ
كان. والخُبْزَةُ: الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ، وقيل: هي اللحم. والخَبْزُ:
الضرب باليدين، وقيل: هو الضرب باليد، وقيل: هو الضرب.
والخَبْزُ: السَّوْقُ الشديد، خَبَزَهَا يَخْبِزُهَا خَبْزاً، قال:

لا تَخْبِزَا خَبْزاً وَنَسَا نَساً،

ولا تُطِيلَا بِمُنَاخٍ خَبْساً

يأمره بالرفق. والنَّسُّ السير اللين، وقال بعضهم: إنما
يخاطِبُ لِصَيْنٍ، ورواه: وَبَساً بَساً، من البَسِيسِ؛ يقول: لا تقعدا
للخَبْزِ ولكن اتخذا البَسِيسَةَ. وقال أبو زيد: الخَبْزُ السوق
الشديد، والبَسُّ: السير الرفيق، وأنشد هذا الرجز: وَبَساً بَساً.
وقال أبو زيد أيضاً: البَسُّ بَسُّ السوق، وهو لُتَّةٌ بالزيت أو
بالماء، فأمر صاحِبِيهِ بَلَّتْ السوق وترك المُقام على خَبْزِ الخُبْزِ
ومِرَاسِهِ لأنهم كانوا في سفر لا مُعَرَّجَ لهم، فحث صاحبيه على
عُجَالَةٍ يَتَبَلَّغُونَ بها ونهاهما عن إطالة المُقام على عجن الدقيق
وخَبَزِهِ.

والخَبْزُ: ضَرْبُ البعير بيديه الأرض، وهو على التشبيه؛

وقيل: سمي الحَبْرُ به لَضَرْبِهِمْ إياه بأيديهم، وليس بقوي.
والْحُبَّازِي والحُبَّازُ: نبت بقلّة معروفة عريضة الورق لها
ثمرة مستديرة، واحدته حُبَّازة؛ قال حميد:

وَعَادَ حُبَّازٌ يُسْقِيهِ النَّدى
ذُرَاوَةً، تَسْجُجُهُ الْهُجُجُ الدَّرُجُ
وَانْحَبَزَ المكان: انخفض واطمأن. وَتَحَبَّزَتِ الإبلُ الْعُشْبَ
تَحَبَّزاً إِذَا خَبَطَتْهُ بقوائمها.
والْحَبِيزَاتُ: خَبَزَاتٌ بِصَلْعَاءِ مَوِيَّةٍ، وهو ماء لِبَلْعَنَبِرٍ؛
حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ليست من اللَّائِي تَلْهَى بِالطُّنْبِ،
ولا الْحَبِيزَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُغِبِّ
قال: وإنما سُمِّيْنَ حَبِيزَاتٍ لَأَنَّهُنَّ انْحَبَزْنَ فِي الْأَرْضِ أَيِ
انخفض واطمأنَّ فِيهَا.

خَبَسَ: خَبَسَ الشَّيْءَ يَخْبُسُهُ خَبْساً وَتَخَبَّسَهُ وَاخْتَبَسَهُ:
أَخَذَهُ وَغَنَمَهُ. وَالْحُبَّاسَةُ: الْغَنِيْمَةُ؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ أَوْ امْرؤُ
الْقَيْسِ:

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَّاسَةً وَاجِدٍ،
وَنَهَتْهُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ
نصب على إرادة أن، لأن الشعراء يستعملون أن ههنا
مضطرين كثيراً.

والْحُبَّاسَاءُ: كَالْحُبَّاسَةِ، وَالْحُبَّاسَةُ، بِالضَّمِّ، الْمَغْنَمُ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْحُبَّاسَةُ مَا تَحَبَّسَتْ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَخَذَتْهُ وَغَنَمَتْهُ،

ومنه يقال: رجل خَبَّاسٌ أي غَتَام. والاختِيَّاسُ: أخذ الشيء مُغَالَبَةً. وأَسَدٌ خَبُوسٌ وخَبَّاسٌ وخَنَاسٌ: يَخْتَسُ الفَرِيَسَةَ. وخَبَسَهُ: أخذه، وأَسَدٌ خُوَاسٌ، وأنشد أبو مَهْدِي لأبي زُبَيْد الطائي واسمه حَرَمَلَة ابن المنذر:

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونِي،
وَلَا حَقِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْخَسِيسُ
وَلَكِنِّي ضَبَّارِمَةٌ جَمُوحٌ،
عَلَى الْأَقْرَانِ، مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ

الَلَّفَاءُ: الشيء اليسير الحقير. يقال: رضيت من الوفاء بالَلَّفَاءِ. ويقال: الَلَّفَاءُ ما دون الْحَقِّ. والضُّبَّارِمَةُ: الْمُؤْتَقُّ الْخَلْقِ من الْأَسَدِ وغيرها. وَجَمُوحٌ: ماضٍ رَاكِبٌ رَأْسَهُ. وَالْخَبْسُ وَالْاِخْتِيَّاسُ: الظلم، خَبَسَهُ مَالَهُ واِخْتَبَسَهُ إِيَّاهُ. وَالْخُبَّاسَةُ: الظَّلَامَةُ.

خبش: خَبَشَ الشيء: جمعه من ههنا وههنا. وَخُبَّاشَاتُ الْعَيْشِ من ههنا وههنا. وَالْخَبْشُ، مثل الْهَبْشِ سواء، وهو جمع الشيء. ورجل خَبَّاشٌ: مَكْتَسِبٌ. اللحياني: إن المَجْلَسَ لِيَجْمَعَ خُبَّاشَاتِ من الناس وهُبَّاشَاتِ إذا كانوا من قبائل شتى. وقال أبو منصور: هو يَخْبِشُ، بالحاء المهملة، وَيَهْبِشُ، وهي الْخُبَّاشَاتُ وَالْهُبَّاشَاتُ.

وخبَّشٌ: اسم رجل مشتق من أحد هذه الأسماء، قال الأزهري: وقد رأيت غلاماً أسوداً في البادية كان يسمى خَبْشاً؛ وهو فَتَعَلَّ من الخبش.

خبص: الْخَبْصُ فِعْلُكَ الْخَبِصَ فِي الطَّنْجِيرِ، وقد خَبَصَ

خَبِصًا وَخَبِصَ تَخْبِصًا، فهو خَبِصٌ مُخَبِّصٌ مَخْبُوصٌ. ويقال:
اخْتَبَصَ فلان إذا اتخذ لنفسه خَبِصًا.

والخَبِصُ: الحَلَوَاءُ المَخْبُوصَةُ معروف، والخَبِصَةُ أَخَصُّ
منه. وَخَبَصَ الحَلَوَاءُ يَخْبِصُهَا خَبْصًا وَخَبَصَهَا: خَلَطَهَا وَعَمِلَهَا.
والمِخْبَصَةُ: التي يُقَلَّبُ فيها الخَبِصُ، وقيل: المِخْبَصَةُ كالمِلْعَقَةِ
يُعمل بها الخَبِصُ.

وخبَصَ خَبْصًا: مات. وَخَبَصَ الشيءَ بالشيءِ: خَلَطَهُ.

خَبَطَ: خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطًا: ضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا. وَخَبِطَ
الْبَعِيرُ بِيَدِهِ يَخْبِطُ خَبْطًا: شَرَبَ الْأَرْضَ بِهَا؛ التَّهْدِيبُ: الْخَبِطُ
ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِخُفِّ يَدِهِ كَمَا قَالَ طَرْفَةُ:

تَخْبِطُ الْأَرْضَ بِصُفْمٍ وَقُحٍّ،

وَصِلَابٍ كَالْمَلَاطِيسِ سُمْزٍ

أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُهَا بِأَخْفَافِهَا إِذَا سَارَتْ. وَفِي حَدِيثٍ سَعَدَ أَنَّهُ
قَالَ: لَا تَخْبِطُوا خَبْطَ الْجَمَلِ وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ، يَقُولُ: إِذَا قَامَ
قَدَّمَ رِجْلَهُ يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ، نَهَاهُ أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ
السُّجُودِ. وَالْخَبْطُ فِي الدَّوَابِّ: الضَّرْبُ بِالْأَيْدِي دُونَ الْأَرْجُلِ،
وَقِيلَ: يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرَّجْلِ. وَكُلُّ مَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ، فَقَدْ
خَبَطَهُ؛ أَنْشَدَ سَيَّوِيه:

فَطَرْتُ بِمُنْصَلِي فِي يَغْمَلَاتِ،

دَوَامِي الْأَيْدِ، يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا

أَرَادَ الْأَيْدِي فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ. وَتَخَبَطَهُ: كَخَبَطَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ
خَبِطَ عَشَوَاءٌ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ تَخْبِطُ إِذَا مَشَتْ

لا تتوقى شيئاً؛ قال زهير:

رأيتُ المَنايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصَبِّ
تِمَّتْهُ، وَمَنْ تُخْطِيءُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمَ

يقول: رأيتهَا تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبَطَ العَشَوَاءَ من الإبل، وهي التي لا تُبْصِرُ، فهي تَخْبِطُ الكل لا تُبْقِي على أحد، فمَنْ خَبَطَتْهُ المَنايَا من تِمَّتْهُ، ومنهم من تَعَلَّه فيبرأ والهَرَمُ غايته ثم الموت. وفلانٌ يَخْبِطُ في عَمِيَاءٍ إذا رَكَبَ ما ركب بجهالة. ورجلٌ أَخْبَطُ يَخْبِطُ برجليه، وقوله:

عَنَّا وَمَدَّ غَايَةَ المُنْحَطِّ،
قَصَّرَ دُو الخَوَالِيعِ الأَخْبَطُ

إنما أراد الأَخْبَطُ فاضطر فشدد الطاء وأجراها في الوصل مُجْراها في الوقف. وفرسٌ خَبِيطٌ وخَبُوطٌ: يَخْبِطُ الأرض برجليه. التهذيب: والخَبُوطُ من الخيل الذي يَخْبِطُ بيديه. قال شجاع: يقال تَخَبَّطَنِي برجليه وتَخَبَّرَنِي وخَبَّطَنِي وخَبَّرَنِي. والخَبِيطُ: الوَطءُ الشديد، وقيل: هو أيدي الدَّوَابِّ. والخَبَطُ: ما خَبَطَتْهُ الدَّوَابُّ. والخَبِيطُ: الحَوْضُ الذي خَبَطَتْهُ الإبل فهدَمَتْهُ، والجمع خَبَطٌ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لأن طينه يُخْبَطُ بالأرجل عند بنائه؛ قال الشاعر:

وَنُؤِي كَأَعْضَادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ
وَحَبَطَ القومُ بِسيفِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبَطاً: جلدَهم. وَخَبَطَ الشجرة بالعَصَا يَخْبِطُهَا خَبَطاً: شدَّها ثم ضَرَبَهَا بالعَصَا وَنَفَضَ

ورقها منها لِيَعْلِفَهَا الإِبِلُ والدوابُّ، قال الشاعر:

والصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُزُرٍ

قال ابن بري: صواب إنشاده والصقع، بالخفض، لأن

قبله:

بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزِرٍ

الوخز: الطعنُ غير النافذ. والجُزُرُ: عَمودٌ من أَعْمِدَةِ الخِباءِ. وفي التهذيب أيضاً: الحَبْطُ ضَرْبُ ورق الشجر حتى يَنْحَاتَ عنه ثم يَسْتَخْلِفُ من غير أن يَضُرَّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها. قال الليث: الحَبْطُ خَبَطَ ورق العِصَاهِ من الطَّلَحِ ونحوه يَخْبِطُ يُضْرَبُ بالعِصَا فينتثر ثم يُعْلَفُ الإِبِلُ، وهو مَا خَبَطْتَهُ الدوابُّ أي كسَرْتَهُ. وفي حديث تحريم مكة والمدينة: نَهَى أن تُخْبَطَ شجرها، هو ضرب الشجر بالعِصَا لينتثر ورقها، واسم الورق الساقِطِ الحَبْطُ، بالتحريك، فَعَلَ بمعنى مَفْعُول، وهو من عَلَفَ الإِبِلَ. وفي حديث أبي عبيدة: خرج في سرية إلى أرض جُهَيْنَةَ فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَكَلُوا الحَبْطَ فَسَمُّوا جيشَ الحَبْطِ.

والمُخْبِطَةُ: القَضِيبُ والعَصَا، قال كثير:

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونِهَا

بِمُخْبِطَةٍ، يَا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ!

يعني زوجها أنه يَخْبِطُهَا. وفي الحديث: فضربتها ضَرْبُهَا بِمُخْبِطٍ فَاسْقَطَتْ جَنِيناً؛ المِخْبِطُ بالكسر العِصَا التي يُخْبِطُ بها الشجر. وفي حديث عمر: لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرةً وأختِطُ أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الورق منه، وهو الحَبْطُ.

وفي الحديث: سئل هل يَضُرُّ الغَبْطُ؟ قال: لا إلا كما يضرُّ العَصَا الخَبْطُ؛ الغَبْطُ: حسدٌ خاصٌّ فأراد ﷺ، أن الغبَط لا يضرُّ ضرر الحسد، وأن ما يلحق الغَابِط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العَصَا من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها، ولأنه يعود بعد الخبط ورقها، فهو وإن كان فيه طرفاً من الحسد فهو دونه في الإثم. والخَبْطُ: ما انتفض من ورقها إذا خُبِطت وقد اخْتَبِطَ له خَبْطاً. والناقة تَخْبِط الشوك: تأكله؛ أشد ثعلب:

حُوكَت على نَيْرَيْنِ، إذ تُحَاكُ،
تَخْبِطُ الشوكَ، ولا تُشَاكُ

أي لا يؤذيها الشوك، وحوكت على نَيْرَيْنِ أي أنها شحيمة قوية مُكْتَنَزَةٌ، وخبط الليل يخبطه خبطاً: سار فيه على غير هدى؛ قال ذو الرمة:

سَرَتْ تَخْبِطُ الظُّلَمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا،
وَحُبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِر

وقولهم: ما أدري أي خابط الليل هو أي خابط ليل هو أي أخطئ الناس هو. وقيل: الخبط كل سير على غير هدى وفي حديث علي، كرم الله وجهه: خَبَّاطُ عَشَوَاتِ أَي يخبط في الظلام، وهو الذي يمشي في الليل بلا مِصْبَاح فيتحيّر ويضل، وربما تردى في بئر، فهو كقولهم يَخْبِطُ في عمياء إذا ركب امرأةً بجهالة.

والخَبَّاطُ بالضم: داء كالجنون وليس به. وخَبَطَهُ الشيطانُ وتَخَبَّطَهُ: مسّه بأذى وأفسده. ويقال: بفلان خَبَطَةٌ مَسٌّ. وفي

التنزيل: ﴿كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ أَي يَتَوَطَّؤُهُ
فَيَصْرَعُهُ، وَالْمَسُّ الْجَنُونُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ
يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ أَي يَصْرَعَنِي وَيَلْعَبَ بِي وَالْخَبْطُ بِالْيَدَيْنِ:
كَالرَّمَحِ بِالرَّجْلَيْنِ. وَخُبَاطَةٌ مَعْرِفَةٌ: الْأَحْمَقُ كَمَا قَالُوا لِلْبَحْرِ
خُصَارَةٌ.

وروي عن مكحول: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَدَفَعَهُ
بِرَجْلِهِ فَقَالَ: لَقَدْ عَوِفَيْتَ، لَقَدْ دُفِعَ عَنْكَ، إِنَّهَا سَاعَةٌ مَخْرَجُهُمْ
وَفِيهَا يَنْتَشِرُونَ، فَفِيهَا تَكُونُ الْخَبْثَةُ، قَالَ شَمْرٌ: كَانَ مَكْحُولٌ فِي
لِسَانِهِ لُكْنَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْخَبْطَةُ مِنْ تَخَبَّطِهِ الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِخَبْلٍ أَوْ
جَنُونٍ، وَأَصْلُ الْخَبْطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءِ بِخَفٍّ يَدِهِ. أَبُو زَيْدٍ:
خَبَطْتُ الرَّجُلَ أَخْبَطُهُ خَبْطًا إِذَا وَصَلْتَهُ. ابْنُ بَزْرَجٍ: قَالُوا عَلَيْهِ
خَبْطَةٌ جَمِيلَةٌ أَي مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ فِي هَيْئَتِهِ وَسَخْتَتِهِ. وَالْخَبْطُ: طَلَبُ
الْمَعْرُوفِ، خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطًا وَاخْتَبَطَ. وَالْمُخْتَبِطُ: الَّذِي
يَسْأَلُكَ بِلَا وَسِيلَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ. وَخَبَطَهُ بِخَيْرٍ: أَعْطَاهُ مِنْ
غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ نِغْمَةً،
فَحَقٌّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوبُ

وَشَأْسٌ: اسْمُ أَخِي عَلْقَمَةَ، وَيُرْوَى: قَدْ خَبَطْتُ أَرَادَ خَبَطْتُ
فَقَلَبَ النَّاءَ طَاءً وَأَدْغَمَ الطَّاءَ الْأَوَّلَى فِيهَا، وَلَوْ قَالَ خَبَّتْ يَرِيدُ
خَبَطْتُ لَكَانَ أَقْبَسَ اللَّغَتَيْنِ، لِأَنَّ هَذِهِ النَّاءَ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلُهَا
اتِّصَالَ تَاءٍ افْتَعَلَتْ بِمِثَالِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَ تَاءَ خَبَطْتُ
بِتَاءِ افْتَعَلَ فَقَلَبَهَا طَاءً قَبْلُهَا كَقَوْلِهِ أَطْلَعَ وَاطَّرَدَ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا
فَحَضَطُ بِرَجْلِي كَمَا قَالُوا اضْطَبِّرْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُخْتَبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفًى،
وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنْمَهَا رَضِيعُهَا
وقال بيد:

لِيُنْكِ عَلَى الثُّعْمَانِ شَرْبٌ وَقَيْنَةٌ،
وَمُخْتَبِطَاتٌ كَالسَّعَالِي أَرَامِلُ
ويقال: خَبَطَهُ إِذَا سَأَلَهُ، ومنه قول زهير:

يَوْمًا وَلَا خَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَرِقًا
وقال أبو زيد: خَبَطْتُ فَلَانًا أَخْبَطُهُ إِذَا وَصَلْتَهُ؛ وَأَنشَدَ فِي
ترجمة جرح:

وَأَنِّي، إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ،
لِمُخْتَبِطٍ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحُ

قال ابن بري: يقال اخْتَبَطَنِي فَلَانٌ إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ
مِنْ غَيْرِ أَصِرَةٍ، ومعنى البيت إني إذا بَخِلَ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ فَإِنِّي لَا
أُبْخَلُ بَلْ أَكُونُ مُخْتَبِطًا لِمَنْ سَأَلَنِي وَأَعْطِيَهُ مِنْ تَالِدِ مَالِي أَيْ
الْقَدِيمِ. أَبُو مَالِكٍ: الْاِخْتِبَاطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ وَالْكَسْبُ. تقول:
اخْتَبَطْتُ فَلَانًا وَاخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَهُ فَاخْتَبَطَنِي بِخَيْرٍ. وفي حديث
ابن عامر: قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ
وَتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ، هُوَ طَالِبُ الرَّفْدِ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ وَلَا
وَسِيلَةٍ، شُبِّهَ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خَابِطِ اللَّيْلِ.

وَالْخِبَاطُ، بِالْكَسْرِ: سَمَةٌ تَكُونُ فِي الْفَخْذِ طَوِيلَةً عَرْضًا
وَهِيَ لِبْنِي سَعْدٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ، حَكَاهُ

سيبويه، وقال ابن الأعرابي: هي فوق الحَذِّ، والجمع خُبُطٌ؛ قال
وَعَلَّةُ الْجَزْمِي:

أَمْ هَلْ صَبَخَتْ بَنِي الدِّيَانِ مُوَضِّحَةً،
شَنْعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِيمِ وَالْخُبُطِ

وَحَبَطَهُ خَبَطًا: وَسَمَهُ بِالْخِبَاطِ؛ قال ابن الرمانى في تفسير
الْخِبَاطِ في كتاب سيبويه: إِنَّهُ الْوَسْمُ فِي الْوَجْهِ، وَالْعِلَاطُ
وَالْعِرَاضُ فِي الْعُنُقِ، قَالَ: وَالْعِرَاضُ يَكُونُ عَرَضًا وَالْعِلَاطُ يَكُونُ
طُولًا. وَخَبَطَ الرَّجُلُ خَبَطًا: طَرَحَ نَفْسَهُ حَيْثُ كَانَ وَنَامَ؛ قَالَ
دُبَّاقُ الدُّبَيْرِيِّ:

قَوْدَاءَ تَهْدِي قُلُوصًا مَمَارِطًا،
يَشْدَخُنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَابِطًا

الْمَمَارِطُ: السَّرَاعُ، وَاحْدَتُهَا مِمْرَطَةٌ. أَبُو عبيد: خَبَطَ مِثْلَ
هَبَّعَ إِذَا نَامَ. وَالْخَبِطَةُ: كَالزُّكْمَةِ تَأْخُذُ قَبْلَ الشِّتَاءِ، وَقَدْ خَبِطَ،
فَهُوَ مَخْبُوطٌ. وَالْخَبِطَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْخَبِطُ وَالْخَبِطَةُ.
وَالْخَبِيطُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ؛ قَالَ:

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْءُ وَالضَّرُوطُ،
يُضْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَالدَّفْءُ وَالضَّرُوطُ: نَاقَتَانِ. وَالْخَبِطَةُ، بِالْكَسْرِ: اللَّبَنُ
الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي السَّقَاءِ، وَلَا فَعْلَ لَهُ. قَالَ أَبُو عبيد: الْخَبِطَةُ
الْجَرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي قَرْبَةٍ أَوْ مَزَادَةٍ أَوْ حَوْضٍ، وَلَا فَعْلَ لَهَا؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخَبِطَةُ وَالْخَبِطَةُ وَالْحِقْلَةُ وَالْحَقْلَةُ
وَالْقَرَسَةُ وَالْفَرَسَةُ وَالشُّحْبَةُ وَالشُّحَابَةُ، كُلُّهُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي

الغدير . والحوّضُ الصغير يُقال له : الحَبِيطُ .

٢ - المصطلحات العلمية والفنية

الخاء

الخاء :

وسع : الحرف السابع من الألفباء ، ويساوي في حساب الجمل العدد (٦٠٠) وهو من الحروف التي تميز الساميات .

خاميرويس (F) (Chamaerops) (L)

شم (زر) : من اليونانية بمعنى نخل الأدغال ، جنس شجر للترزين من الفصيلة النخلية مبذول في البلاد الحارة . - عالٍ C. élevé (C. excelsa) - قزم C. nain (C. humilis) .

خاميلوقيون = حويرية (F) Chemélaucium (L) (Chamaelocium) .

شم (زر) : الأولى معربة والاسم العلمي من اليونانية بمعنى الحور الأبيض الصغير ، لأن ساقها تشبه ساق الحور الأبيض . جنس جنبه عطرية من الفصيلة الآسية .

خبأ :

شم (رز) : خباء (F) Carpelle ج أخبية . تدل الكلمة الفرنسية على أوراق تحولت وتآلف منها مدقة الزهرة أي المبيض والقلم والسمة . ولم أجد في العربية ما يقابل الكلمة الفرنسية تماماً فاستعرت لها لفظ الخباء لأن من معانيه وعاء السنبل ، كما

أن أهم جزء من القربلة يكون وعاء للبيضة. ويعربون في مصر.
ولعل العدول عن قربلة المعربة إلى الخباء أصلح، وقد شاعت
في الشام.

شي (ث): خباء المسرح الروماني = خباء المدرج (مقابل)
Vélarium (F) مخبأ Bibliothè que (feinte (F) باب سري على
شكل مكتبة وهمية.
خَبَبْ:

شم (زر): خَبَب (F) Trot ضرب من سير الدواب بين
الخطو والعدو وهو أشكال. — طويل T. allongé — عادي T.
ordinaire — قصير T. raccourci — مختلط = هملجة متقطعة
Traquenard. Amb - le rompu. Trot décousu
المعيب في الفرس المتعب. فرس خباب ur Trotte -
«cheval». وهو الفرس المعود على الخبب.

شق (ط): خبب (E) Gallop. خُبابَة Ampoule
Ampule.

خبث:

مد: الخَبَث (مقابل) (F) Scories.

شم (زر): خَبَث البراكين S. volcaniques من حُم
البراكين الجوامد. — الحديث = توبال الحديد = فصفات الخبث
S. de déphosphoration ou Phosphates métallurgiques
سماد فصفوري يحصل في صناعة الفولاذ.

شي (ث): خبث السبك = بقعة = لطفة (مقابل) Bavure.

شق (ط): خبيث (E) pernicious . تقيؤ — Vomiting p.
 فقر دم — p. Anæmia وخيم Malignant . ورم — M. Tumour .
 بثرة خبيثة M. pustule نامية — M. Growth .
 مص (صح): الخبيث (E) Sewage . جراثيم — S.
 bacteria . (مر): خبيث Malignant . ورم — M. tumour . جمرة
 خبيثة M. anthrax .

خبير:

مص (ق): إخبار (F) Notification إبلاغ بواقعة طبقاً
 لأوضاع معينة. (فل) إخبارية إخباري Assertorique (F)
 Assertoric (E) قضية (أو حكم) تعبر عن وجود إثبات أو نفي
 دون نظر إلى ضرورة أو إمكان. (طبع) مخبرة Proof plane أداة
 تتركب من موصل يجعل عادة على شكل قرص صغير وله يد
 عازلة تستخدم في اختبار الشحنات الكهربائية. (مؤ) خبير Expert
 (F). (تأ) — الأكتواري: الخبير في رياضيات التأمين Actuaire
 المتخصص في وضع جداول التأمين على أساس العلوم
 الرياضية. (ق) — العواريات Dispacheur (مؤ) — ملحق بوفد
 Expert attached to a delegation (E) Expert attaché à une
 délégation (F). (ق) خبراء تسوية الخسارات Commissaires
 à avaries ou dispacheurs هم أشخاص متخصصون يتولون
 تحديد حصة كل واحد من الشاحنين أو مالك السفينة في
 الخسارات العامة. (مؤ) استصحاب — الاستعانة بالـ To bring
 (along) experts (E) Se faire assister d'experts. (F)
 الاعتراض على كفاية — To challenge the qualification

(authority) of the experts (E) Contester la compétence del
 To contest, to — رفض نتائج — experts (F) المنازعة في نتائج —
 dispute, to rejeter les conclusion des e. (F) الموافقة على
 To accept, to endorse, the - opinion of the e. (E) رأي
 Test (E) اختبار (ك) ranger à l avis des e. (F) هو الاسم
 الدال على العملية التي تجري على المادة للتحقق من ذاتيتها أو
 لإثبات وجود شوائب بها أو للتحقق من مطابقتها للمواصفات
 الخاصة. وقد تكون العمليات المستخدمة طبيعية أو كيميائية.
 (ط) ال - الأحيائي لـ «فسرمان Biologic test, Wasserman اختبار
 يعمل لتشخيص الزهري مبني على نظرية تثبيت المتمم. —
 واشهايم — تسوندك» Aschheim zondek test يجري على بول
 المرأة لإثبات الحمل. — «بتندوف» Buttendorf t. «ويجري
 للكشف عن الزرنيخ أو مركباته». — البنزيدين للدم.
 Benzidine t. (for blood) اختبار كيمائي يجري لكشف الدم.
 — بنهولد أو اختبار باقع الكنفو الأحمر (في مرض النشوانية)
 Bennhold t. in amyloidosis Congo - red t. يتوقف هذا
 الاختبار على خاصية امتصاص المواد النشوانية لباقع الكنفو
 الأحمر والاحتفاظ به مدة طويلة؛ فإذا حقن الباقع في الدم
 بطريق الوريد اختفى منه في خلال ساعة أكثر من ٩٠٪ إذا كان
 المرض موجوداً. — «بول - بئل» في مرض كثرة وحيدات النواة
 المعدية Paul - Bunnell t. in infectious mononucleosis وفيه
 يلزن الكرات الحمر في دم الغنم بمصل المريض. — «ترند
 لنبرج» Trendelenbergs t. ويعمل لاختبار صمامات الوريد
 الصافن. — تعويم الرئة. Hydrostatix t. on lung. ويجري بوضع

رئة الوليد في الماء لإثبات التنفس . - التلازن النوعي
 agglutination t. - «جتلر» و «تير» للكحول الإيثيلي في
 الأعضاء . Gettler and Tiber ethyl alcohol t. for organs
 - «جتلر» و «فرايرش» للكحول الإيثيلي في الدم والسائل
 النخاعي Gettler and Freireich ethyl alcohol t. for blood
 and spinal fluid. - الجواياكم للدم Guaiacum t. for b
 - حامض الكروموتروبيك (للفورمالدهيد) Chromotropic
 acid t. (Formaldehyde) - حامض الهيدروكسامينيك
 Hydroxaminic acid reaction (t). ويجري لكشف الإسترات
 وهي أملاح الأحماض العضوية مع الكحول. - الدال
 Indicating process (t). ويجري بعد الاختبار المستبعد ليحدد
 الاحتمالات للتأكد من عدوى سابقة بالأستربتوك الحال للدم.
 - الذهب الغرواني «الانج». Longes colloidal gold t.
 ويستخدم مع السائل النخاعي الشوكي لاكتشاف الزهري.
 - «رن» (للمسمع) Rinnes t. يختبر به التوصيل العظمي باستعمال
 شوكة رنانة. الـ (أو التفاعل) السابر Probing t. (or reaction)
 «وهو الذي يجري أولاً لاستبعاد المواد النادرة عند إجراء البحث
 عن المواد». - السليكومولبدات والبنزيدين - silicomlybdate
 benzidine t. - «شك» Schick t. ويعمل لكشف الأطفال
 قبايلين لعدوى الدفتريا. - «شواباخ» Schwabachs t. اختبار
 للأذن لمعرفة مدة وصول ذبذبات شوكة رنانة موضوعة على
 الخشاء إلى جهاز السمع في الأذن الداخلية. - الشوكة الرنانة
 لـ «قبر» Webers tuning fork t. ويعمل بوضع شوكة رنانة في

منتصف الجبهة. — «فراي» في التورم للمفي الحبيبي الأربي
 Frei t. in lumphoranuloma inguinale وفيه يحقن تحت الجلد
 قيج عقيم من الإصابة فإذا حدثت حطاطة مرتفعة دلت على
 وجود تورم لمفي حبيبي أربي. — «فريدمان» Friedman t.
 «فلورنس» للمني Florence reaction for semen. فيوجيوارا
 للكلوروفورم Fugiwaras test for chloroform «ويجري
 بالصودا الكاوية» «والبيريدين» الكلورانييل Chloranyl t. ويجري
 للكشف عن الأمينات العطرية الأولية والثانوية والمركبات
 الفينولية. — كمي Quantitative t. «ويجري لتقدير الكمية».
 «كويكنستد» Queckenstedt t. وهو اختبار يتبين به فروق ضغط
 السائل النخاعي الشوكي عند الضغط على أوردة العنق. كيفي
 Qualitative t. «ويجري لإثبات المادة». — اللبن للفورمالدهيد
 Milk t. (Formaldehyde). الـ (أو التفاعل) المستبعد
 Exclusion t. (or reaction) «وهو الذي يميز المواد إلى
 مجموعتين إحداهما تعطي نتيجة إيجابية والأخرى سلبية».
 — المعين Designating process (t) ويجري ليدل على نوع ما
 من المواد أو مادة معينة. — المؤكد Confirmatory,
 Prooving t. وهو الذي يجري آخر الأمر لإثبات مادة بعينها.
 — «ولدر» Wilder t. يعمل لمعرفة كفاية الكظر في مرض
 «أديسون». (ك) — راينش Reinsch t. اختبار يستخدم في
 الكشف عن بعض المعادن السامة وخاصة الزرنيخ (مر) —
 استفزازي: T. provocative. ويجري لإظهار مرض كامن
 بتحريض علاماته على الظهور. — الأضباب: Fogging t.

ويجري لمعرفة محور اللانقطية (اللاستجمية). — الترسيب Sedimentation t. (sedimentation rate) ويجري على كريات الدم — التمارض T. for simulation. — «شلر» Schillers t. ويجري لكشف السرطان في عنق الرحم. — عمى الألوان بالمصباح: Lantern test for colour blindness «ويجري بمصباح «إدرج — جرين»، لكشف عمى الألوان». — «فريدمان» Friedmans Test ويجري على بول المرأة لإثبات الحمل. — «مادوكس»: Maddox rod t. «ويجري في الكشف عن الحَوَل الخفي» Retinoscopy «ويجري في الكشف عن الحَوَل الخفي». (اختبار الظل) Shadow test Pupilloscopy Skiascopy ويجري بملاحظة تحرك الظل المنعكس من الشبكية على البؤبؤ. — الميل بالمنشور: Prism vergence t. «اختبار يجري لمعرفة الحول الكامن». الولادة — Trial labour, t. labour إمهال الوالدة عسى أن تلد ولادة طبيعية في بعض حالات ضيق الحوض وإلا أجريت لها العملية القيصرية. — «ييجر»: Jaegers t. اختبار للأبصار القريب بقراءة كتابات مختلفات الأحجام. (ط) خط الـ لـ «براينت» Bryants t. line وهو خط رأسي يُرسم على الحرقفة من الشوكة الأمامية العليا والمريض نائم. (ك) مسآكة أنابيب — T. tube Holder أداة تستخدم لمسك أنابيب الاختبار. — علامات - T, types. الاختبارات الغروانية Colloidal tests هي اختبارات جاوية فيها يضاف سائل الراتينج الجاوي إلى السائل المخي الشوكي فتحدث تندفاً. (تأ) الاستخبار Questionnaire محرر

يتضمن أسئلة عن شؤون (F) خاصة بالمستأمن للإجابة عنها.
(حضر) خابور Peg (E) قطعة من الخشب بأشكال خاصة تثبت
في الجدار أو الحائط أو تثبت فيه بالأسمنت أو الجص لتربط
فيها مسامير البرمة لتثبيت الأدوات والأجهزة الكهربائية في
الجدران.

جـ (فر): اختبار التحنيط (F) essai de flambage
(E) buckling test. — هبوط الجهد E. de chute de
Empirique potentiel fall of potential = استقراري
Éprouvette graduée مخبر = مُدرج
cylinder. مخبرة proof plane toire
.laboratory

كوش (فل): خبرة (E) Experience (١) الحالة الشعورية
كما يعانيها الشخص. والخبرة نشاط أكثر من أن تكون حالة.
وعنوان كتاب وليم جيمس ينطوي على هذا المعنى The
varieties of religious e. فعنده أن الخبرة الدينية لها خاصيتان
إحدهما قلق من الألم أو الشر، والأخرى شعور بالنجاة من
الألم أو الشر بفضل قوة عليا. (٢) ما يكتبه الشخص من تجاربه
اليومية لحسن تدبير. (٣) تكامل جميع الأحداث النفسية لفرد ما
في لحظة معينة أو أثناء فترة معينة من الزمان. إخباري
(E) Assertoric (١) قضية إخبارية A proposition قضية تعبر
عن وجود إثبات أو نفي دون نظر إلى ضرورة أو إمكان.
(٢) معرفة إخبارية a. knowledge معرفة ما هو حادث في مقابل
معرفة ما لا بد من حدوثه.

مع (سر): اختبار (مقابل) Test (E). كرة Sphere T.
 مركبة T. Vehicle شق (ط): أنبوب اختبار Test tube . عقلي
 Mental t. وجبة اختبارية T. meal . اختبار = تجربة Testing .
 بنديان (لتشخيص السرطان) Bendiens test . الزهري
 Luetin t. مخبر Laboratory . اختبار تجريبي Experimental .
 خبير = حاذق = ماهر Expert .

شم (زر): اختبار آلة (F) Essai d'une machine معرفة
 الشؤون التي تزيد الانتفاع اقتصادياً بتلك الآلة . - البزور E. des
 scmeneces معرفة نوع البزور المبتاعة ومنشئها ووزنها ودرجة
 نقائها وخاصة انتاشها . مخبر = مختبر Laboratoire . (رج) بقعة
 الاختبار Placette d'expérience (أ) مساحة من الأرض تدرس
 فيها نتائج استعمال طريقة من طرائق الاختبار . (ب) الوحدة
 الكبيرة الأرضية التي تجري فيها دراسة اختبارية تستلزم فحوصاً
 راجعة . وهي على الأكثر تقسم قطيعات أي قطعاً صغاراً
 للاختبار . وحدة اختبارية Unitè (E) Plot (Stat)
 (F) expérimentale هي مساحة من الأرض أو هي شيء آخر
 يتخذ وحدة للاختبار، مثل شجرة منعزلة، أو جزء من شجرة، أو
 نموذج من البزور التي تستعمل في تجربة النباتات، حتى مثل
 حيوان أو جماعة من الحشرات . والصفة الأساسية في كل وحدة
 اختبارية أن تكون تلك الوحدة شبيهة، على قدر المستطاع،
 بنوعه الذي يراد اختبارها، وبعد ذلك تجري فيها أعمال الاختبار
 المختلفة .

خبز:

شم (زر): خبز Pain (F) غذاء من الدقيق يعجن ويترك حتى يختمر ثم يختبز. والعامة بمصر تسميه العيش. خبز =اختَبَاز= خبازة Panification صناعة الخباز. وهي تحويل الدقيق خبزاً. خبازة مخبز Baoulangeric صناعة الخبز ومكانها. مخبز Fournil بناء الفرن وأدوات الخبازة. خبزيات Artocarpées فصيلة الثمار الخبزية تشمل التين وشجر الخبز وغيرهما. خُبَازَة =خُبَاز= خُبَازَى =خُبَيْز (Malva) (F) Mauve جنس نبات من الفصيلة الخبازية فيه أنواع برية يتقبلونها للأكل أو يستعملونها في الطب، وأنواع تزرع لأكل ورقها مطبوخاً، أو لزهرها. وقد تطلق الكلمة الفرنسية على الخطمي أيضاً. برية أو حرجية M.sauvage ou grande mauve (M.sylvestris) نوع بري يستعمل ورقه طيباً. حمراء M.rouge (M.miniata) صغيرة الزهر M. à petites fleurs (M.pravi flora) نوع يزرع كثيراً في مصر وقليل في الشام. ويطبخون ورقه. مجمعة M.frisè (M.crispa) تسمى العطر والعطرة في دمشق. مستديرة الورق M.à feuilles rondes (M. rotundifolia) نوع نبت بري فيتقبله الفقراء ويطبخون ورقه. مسكية M.mosquée (M.moschata). مغربية M.à Alger (M.mauritiana). خُبَازِيَات Malvacées (F) الفصيلة الخبازية من ذوات الفلقين كثيرة التوزيعات سفلية الأسدية تشمل الخبازة والخطمي والقطن والملوخيا.

شق (ط): خبز Bread (E). أسمر. بالعامة رأسه بعبه. Brown b. السكري Diebetic b.

مص (فن): خُبَازِي (F) Maive (E) هو لون يكون

بقاعدتين الأولى أن يصنع من قطرات الفحم ولذلك يكون ثابتاً مع نقص في القوة والثانية أن يصنع من مادة الميثايل فيكون أقوى وأقل ثباتاً. خبص.

شم (زر): خبيص=خبيصة (F) Marmelade مربى ثمار طبخت بالسكر وقليل من الماء فاختلفت أجزاؤها وماعت قليلاً. خبط:

شم (زر): خبط=نفض (F) Gaulage جني الثمار ضرباً بالعصى فينحت الورق وتتكرر الأغصان، فهي إذاً طريقة مضرة تستعمل عندنا في اجتناء ثمر الجوز والزيتون. مِخْبَط Gaule عصا يحنون بعض الثمار بضرب الشجر بها. وفي اللسان المخبط العصا التي يخبط بها الشجر.

مع (تب): الخبط=الضربة الساحقة (E) The smash. تخبط Fumble.

شق (ط): خبطة=أنفلونزة Laevulose. نزلة وافدة (أنفلونزة) Grip, Grippe خيل (F) Dementia (E) Dèmnence. مص (فل): ضعف عقلي مزمن من أخص ظواهره عدم تماسك التفكير.

شم (زر): خبل Hulotte. Chat huant. Choutte des bois. (F) (Syrnium aluco) طائر من جوارح الليل وفصيلة البوم.

شق (ط): خبل = خلل عقلي (E) Abalienation. — عقلي Mental Derangement. مخبول = مجنون (E) Lunatic.

ختع:

شي (ث): ختيعة = واقية الإبهام (مقابل) (F) Poucier.

ختم:

شم (زر): خاتم (F) Principe de balzanes. أقل التحجيل وهي شعيرات بيض.

شي (ث): خاتم = خاتم = طوق العمود (مقابل) (F) Bague. — = ختم «دمغة» (F) Estampille. — = طابع Sceau. طابع = صبغة خاصة (F) Cachet. — = حلقة (F) Anneau. — اسقي (F) A. épiscopal.

مص (تا): خاتم القبر (E) Funerary cone قمع من الطين المحروق مطبوع على قاعدته اسم صاحب القبر وألقابه، ترشق طائفة منه في الطين الذي يسد به أعلى مدخل القبر. (حض) المختامة: (ط) Conclusion Tampon.

ختن:

شي (ث): ختان (مقابل) (F) Circoncision.

خث:

شم (زر): خُث = طُرْب (F) Tourbe الثانية معربة. والخث في التاج الطحلب إذا يبس وقدم عهده حتى يسود. تراب عضوي يحصل من انحلال بطيء لبعض النباتات المائية كالطحلب «الأشنة في مصر» والكنبات في الأرض الكثيرة الرطوبة. مَخْتَّة = مطربة (F) Tourbière على وزن مفعلة. أرض الخث أو الطُرب.

مص (جي): خُث (E) Peat أردأ أنواع الفحم لاحتوائه

على نسبة قليلة من الكربون إذ أن تحليل البادة العضوية فيه لم يتم، ولونه بني. فحم المستنقعات Peat (Tourbe F) فحم ينتج عن تحليل الأعشاب والنباتات ويوجد عادة في المستنقعات. (صح) حامض خثي Peaty acid. مادة خثية P. matter.

خثر:

شم (زر): تخثير (F) Goagulation وللمطاوعة. كتخثير الدم وتخثير اللبن أو تخثرهما.

شق (ط): تخثر (E) Thrombosis. — قابلية الـ — Coagulability. تخثري Coagulative. خثرة = خثارة Thrombus. خثرين Thrombin. خلية الـ = صفيحات دموية Thrombocyte Blood Platelet.

مص (اح): تخثر = تخثير. تطلق على تكوين الخثرة من اللبن. (ط) — التاجي Coronary thrombosis هو ما يحدث في الشرايين التاجية بسبب تغيرات مرضية فيها وينتج عنه ألم يسمى ذبحة الراحة. العقيم Bland t. «وهو الخالي من عدوى البكتريا». (مر) تنكز تخثري = نخر تخثري Coagulation necrosis.

خثل:

شق (ط): خثل (E) Hypogastrium. خثلي Hypogastric.

خثا:

شم (زر): خثي (F) Bouse ج أخثاء. رجيع البقر.

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أدباء العرب في الأندلس وعصر الإنبعث لبطرس البستاني، مطابع صادر ريحاني، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٤٤.
- ٢ - الأعلام للزركلي، ثمانية أجزاء، دار العلم للملايين، ط ١٠، بيروت ١٩٩٢.
- ٣ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، (٢٠ جزءاً) وجزء للفهارس دار صعب بيروت. بلا تاريخ.
- ٤ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، طبع بمصر ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م.
- ٥ - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن، (٤ أجزاء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٦٧.
- ٦ - تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (أربعة أجزاء) دار الهلال. بلا تاريخ.
- ٧ - تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، محمد حلمي الميناوي ١٣٨٦هـ / ١٩٥٦م.
- ٨ - تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف، دار المعارف، مصر.

٩ - تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، تأليف
عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، ١٤٠٧
هـ / ١٩٨٧ م.

١٠ - تصحيح لسان العرب لأحمد تيمور، جزآن، القسم
الأول، مطبعة الجمالية، ١٣٣٤ هـ. والقسم الثاني عني بطبعه
ونشره محمد عبد الجواد الأصمعي المطبعة السلفية لصاحبها
محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان. ١، القاهرة
١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م.

١١ - تهذيب اللغة للأزهري، القاهرة، دار القومية العربية
١٩٦٤ م

١٢ - الجاسوس على القاموس لأحمد فارس الشدياق،
مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م.

١٣ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة لجلال
الدين السيوطي، جزآن، طبع بمصر ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م.

١٤ - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر
العسقلاني (أربعة أجزاء)، طبع في حيدرآباد ١٩٤٥ - ١٩٥٠.

١٥ - الدول العباسية قيامها وسقوطها لحسن خليفة،
ط ١، المطبعة الحديثة بالقاهرة سنة ١٩٣١ م.

١٦ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ثمانية أجزاء)
دار المسيرة، بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

١٧ - الصحاح ومدارس المعجمات العربية، أحمد عبد

الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، محمد حلمي
المنياوي ١٩٥٦.

١٨- ضحى الإسلام لأحمد أمين، جزآن، مكتبة النهضة
المصرية لأصحابها حسن محمد وأولاده، القاهرة، الجزء
الأول، الطبعة السابعة.

١٩- فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی، تحقیق د.
إحسان عباس (خمسة أجزاء)، دار الثقافة، بيروت.

٢٠- لسان العرب لابن منظور طبعة بولاق (عشرون
جزءاً). وطبعة دار صادر بيروت (خمسة عشر جزءاً).

٢١- لسان العرب المحيط لابن منظور، إعداد وتصنيف
يوسف خياط. ونديم مرعشلي، دار لسان العرب - بيروت -
لبنان.

٢٢- المحكم لابن سيده، تحقيق مصطفى السقا وحسين
نصار، مصر، ١٩٥٨.

٢٣- المزهري في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن جلال
الدين السيوطي (جزآن)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي
الحلبي مصر، ط ٣، بلا تاريخ.

٢٤- المعاجم العربية لعبد الله درويش، مطبعة الرسالة،
القاهرة، ١٩٥٦.

٢٥- المعجم العربي نشأته وتطوره تأليف د. حسين
نصار، جزآن، دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م.

٢٦- نكت الهميان في نكت العميان لصالح الدين

خليل بن أبيك الصفدي طبع في مصر ١٣٢٩هـ / ١٩١١م.
٢٧- النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، طبعة
بولاق.

المجلات

- ١ - إبراهيم اليازجي: «لسان العرب»، مجلة الضياء،
المجلد السادس سنة ١٩٠٣ - ١٩٠٤.
- ٢ - توفيق داود قربان: أمثلة من الأغلاط الواقعة في
لسان العرب، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد
٣٩، ١٩٦٤م.
- ٣ - عبد الستار أحمد فراج: تصحيحات للسان العرب،
مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، المجلد ١٢، ج ١٢،
١٩٦٠.

فهرس المحتويات

٣ المقدمة
٥ أولاً: حياة ابن منظور
٥ ١ - عصره
٦ ٢ - نشأته وأطوار حياته
١٠ ثانياً: مرحلة القافية
١٥ ثالثاً: لسان العرب لابن منظور
١٨ ١ - منهج الكتاب
٢١ ٢ - خصائص الكتاب
٢٣ ٣ - تحليل المواد
٤٠ ٤ - مآخذ على لسان العرب
٤١ ٥ - قيمة الكتاب
٤١ رابعاً: دراسات حول لسان العرب
٤٣ ١ - أهمية الشاهد عند اللغويين ومؤلفي المعجمات
 ٢ - فوائد الاستشهاد بالشعر في اللغة
٤٥ وفي لسان العرب
٤٥ أ - حفظ المادة اللغوية
٤٦ ب - تكوين ثروة من المفردات
٤٧ ج - الاطلاع على أساليب الشعراء
٤٧ د - قيم حضارية مختلفة

٤٨	٣ - تصحيحات لسان العرب
٥٠	أ - إبراهيم اليازجي ونقد لسان العرب
٥٩	ب - تصحيح لسان العرب لأحمد تيمور
٦٦	ج - تصحيحات للسان العرب لعبد الستار أحمد فراج
	د - أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب لتوفيق
٦٨	داود قربان
	هـ - تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب
٧٣	لعبد السلام محمد هارون
٧٧	خامساً: طريقة الكشف عن الكلمات في لسان العرب ..
٧٩	الخاتمة
٨١	نماذج من لسان العرب المحيط
١٣١	فهرس المصادر والمراجع
١٣٥	فهرس المحتويات

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٢٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان